الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران-2- محمد بن احمد

كلية علوم الأرض والكون

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا وتهيئة الإقليم

تخصص: المدن، الديناميكية المجالية والتسيير

الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز عين تموشنت

من إعداد الطالب : شرقي أيوب زين العابدين

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصنف
بصغير فاطمة	أستاذة مساعدة (أ)	جامعة وهران 2	رئيسا
ضياف عتاوية	أستاذة مساعدة (أ)	جامعة وهران 2	مشرفا
قايد نبيلة	أستاذة محاضرة (ب)	جامعة وهران 2	ممتحنا

وهران: 2026


بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت من خلال الوقوف على مظاهر الديناميكية المجالية التي يعرفها هذا الفضاء الحضري. وقد تم التركيز على مركز المدينة باعتباره قطبًا حيويًا يحتضن مجموعة متنوعة من الأنشطة التجارية والخدماتية التي تستجيب لمختلف احتياجات الزبائن وتساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية.

واعتمدت الدراسة على المعطيات الميدانية والاستبيانات الموجهة لكل من التجار والزبائن من أجل تتبع تطور هذه الأنشطة وتقييم آثارها على المجال الحضري. وأظهرت النتائج تسجيل نمو ملحوظ في عدد الأنشطة التجارية، لاسيما المحلات التجارية والمطاعم والمقاهي، إلى جانب توسع الأنشطة الخدماتية المتمثلة في العيادات الخاصة، ووكالات السياحة والأسفار، ومعاهد اللغات، ورياض الأطفال، والمكاتب المهنية المختلفة. ويعكس هذا التطور التحسن الاقتصادي الذي شهدته المنطقة وتزايد الطلب على الخدمات والسلع المقدمة.

كما أبرزت الدراسة انعكاسات هذا النمو على الحياة اليومية للسكان المحليين ومدى استفادتهم من الخدمات المتاحة، حيث تبين أن مركز مدينة عين تموشنت أصبح فضاءً جاذبًا للاستثمارات التجارية والخدماتية، الأمر الذي شجع العديد من التجار على الاستقرار به والاستفادة من الفرص الاقتصادية المتوفرة. وقد ساهم ذلك في تعزيز التنوع الوظيفي والتجاري للمركز وزيادة حيويته.

وتخلص الدراسة إلى أن تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت يمثل عاملًا أساسيًا في تعزيز الديناميكية المجالية للمدينة، من خلال رفع جاذبية المركز، وخلق فرص عمل جديدة، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للسكان، بما ينعكس إيجابًا على نوعية الحياة الحضرية.

الكلمات المفتاحية: عين تموشنت، الأنشطة التجارية، الأنشطة الخدماتية، الديناميكية المجالية، الزبائن، التجار.

Résumé:

Cette étude vise à analyser le développement des activités commerciales et de services dans le centre-ville d'Aïn Temouchent en examinant la dynamique spatiale de cet espace urbain. Le centre-ville a été choisi comme un pôle dynamique, abritant une grande diversité d'activités commerciales et de services répondant aux besoins variés des clients et contribuant à stimuler l'activité économique.

L'étude s'appuie sur des données de terrain et des questionnaires administrés aux commerçants et aux clients afin de suivre l'évolution de ces activités et d'évaluer leur impact sur l'environnement urbain. Les résultats montrent une augmentation significative du nombre d'activités commerciales, notamment de magasins, de restaurants et de cafés, ainsi qu'une expansion des activités de services telles que les cliniques privées, les agences de voyages, les instituts de langues, les crèches et divers cabinets professionnels. Ce développement reflète l'amélioration économique de la région et la demande croissante pour les biens et services proposés.

L'étude met également en lumière l'impact de cette croissance sur le quotidien des habitants et leur accès aux services disponibles. Elle révèle que le centre-ville d'Aïn Temouchent est devenu un espace attractif pour les investissements commerciaux et de services, incitant de nombreux commerçants à s'y installer et à tirer profit des opportunités économiques qui s'y présentent. Cela a contribué à enrichir la diversité fonctionnelle et commerciale du centre-ville et à accroître son dynamisme.

L'étude conclut que le développement des activités commerciales et de services dans le centre-ville d'Aïn Temouchent est un facteur clé du renforcement du dynamisme spatial de la ville. En effet, il accroît l'attractivité du centre, crée de nouvelles opportunités d'emploi et améliore la qualité des services offerts aux habitants, ce qui a un impact positif sur leur qualité de vie urbaine.

Mots-clés : Aïn Temouchent, activités commerciales, activités de services, dynamisme spatial, clientèle, commerçants.

Abstract:

This study aims to analyze the development of commercial and service activities in the city center of Ain Temouchent by examining the spatial dynamics of this urban space. The city center was chosen as a vital hub, hosting a diverse range of commercial and service activities that cater to various customer needs and contribute to stimulating economic activity.

The study relied on field data and questionnaires administered to both merchants and customers to track the development of these activities and assess their impact on the urban environment. The results showed a significant increase in the number of commercial activities, particularly shops, restaurants, and cafes, alongside the expansion of service activities such as private clinics, travel agencies, language institutes, kindergartens, and various professional offices. This development reflects the economic improvement the region has experienced and the growing demand for the services and goods offered.

The study also highlighted the impact of this growth on the daily lives of local residents and their access to available services. It revealed that the city center of Ain Temouchent has become an attractive space for commercial and service investments, encouraging many merchants to establish themselves there and capitalize on the available economic opportunities. This has contributed to enhancing the functional and commercial diversity of the city center and increasing its vitality.

The study concludes that the development of commercial and service activities in the city center of Ain Temouchent is a key factor in strengthening the city's spatial dynamism by increasing the center's attractiveness, creating new job opportunities, and improving the level of services provided to residents, which positively impacts the quality of urban life.

Keywords: Ain Temouchent, commercial activities, service activities, spatial dynamism, customers, merchants.

إهداء

الى الله قبل كل شيء الحمد لله لك كما ينبغي لوجهك وعظيم سلطانك.

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة محمد صلى الله عليه وسلم

من قال انا لها "نالها" لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكني فعلتها ونلتها.

الى نفسي.

ابي يا خير عون كان لي عند المحن إلى الجدار الذي استند عليه في تعبي وحزني إلى الكتف الذي اضع عليه اثقالي إلى عزيزي وحبيبي الذي احبه بقدر هذا العالم إلى جنة الدنيا والآخرة (أبي).

الى روح من تملك جنة تحت القدم إلى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله. داعمتي الأولى الأبدية إلى من دعمتني بلا حدود واعطتني بلا مقابل اهديك هذا الانجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود (أمي رحمك الله)

الى من قال فيهم (سَنَشُدُّ عَضدَكَ بِأَخِيكَ) إلى من مدة يده دون كلل أو ملل وقت ضعفي أخي علي أدامك الله ضلعا ثابتا.

الى من امن بقدراتي وامان ايامي (اختي وخالاتي وزوجة أبي).

إلى أصدقائي الأوفياء وفقكم الله وأنار دروبكم.

إلى من رافقتني بدعائها. وكانت داعمة لي بالحب والقوة... يا نعمة الله في حياتي. أختي الغالية أمي الثانية حفظك الله يا غاليتي.

شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقنا لهذا وما كنا لنوفق لولا وفقنا الله، بعد أن من الله علينا بإنجاز هذا العمل، فإننا نتوجه إليه سبحانه وتعالى أولا وأخرا بجميع ألوان الحمد والشكر على فضله وكرمه الذي غمرنا به فوفقنا إلى ما نحن فيه راجين منه دوام نعمه وكرمه، وانطلاقا من قوله صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله "، فإننا نتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذة المشرفة " ضياف عتاوية "، على إشرافها على هذه المذكرة وعلى الجهد الكبير الذي بذلته معنا، وعلى نصائحها القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذه الدراسة، فلها منا فائق التقدير والاحترام، كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الأستاذة بن صغير فاطمة والأستاذة قايد نبيلة بالموافقة على مناقشة هذا العمل، كما نتوجه في هذا المقام بالشكر الخاص لأساتذتنا بقسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية الذين رافقونا طيلة المشوار الدراسي ولم يبخلوا في تقديم يد العون لنا. كما نتقدم بشكر خاص لكل من ساهم في إخراج هذا العمل للنور ولكل من تعاون معنا بالكثير أو بالقليل الشكر موصول أيضا لعمال المكتبة على مساعدتهم لنا.

الفهارس

فهرس المحتويات:

فهرس الموضوعات..... 1

فهرس الجداول..... 6

فهرس الخرائط..... 7

فهرس الأشكال 8

فهرس الصور 10

مـدخــل عـــــام

مقدمة عامة: 12

الإشكالية: 13

الهدف من الدراسة: 14

منهجية البحث:..... 14

الفصـل الأول

مـفـاهيـم عـامـة

مقدمة : 18

مفهوم المدينة : 18

مفاهيم حول الأنشطة التجارية :..... 21

1-تعريف التجارة:..... 21

1-_1لغة: م..... 21

1-2_:..... 21

1-3 _التعريف حسب مفهوم التهيئة والتعمير: 22

1-4_ التعريف حسب مقاربة جغرافية:..... 22

1-5 _حسب التعريف التعمير التجاري:..... 22

1-6 _تعريف التجارة الإلكترونية:. 23

2_تعريف المحل التجاري:..... 23
2_1_ الاشكال العصرية للمحلات التجارية:..... 24
2_2 _الأشكال التقليدية للمحلات التجارية: 24
2_3 _عناصر المحل التجاري:..... 24
3_ الجانب التشريعي والتنظيمي للنشاط التجاري 25
4_الأدوات والهيئات المشرفة المنظمة للأعمال التجارية: 25
1.4. _السجل التجاري 25
4_2 _ الهيئات المشرفة على التجارة في الجزائر: 26
5_أنواع النشاطات التجارية : 26
5_1 السلع الغذائية والمواد المنزلية والسلع الاستهلاكية:..... 26
5_2_ السلع المعمرة: كالمفروشات والأثاث المنزلي والمكتبي، الآلات والأجهزة.. 26
5_3_ الخدمات الحرفية التجارية: كالحالقة، وكي المالبس، والحياكة..... 26
5_4_ الخدمات الصناعية البسيطة: 26
5_5_ ضوضاء أو غازات أو أبخرة أو مخلفات صلبة أو سائلة... 26
5_6_المخازن والمستودعات:..... 27
6_ مستويات النشاطات التجارية: 27
7_خصائص الأحياء التجارية..... 27
8_ أنواع الأحياء التجارية..... 17
9._ الدراسات الاقتصادية لتخطيط النشاطات التجارية: 28
10. الشروط المتعلقة بالأنشطة التجارية:..... 29
10_1_ شروط متعلقة بمكان مزاولة النشاط: 29
10_2_ شروط متعلقة بالشخص..... 29

10_3_ شروط المتعلقة بالنشاط التجاري للتجار الأجانب: 30

11_ التقسيمات العامة للأنشطة التجارية: 31

خلاصة الفصل : 37

الفصل الثاني

استخدامات الأرض وتطور الأنشطة التجارية بمركز مدينة عين تموشنت

1_ تقديم منطقة الدراسة 39

2_ مراحل تطور ونشأة مركز مدينة عين تموشنت 41

3. البنية العمرانية لمنطقة الدراسة: 43

1.3 إستخدام الأرض بالمنطقة المدروسة: 43

1.1.3 مناطق الاستخدامات السكنية: 43

3-1-2 مناطق الاستخدام الخدماتي (التجهيزات والطرقات)..... 47

3_1_2_1التوزيع المجالي للتجهيزات في منطقة الدراسة :..... 47

04_توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بمنطقة الدراسة: 55

4_1_مناطق الاستخدام التجاري والخدماتي:..... 55

4_1_1_التوزيع المجالي للأنشطة التجارية بمنطقة الدراسة 56

4_1_2_ لتوزيع المجالي للأنشطة الخدماتية بمنطقة الدراسة..... 60

5 _استخدام الأرض لمنطقة الدراسة:..... 63

5_1_توزيع الوظائف..... 63

5_2_ البنية التحتية:..... 63

خلاصة الفصل:..... 65

الفصل الثالث

انعكاسات وتأثير الأنشطة التجارية والخدماتية على التنظيم المجالي بمركز مدينة عين تيموشنت

1.الخصائص والبيانات العامة للزبائن 67

1.1توزيع الزبائن حسب الجنس 67

2.1 مكان الزبائن حسب الاقامة 68

3.1 تغيير مكان الاقتناء كعامل مؤثر في النشاط التجاري: 69

4.1 تأتير أفراد أسر الزبائن على النشاط التجاري بمركز المدينة..... 71

5.1 أنماط المساكن التي يشغلها الزبائن المقيمين بمنطقة الدراسة 72

6.1خطورة التلوث بالنسبة لمركز مدينة عين تموشنت:..... 75

7.1 تأثير مكان اقتناء المستلزمات على النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت 78

8.1 طرق تنقل الزبائن إلى مركز مدينة عين تموشنت 80

9.1جودة الخدمات التجارية وعلاقتها برضى الزبائن 82

2. خصائص وبيانات التجار 85

1.2أثر المستوى التعليمي الجامعي للتجار على النشاط التجاري..... 85

2.2الوظيفة الأصلية للتجار والأقدمية في النشاط التجاري..... 87

3.2 طبيعة استغلال التجار للمحلات التجارية حسب الحالة القانونية 88

4.2 تأثير صيغ البيع على النشاط التجاري في مركز مدينة عين تموشنت 90

5.2 تأثير تزويد المحلات بمستودعات على النشاط التجاري 91

6.2تأثير استخدام الرصيف للنشاط التجاري على الديناميكية المجالية..... 92

7.2تأثير برامج عمل التجار على حركية التسوق 95

8.2 دور المنافسة بين التجار في تعزيز الديناميكية المجالية 97

9.2 تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري..... 98

10.2توفير ومستويات خدمة التوصيل من طرف التجار 99
خلاصة الفصل:.....102
الخاتمة العامة.....103
المراجع.....106
الملاحق.....110

فهرس الجداول

الجدول1 : توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية..... 55
الجدول2 : فروع الأنشطة التجارية في منطقة الدراسة..... 56
الجدول3 : فروع الأنشطة الخدماتية بمنطقة الدراسة 60
الجدول4 : توزيع الزبائن حسب الجنس بمنطقة الدراسة عام 2026 67
الجدول5 : مكان استقرار الزبائن حسب الاقامة 69
الجدول :6 مكان استقرار الزبائن حسب الإقامة 70
الجدول7 : عدد أفراد أسر الزبائن حسب الاستهلاك التجاري..... 71
الجدول8 : أنماط مساكن الزبائن 73
الجدول9 : وظيفة الطابق الأرضي..... 74
الجدول10 : التلوث الناتج عن النشاط التجاري..... 75
الجدول11 : نوع التلوث الناتج عن النشاط التجاري..... 76
الجدول12 : توزيع مكان اقتناء المستلزمات 78
الجدول 13: وسيلة تنقل الزبائن للوصول إلى المحلات التجارية..... 70
الجدول 14: وسيلة تنقل الزبائن للوصول إلى المحلات التجارية..... 71
الجدول15 : سبب عدم الرضى عن الأنشطة التجارية 73
الجدول16: المستوى التعليمي للتجار..... 75
الجدول 17: الوظيفة الأصلية للتجار 76
الجدول 18: ملكية المحلات التجارية..... 78
الجدول 19: المعاملات التجارية حسب صيغ البيع بمركز مدينة عين تموشنت 79
الجدول 20 : استخدام المستودعات ضمن النشاط التجاري في مركز مدينة عين تموشنت 80
الجدول 21: استخدام الرصيف في العملية التجارية من طرف تجار الحي..... 82
الجدول 22 : توزيع عدد التجار حسب أوقات العمل وتردد الزبائن بمركز مدينة عين تموشنت..... 84
الجدول23 : أنماط المنافسة التجارية في مركز مدينة عين تموشنت..... 86
الجدول 24 : ممارسة واستخدام التجارة الإلكترونية في النشاط التجاري..... 87
الجدول 25 : مستويات خدمة التوصيل وإمكانية توفيرها..... 89

فهرس الخرائط:

الخريطة1 : موقع منطقة الدراسة 42
الخريطة2 : الأنماط والبرامج السكنية في منطقة الدراسة 46
الخريطة3 : توزيع الأنشطة التجارية..... 59
الخريطة4 : توزيع الأنشطة الخدماتية..... 62
الخريطة5 : استخدامات الأرض في منطقة الدراسة. 64

فهرس الأشكال:

الشكل1 : مفهوم التنمية المستدامة 21

الشكل2 : طبيعة النشاط التجاري بمركز المدينة 55

الشكل3 :توزيع الزبائن حسب الجنس 68

الشكل4 : تحديد مكان الزبائن حسب الاقامة 2026 69

الشكل5 : سبب تغيير مكان الاقتناء حسب الزبائن 70

الشكل6 : عدد أفراد الأسر حسب الاستهلاك التجاري 72

الشكل7 : أنماط المساكن 73

الشكل8 : وظيفة الطابق الأرضي حسب الزبائن 74

الشكل9 : مدى الازعاج في منطقة الدراسة 75

الشكل10 : توزيع نوع التلوث الناتج عن النشاط التجاري 76

الشكل11 : توزيع مكان اقتناء المستلزمات 79

الشكل12:المستلزمات التي تقتنى من منطقة الدراسة 68

الشكل13:المستلزمات التي تقتنى من الأحياء المجاورة 69

الشكل14:وسيلة النقل المستعملة للوصول للمحلات التجارية 70

الشكل15:نوعية الخدمات التجارية 72

الشكل16:الرضى عن الخدمات التجارية بمنطقة الدراسة 72

الشكل17:سبب عدم الرضى 74

الشكل18:المستوى التعليمي للتجار 75

الشكل19: توزيع التجار حسب وظائف العمل 77

الشكل20: الحالة القانونية للمحل 78

الشكل 21:توزيع صيغ البيع حسب طبيعة المعاملات التجارية 79

الشكل22:نسبة المحلات المزودة بمستودعات 81

الشكل23:نسبة استعمال الرصيف من طرف التجار 82

الشكل24:توزيع التجار حسب توقيت العمل 85

الشكل25:توزيع الزبائن بالنسبة لأوقات عمل التجار 85

الشكل26:نسبة المنافسة التجارية 86

الشكل 27: نسبة ممارسة التجار للتجارة الالكترونية 88
الشكل 28: نسبة توفير خدمة التوصيل 89
الشكل 29: مستويات خدمة التوصيل 90

فهرس الصور:

الصورة1 : مسكن فردي..... 44
الصورة2 : مسكن جماعي..... 45
الصورة3 : مدرسة..... 47
الصورة4 : بلدية 48
الصورة5 : مسجد..... 49
الصورة6 : وكالة أسفار..... 50
الصورة7 : ملعب رياضي..... 51
الصورة8 : عيادة متعددة الخدمات..... 52
الصورة9 : طريق رئيسي..... 53
الصورة10 : طريق ثانوي 54
الصورة11 : التوقف العشوائي للمركبات..... 77
الصورة12 : الازدحام المروري..... 77
الصورة13 : استغلال الرصيف..... 94

مـــدخـــل

عـــــام

مقدمة عامة:

تعتبر التجارة الوظيفة القاعدية التي لا يمكننا تجاهلها عند تعريف المدينة، ومنه لا يمكن إعطاء صورة للمدينة دون التطرق للنشاط التجاري المتواجد بها، الذي يعتبر عامل مهم لتلبية حاجيات سكانها وتنمية ديناميكيتها الاقتصادية والمجالية. كما تعتبر التجارة من أهم العناصر التي تهيكل المجال الحضري، فتموقعها مهم في بعض المناطق بالمدينة، لان المدن تحتوي على عدد معتبر من السكان بحيث يتظاهرون في مراتبهم الاجتماعية واختلاف مداخلهم، وكذلك تندرج ضمن وظيفة رئيسية للقطاع الخدماتي، وتعد التجارة من أهم عوامل نشأة المدن وهذا من خلال توضع المدن على الطرق الرئيسية، بهدف تقريبها من أطراف التبادل التجارية. بحيث تعتبر المناطق التجارية من أهم أماكن تجمع المحلات التجارية، مما يمنح للسكان والمتسوقين فرص أكبر لاختيار أفضل وأحسن السلع، غير هذا لا يمنع تطور ونمو مركزيات جديدة، بكونها مكملة للمركز القديم على مستوى محاور النقل الأساسية أو في الأطراف، مما ينتج عنها ديناميكية مجالية مدفوعة بتطور وسائل النقل.

يرى أفلاطون أن المدينة تنشأ أصلا من عجز الانسان وعن اكتفاء بنفسه وسد حاجياته المتنامية، بحيث يجتمع كل من الفاعلين والشركاء في مكان واحد تربطهم عالقات نسبية بهدف تشكل مجتمع يطلق عليه مدينة بحيث كل منهم يعتقد أن التبادل يعود عليه بالمنفعة، وبالتالي المدينة تنشأ لتلبية حاجيات السكان منها ما هو مادي وما هو معنوي ومن جهة أخرى يرى بعض المختصين أن ظهور المدينة كان نتيجة ثورة في إنتاج الغذاء صحبها الحصول على فائض، ما أدى إلى توجه أفراد المجتمع إلى أعمال أخرى غير الزراعة وإنتاج الغذاء، حيث أن هذا الفائض في الانتاج كان الدافع نحو ظهور تبادلات تجارية بأشكال مختلفة، جعلت النشاط التجاري أحد أهم الانشطة في المدن لكونه يحتل موقعا خاصا يجعله من أهم مؤشرات النمو الاقتصادي في المدن، وقد عرف الانسان التبادل التجاري منذ القدم حيث تواجدت الساحات والاسواق والشوارع التجارية في كثير من المدن القديمة، ولم يتغير مفهوم النشاط التجاري في العصر الحاضر إلا من حيث اختلاف التقنيات والوسائل، وكذا اختلاف السلع والبضائع وأساليب العرض والطلب، التي رافقها تطوير للمرافق والخدمات الأخرى كعوامل جذب تنظيم وهيكلة للتجارة.

شهدت الجزائر في الفترة الاخيرة تحولات كبيرة نتيجة التحول الجذري للتوجه والسياسة العليا للبلاد والخروج من الاشتراكية والدخول في الرأسمالية والاقرار بحق الملكية الفردية والهجرة الريفية المعتبرة واللاأمن التي عاشتها الجزائر خلال العشرية السوداء ولعل أكثر المجالات استقطابا للاستثمار وتوظيف الأموال هي التجارة التي تعتبر قطاع من القطاعات الهامة والمؤثرة في الاقتصاد الوطني، وتعد بمثابة الشريان الرئيسي للأنشطة الاقتصادية حيث يقوم بدور أساسي في تحقيق الأهداف العامة، والاسس الاستراتيجية لخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتنمية مصادر الدخل الوطني وتوفير احتياجات المواطنين من السلع والخدمات إلى

جانب توفير المزيد من فرص العمل، ويشتمل هيكل هذا القطاع على عدد كبير من المنشآت المسجلة في السجل التجاري والتي تمارس أنشطتها بكل حرية في إطار مبدأ حرية الاقتصاد.

التوسع العمراني الهائل الذي عرفته المدن في الآونة الأخيرة جعلها تقوم على عدة وظائف وتتوفر على الكثير من التجهيزات لتقرب الخدمة من الساكن ومن بينها مدينة عين تموشنت التي تتألق في الغرب الجزائري بكونها مدينة ساحلية وتفرض وجودها بفضل العديد من الوظائف الهامة والاقتصادية التي تتركز بها. وهذا ما أدى إلى تزايد نموها الديموغرافي أكثر فأكثر، مما ألزمها تحقيق التوازن بين السكان ومتطلباتهم من تجهيزات وخدمات مختلفة أهمها الفضاءات التجارية والخدماتية ولهذا تم تسليط الضوء في دراستنا هذه على تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت

الإشكالية:

تُعدّ التجارة من أقدم وأهم الأنشطة الاقتصادية التي مارسها الإنسان، إذ تمثل وسيلة أساسية لتلبية حاجاته المادية من سلع وخدمات. وقد احتلت عبر مختلف العصور مكانة محورية ضمن الأنشطة الحضرية، نظراً لما تربطها به من علاقات تفاعلية مع باقي الوظائف داخل المدينة. فهي مجال تتقاطع فيه الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية، وتعكس خصائص السكان ومستوى معيشتهم، كما تسهم في تشكيل البنية الداخلية للمدينة وتنظيم فضاءاتها. وتختلف أهمية النشاط التجاري من مدينة إلى أخرى بحسب موقعها وإمكاناتها، غير أنه يبقى عاملاً ديناميكياً يتطور باستمرار استجابةً لمتطلبات السكان، وهو ما ينتج عنه تحولات عمرانية ومعمارية واضحة، تتجسد في توزيع المؤسسات التجارية، وأدوار الفاعلين، وحركية التدفقات التجارية والخدماتية. لذلك تُعدّ التجارة عنصراً مهيكلاً للمجال الحضري، بل إن نشأة العديد من المدن ارتبطت أساساً بوظيفتها التجارية التي ساهمت في تنشيط النمو الحضري وضمان استمراريته

وفي هذا السياق، شهدت المدن الجزائرية نمواً حضرياً متسارعاً نتيجة التحولات الاقتصادية التي عرفتها البلاد، وما رافقها من تغيرات مجالية وديمغرافية. وقد أدى هذا التسارع في كثير من الأحيان إلى صعوبة التحكم في التوسع العمراني، مما أفرز تفاوتات مجالية كان للنشاط التجاري دور بارز في بروزها. وتُعدّ مدينة عين تموشنت مثالاً واضحاً على ذلك، إذ تتميز بموقعها الساحلي الاستراتيجي ومكانتها الاقتصادية والثقافية، ما جعلها قطب جذب للسكان والاستثمارات، ومجالاً ملائماً للاستقرار البشري بمختلف أشكاله.

وقد ترتب عن هذا الوضع تزايد الطلب على العقار داخل المدينة، الأمر الذي انعكس على تنظيمها المجالي والعمراني، حيث شهدت محاورها الشمالية والجنوبية الغربية ظهور أحياء محيطية جديدة، في حين عرفت النواة القديمة تحولات مست وظائفها السكنية والتجارية على حد سواء، بهدف الاستجابة لحاجيات السكان في الأقطاب الحضرية المستحدثة. ولهذا سؤالنا الرئيسي يتمحور حول معرفة مدى تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت.

من أجل الإجابة عن هاته الإشكالية، نلجأ لطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- **ماهو مفهوم كل من الأنشطة التجارية والخدماتية؟**
- **ماهي مظاهر نشأة وتطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز المدينة؟**
- **ما هو دور وانعكاسات الأنشطة التجارية والخدماتية على التنظيم المجالي بمركز المدينة؟**

الهدف من الدراسة:

الهدف من الدراسة:

يمثل هدف الدراسة الغاية الأساسية التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إنجاز بحثه العلمي، إذ يعكس أهمية الموضوع وقيمته العلمية، كما يحدد الاتجاه العام للدراسة والنتائج المرجو الوصول إليها. وانطلاقًا من ذلك، تهدف هذه المذكرة إلى ما يلي:

- تشخيص واقع نمو وتطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت.
- إبراز طبيعة الأنشطة التجارية والخدماتية السائدة بالمركز، وتحديد حجمها وخصائصها.
- دراسة مدى تأثير وتطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت على التنظيم المجالي وديناميكيته.

منهجية البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية، تم اعتماد منهجية علمية متكاملة ارتكزت على أربع مراحل أساسية، ساهمت في جمع المعطيات وتحليلها والوصول إلى النتائج المرجوة.

المرحلة الأولى: البحث النظري

تمثلت هذه المرحلة في مراجعة مختلف المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع الدراسة، بهدف بناء الإطار النظري والمنهجي للبحث. وقد شملت هذه العملية الاطلاع على الكتب المتخصصة، ورسائل الماجستير والدكتوراه، ومذكرات التخرج، بالإضافة إلى بعض الوثائق والمصادر الإلكترونية المنتقاة من شبكة الإنترنت. وقد ساعد ذلك في تكوين رؤية شاملة حول موضوع الدراسة واختيار المناهج وأدوات التحليل المناسبة لمعالجة الإشكالية المطروحة.

المرحلة الثانية: البحث الميداني

تُعد هذه المرحلة امتدادًا للبحث النظري ومكملة له، إذ تهدف إلى تدعيم الجانب النظري بمعطيات واقعية وميدانية تسمح بفهم أدق لخصائص منطقة الدراسة. وقد انقسمت هذه المرحلة إلى قسمين رئيسيين:

أولًا- جمع المعطيات:

تم جمع مختلف المعطيات الكمية والنوعية اللازمة للدراسة من عدة مصادر إدارية وتقنية، من بينها:

- مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية.
- مديرية التخطيط والتعمير.
- البلدية.
- الديوان الوطني للإحصائيات.
- مختلف الوثائق والخرائط التقنية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ثانيًا: التحقيق الميداني

يُعتبر التحقيق الميداني من أهم مراحل البحث، كونه يتيح دراسة الظاهرة مباشرة على أرض الواقع. وقد تم إنجاز مسح شامل لمنطقة الدراسة بهدف حصر الأنشطة التجارية والخدماتية والتعرف على خصائصها المختلفة، وذلك من خلال الملاحظة الميدانية والاستبيانات الموجهة لكل من التجار والزبائن. وفي هذا الإطار، تم توزيع وملء 300 استمارة موجهة للتجار وأصحاب المحلات التجارية، قصد التعرف على خصائص الأنشطة التجارية واستراتيجيات التجار وتحديد الأنشطة السائدة بمنطقة الدراسة. كما تم توزيع 300 استمارة أخرى على الزبائن المترددين على المنطقة، بهدف دراسة خصائصهم وسلوكياتهم الاستهلاكية ومدى استفادتهم من الخدمات والأنشطة المتوفرة.

المرحلة الثالثة: معالجة وتحليل المعطيات

بعد الانتهاء من عملية جمع البيانات، تم فرز وتنظيم وتحليل المعطيات المتحصل عليها من خلال الاستمارات والتحقيقات الميدانية. وقد تم عرض النتائج في شكل جداول إحصائية وأشكال بيانية وخرائط موضوعاتية، بالاعتماد على مجموعة من البرامج المعلوماتية، من أهمها:

- برنامج Microsoft Excel 2010 لإدخال البيانات ومعالجتها وإعداد الجداول والأشكال البيانية.
- برنامج Microsoft Word 2010 لتحرير وكتابة الدراسة.
- برنامج Google Earth للاستعانة بالصور الفضائية وتحديد المواقع.
- برنامجا MapInfo 8.0 و ArcMap 10.7 لإنجاز الخرائط ومعالجة المعطيات المكانية.

المرحلة الرابعة: استخلاص النتائج

تمثلت المرحلة الأخيرة في تحليل النتائج المتوصل إليها وتفسيرها في ضوء أهداف الدراسة وإشكاليتها، وذلك بالاعتماد على المعطيات النظرية والميدانية التي تم جمعها ومعالجتها خلال المراحل السابقة، بغية

الوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة واقتراح مجموعة من التوصيات التي من شأنها المساهمة في تطوير الأنشطة التجارية والخدماتية وتحسين الديناميكية المجالية بمنطقة الدراسة.

للوصول إلى الأهداف المسطرة والمرجوة نقسم بحثنا إلى ثلاثة فصول المتمثلة في:

الفصل الأول:

يحمل مفاهيم عامة حول الأنشطة التجارية والخدماتية واستخدامات الأرض.

الفصل الثاني:

سنتناول في هذا الفصل التوزيع المجالي للنشاطات التجارية والخدماتية بمنطقة الدراسة ومعرفة أهم نشاط تجاري الغالب فيها، كما سنتطرق أيضا إلى دراسة الخصائص الطبيعية والعمرانية لمنطقة الدراسة. من خلال التطرق إلى الخصائص الجغرافية لمدينة عين تموشنت ومرحل تطور ونشأة منطقة الدراسة. ودراسة مختلف استخدامات الأرض بالمنطقة.

الفصل الثالث:

سنتطرق في هذا الفصل إلى تأثير وانعكاسات الأنشطة التجارية والخدماتية على مركز مدينة عين تموشنت وتنظيم المجال وديناميكيته، وذلك من خلال تحليل مختلف الخصائص والبيانات الخاصة بالتجار والزبائن. بغية تحديد الدور الدي يلعبه كل منهما في تنشيط الحركة التجارية وتطويرها.

الفصـــل الأول

مـــفـــاهـيـــم عـــامـــة

مقدمة :

من خلال هذا الفصل سنحاول الالمام بكل المعطيات حول، مفاهيم متعلقة بالمدينة والتجارة لأنه أمر بالغ االلهمية يوصلنا إلى استيعاب وفهم موضوع الدراسة، من خلال التطرق إلى مجموعة من المفاهيم الخاصة بالمدينة، العمران والتخطيط....من جهة، والتجارة، التاجر والمحل التجاري من جهة أخرى، كما كان لابد منا أن نقدم لمحة عن الجانب التشريعي للنشاط التجاري، في مفهومه، أهمية السجل التجاري والهيئات المشرفة على مراقبته.

مفهوم المدينة[1] :

تعددت مفاهيم المدينة بتعدد االختصاصات التي درستها، يمكن حصرها في التعريف التالي : رقعة جغرافية محددة، مأهولة بالسكان تنشأ عن طريق الصناعة والمواصلات وتتطور بتطورهما، وتعدد الوظائف بها (علمية أو ثقافية أو إدارية، اقتصادية) التي توفر مختلف الحاجيات للسكان، وهي ذات طابع بناء خاص، مرافق وخدمات مرافقة لها حسب المتطلبات والشروط التي تضبطها التشريعات والقوانين الخاصة بها.

تعرف المدينة بأنها تجمع سكاني حيوي تشغله مجموعة من النشاطات التجارية،االقتصادية، تبادلات اجتما عية وتفاعلات ثقافيَّة...كما أنها تعتبر مركزا لتلبُّية المصالح وقضاء الحاجُات والغراض المتعددة والمتنوعة للسكان.

مصطلح المركز: [2]

دراسة مركز المدينة يستدعي العديد من الطرق (المنهجيات) لأن المصطلح يغطي العديد من المعاني.

أ- **المنهج الإحصائي:** يسمح بتحديد الديموغرافية بالمركز والوظائف المتواجدة به، وأيضا كثافة السكان بالمركز والسكان النشطين وعمر ومستوى السكن.

[1] بن خليفة حنان، بن يوس ف مروة، :2020 'تحليل مقارن لألنشطة التجارية والخدماتية بمدينة وهران حالة حي الخالدية وحي سيدي البشير' مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 في ال جغرافيا والتهيئة اإلقليمية، تخصص المدن، االديناميكية المجالية والتسيير

[2] أبو بكر الصديق باغور,2001,'مركز مدينة عين تموشنت مابعد الزلزال،مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2جغرافيا وتهيئة الإقليم،تخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير.

ب-**منهج الفضاء المدرك :**

يسمح بتحديد "المنظر الحضري "الذي هو البعد المعاش للمدينة. فالمركز هو المكان الأفضل للصور العقلية التي يحتفظ بها عدد كبير من السكان (تقييم المركز - التعلق العاطفي به - الاحساس بالراحة فيه - الإحساس بالتجذر في الحضارة

المركز هو قطب تجاري : بالنسبة للسكان فإن مصطح المركز يرتبط بالشراء وبمشتريات خاصة نادرة وباهضة الثمن وهي أنواع:

أ) **تجارة خاصة بالأفراد** : ملابس، مجوهرات، أحذية.

ب) **تجهيزات منرلية** : ديكور، تحف فنية وتأثيث.

المركز مكان للحفاظ على الثقافة وتبليغها : فهو يظم المكتبات والمتاحف ومقرات الجرائد وهو مكان للتظاهرات الثقافية الكبرى.

مفهوم مركز المدينة[1]:

مركز المدينة هو الفضاء الموجود بقلب المدينة وهو المكان الذي يحمل دلالة تاريخية، بحيث بجمع النشاطات والسكان ويحتوي على مختلف الوظائف الحساسة منها: السياسية، الإقتصادية، الخدمات والتجارة النادرة والثمينة، وهو مايعرف بكونه "مكان مميز يجمع كل ما هو أكثر حداثة وأكثر إختلاف ذو نظام معقد يسمح بتركيز المعلومات والثروات، وهو يمارس نفوذ على كل أحياء المدينة ويمتد غالبا إلى مجالات أوسع في حال تطور الوظائف السياسية والإقتصادية به وقد تنشأ عدة مراكز داخل المدينة، من أجل إعادة توزيع الوظائف الحضرية لمركزية في مختلف أرجاء المدينة، ومن أجل خلق التوازن وفتح المجال أمام ظهور وظائف مضرية جديدة، "حيث يرى "بيرجل "أن الوظيفة هي أساس تعريف المدينة والباقي جزئية، فبالنسبة لظهور المدن الكبيرة والمتصفة بتعدد الوظائف (السياسية والتجارية، الصناعية والصحية، الحربية، الدينية وغيرها) فلم تظهر وتتكامل إلا بعد الثورة الصناعية في منتصف القرن 18م، ازداد سكان العالم وارتفعت الهجرة إلى المدن مما زاد من أحجام المدن، أدى إلى زيادة الوظائف التي تقدمها المدن لسكانها والأقاليم المحيطة بها.

[1]حاج ميلود أمنة,2024,'واقع تجارة الجملة بمدينة وهران
دراسة حالة أحياء المدينة الجديدة، الدرب وسيدي الحسني' مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2 جغرافيا وتهيئة الإقليم، تخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير.

مفهوم التخطيط :محاولة رسم سياسة علمية للاستخدام الامثل للموارد المتاحة سواء كانت هذه الموارد بشرية، طبيعية أو مادية لتحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية تهدف مهما اختلفت من مجتمع لاخر إلى تحقيق حياة أفضل للمواطنين ,لمنطقة جغرافية ما في مدى زمني محدد.

التخطيط العمراني المستدام : هو وسيلة وأداة علمية، هندسية وفنية تستعمل لتحقيق المصلحة العامة لكافة قطاعات وفئات المجتمع من خلال وضع تصورات ورؤى علمية وتخطيطية لأوضاع مستقبلية تتعلق بتوزيع الخدمات والأنشطة المتعددة واستعملات الأراضي في الموقع الملائم والوقت المناسب وبما يحقق التوازن بين احتياجات التنمية في الحاضر والمستقبل من ناحية وبين احتياجات التنمية لأجيال المستقبل البعيد من ناحية أخرى، أي تعمل على دمج مفهوم التنمية المستدامة والمجتمعات المستدامة في صلب العملية التخطيطية العمرانية

مفهوم التهيئة : يقصد بالتهيئة مجموعة الأعمال المدروسة الرامية إلى إرساء نظام محكم ومتناسق في تركيز السكان والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والبناءات والتجهيزات ووسائل الاتصال على امتداد رقعة من الأرض وبالتالي فهي عمل إرادي يتم عن طريق السلطة العمومية او بإيعاز منها وعلى مستويات مختلفة : على مستوى بلد إلى مستوى مدينة فحي سكني أو حتى المستوى المحلي الداخلي" تهيئة مسكن أو مصنع. ." .....

مفهوم العمران :هو كلمة بمعنى فضاء المدينة، وبدأ استخدام هذه الكلمة في أواخر القرن 29 حيث عرفه المهندس الاسباني" Cerda كعلم تنظيم فضاء المدينة أو مجالها من حيث السكن، الترفيهية وشبكة النقل والمبادلات... للحصول على أحسن توظيف وتحسين العالقات العامة الاجتماعية وهي تتضمن مجالين لأول نظري والثاني تطبيقي.

التحضر :ظاهرة جغرافية اجتماعية تتمثل في تزايد أعداد السكان الناجم عن الزيادة الطبيعية أو عن إعداد تصنيف المراكز العمرانية أو انتقال السكان من الأرياف إلى المدن، حيث يتكيفون مع نمط حياتهم وطريقة عيشهم، وبالتالي تركز السكان في المدن والمناطق المجاورة لها، في شكل بيئات حضرية على حساب المناطق الريفية.

التنمية المستدامة :عرفها مؤتمر منظمة الزراعة والأغذية العالمية(FAO) 'أنها " إدارة قاعدة الموارد وصونها وتوجيه عملية التغير البيولوجي والمؤسسي على نحو يضمن إشباع الحاجات الانسانية للأجيال الحاضرة والمقبلة بصفة مستمرة في كل القطاعات الاقتصادية، ولا تؤدي إلى تدهور البيئة وتتسم بالفنية والقبول.

الشكل1 : مفهوم التنمية المستدامة



المصدر: www.ong/sustainble development/ar/sustainble-development-goals/

مفاهيم حول الأنشطة التجارية :

1-تعريف التجارة:

هي كل عمليات قصد بيع أو شراء بين الأشخاص للوصول إلى مصلحة معينة.

1-_1لغة: من أصل فعل تاجر أي باع واشترى ومنه التجارة تعني البيع والشراء.[1]

1-2_قانونا: يرد ضمن المادة 2 من الأمر رقم 75/95 المؤرخ في 26/9/1975م كما يلي:

- يعد كل عمال تجاريا حسب موضوعه.
- شراء المنقولات وإعادة بيعها أو بعد تحويلها أو تشغيلها.
- مقاولة لإنتاج أو التحويل أو الإصلاح.
- كل مقاولة لاستغال المناجم السطحية أو مقال على الحجارة أو منتجات الأرضية.
- كل عملية توسط شراء أو بيع العقارات أو المحلات التجارية والقيم العقارية.
- عمال تجاريا بحسب شكله:
- الشركات التجارية.
- ومكاتب الإعمال مهما كان هدفها.

[1] سراج محمد إلياس: المركزية التجارية وتراتب ألحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة،، 2002 ص 39

- العمليات المتعلقة بالمحلات التجارية.

كل عقد تجاري يتعلق بالتجارة البحرية والجوية. وتحدد المادة (04)من القانون رقم 75/59 المؤرخ في 26 سبتمبر 1975م.

الاعمال التي يقوم بها التاجر والمتعلقة بممارسة تجارته أو حاجات متجره.

الالتزامات بين التجار.

3-1 _التعريف حسب مفهوم التهيئة والتعمير:

التجارة نشاط اقتصادي لشراء وبيع الممتلكات والخدمات وهي تضم: جميع المواد وتكييفها ثم إعادة توزيعها.

- تموين تجارة التجزئة والجملة.

-خدمات تجارية مقدمة للأفراد أو المؤسسات.

-التوزيع على الزبائن (تجارة التجزئة) وكذا النشاطات الأقل ارتباطا بالتوزيع.

النشاطات التجارية الخدماتية (فنادق، مقاهي. ..)[1].

4-1 _ التعريف حسب مقاربة جغرافية:

هي انتقال الملكية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، تؤدي إلى التساؤل عن الطبيعة القانونية (شخصية، مادية، أو معنوية)، والاقتصادية (منتج، مستهلك، وسائط)، للمتدخلين ولطريقة التبادل (مباشرة أو غير مباشرة)، هذه العملية يتبعها في غالب الأحيان إلى جانب التغيير في الأشخاص تغيير في الأماكن [2].

5-1 _حسب التعريف التعمير التجاري:

هو مجموعة من الإجراءات التقنية والإدارية والمالية التي تتضمن التطور المتزن علي الإقليم وخدمة المستهلكين، وتسمح برقي النشاطات التجارية حيث تكون منسجمة وفعالة ومرتبطة في الوقت نفسها مع الاختيارات العمرانية الأخرى[3].

وهو أيضا علم يهتم بتهيئة المجال التجاري للمدن من خلال مجموعة من المعايير والإجراءات الإدارية، التقنية ،الاقتصادية والاجتماعية بهدف تنمية وتطوير التجهيزات التجارية سواء علي مستوى المجالات

[1] P. Merlin et f. choay. Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement. P U F. 1978. Page 152.

[2] J.Beaujeu_Garnier et A.Delobez Géographie du commerce. Masson. Paris1977. Page 09.

[3] P.Merlin et F. Choaay Dictionnaire de l'urbanisme et d'aménagement ،P U F 1988 3em édition ،p86

المركزية وحق الضواحي (مراكز الثانوية)، حيث يعمل علي ملائمة النشاطات التجارية فيها بينها حتى تكون فعالة مترابطة وكذلك مع ما تتطلبها التحولات المعيشية للسكان.

1-6 _تعريف التجارة الإلكترونية:

قبل أن نتعرض لتعريف التجارة الإلكترونية يجب أن ننظر إليها من خلال تقسيم هذا التعبير إلى مقطعين:

التجارة وهي تعني في مفهومها التقليدي ممارسة البيع والشراء ,و تشير كلمة تجارة إلى أن هناك تبادلا للسلع والخدمات باستخدام وسيط ما، ولقد شهد هذا الوسيط تطورا عبر مراحل زمنية عديدة وطويلة، حتى وصلنا إلى النقود التي نعرفها الآن، وهذا ما أصبح يعرف بالتجارة التقليدية. ففي هذه التجارة يتم إستخدام العقود والفواتير الورقية والطرق اليدوية في التسليم.

لكن اقتران كلمة تجارة بوصف الكترونية يعني أن أسلوب ممارسة النشاط الإقتصادي قد تغير، حيث أصبح يتم باستخدام وسائل الكترونية متعددة ومتنوعة تشهد تطورا بشكل دائم ومستمر من استخدام التليفون إلى استخدام الانترنت والهاتف المحمول، وتعتبر الانترنت من أهم هذه الوسائل!.

وإذا تم تبادل المعلومات والبيانات والتفاوض والتعاقد إلكترونيا أما عملية التسليم وتسوية المدفوعات تم بالطريقة التقليدية فإنها التجارة الإلكترونية القديمة. في حين التجارة الإلكترونية الحديثة فتعتمد على الانترنت ووسائل الإتصال الحديثة وفق برتوكولات للتحكم في النقل وهي مؤمنة لعرض وتبادل البيانات على شبكة الانترنت من خلال وسائل عديدة كالتشفير 2. وفيها تتم كل مراحل التعامل بشكل إلكتروني إبتداءا من الإعلان عن السلعة، التسوق، التعاقد وصولا إلى تسوية الدفع[1].

مفهوم التاجر: عرف القانون التجاري الجزائري التاجر بأنه "كل شخص طبيعي أو معنوي يباشر عمال تجاريا يتخذه مهنة معتادة له، ما لم يقض القانون بخالف ذلك، التاجر كذلك هو كل شخص طبيعي أو معنوي يخضع للقانون التجاري ويملك محال ومسجل في السجل التجاري ويمارس أعماله التجارية على سبيل الاعتياد

2_تعريف المحل التجاري:[2]

هو المكان المخصص للنشاط التجاري، يتم فيه كل أو بعض م ارحل التبادل المتمثلة في التخزين التنظيم، تقديم خدمات، الإنتاج...الخ.

[1] صراع كريمة،2014,'واقع وأفاق التجارة الإلكترونية في الجزائر،مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر2جغرافيا وتهيئة الإقليم،تخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير.

[2] P. Merlin et f. Choay.Op cit. Page 690

2_1_ الاشكال العصرية للمحلات التجارية:

-السوق الكبير: تتراوح مساحته بين (2500-400م2)

بنظام خدمات ذاتية به خاصة المواد الغذائية والملابس، ويتميز بمجال نفوذ واسع.

-السوق الضخم: مساحته بين(1000-2500م2) ذات اقتناء الحاجيات الذاتية يتميز بتنوع كبير للمنتجات والبضائع بأسعار منخفضة.

السوق: مجال مغطى أو على الهواء أو مزيج بينهما.

المتجر: مساحته بين(400-120م2)

موجه لاقتناء الحاجيات اليومية للسكان خاصة المواد الغذائية.

2_2_ الأشكال التقليدية للمحلات التجارية:

-النصبة : تعرض فوقها السلع المقدمة للبيع وتوجد خاصة داخل الأسواق.

-حانوت صغير: بناية صغيرة من الألواح الخشبية مسندة على حائط نجدها خاصة في الأسواق الأسبوعية.

الكشك: وهو مخصص عادة لبيع الجرائد والسجائر، نجده على جانب الطريق.

الدكان: مكان مخصص لبيع البضائع ذو مساحة صغيرة، غالبا ما نجدها بالطابق الأرضي للبناية.[1]

2_3_ عناصر المحل التجاري:

ويضم العناصر الظاهرة والعناصر الخفية.

أ -العناصر الظاهرة:

- **مساحة البيع**: تتغير حسب شكله وطبيعته، ال تتجاوز بضع عشرات أمتار مربعة.
- **مساحة لتخزين البضائع**: مساحة مجهزة حسب نوع البضائع، تقع في أغلب االحيان في الجهة الخلفية من المحل.
- **الواجهة** : تعرض عليها السلع وذلك لاستقطاب الزبائن.
- **عنوان المحل.** يوضع فوق واجهة المحل، يمثل بلوحة فنية باسم الوظيفة التجارية التي يشغلها المحل

[1] P. Merlin et f. Choay.Op cit. Page 690

- **مجال أو مساحة الإشـهار** : عادة هي المجال المتضمن لعنوان المحل وهو تعبير إيجازي للوظيفة التجارية للمحل ويمثل على قطعة معدنية غالبا ما توضع فوق واجهة المحل أو تكون عمودية على النهايات العلوية للواجهة

ب -العناصر الخفية:

- السجل التجاري.
- الشهرة.
- الأموال المنقولة المخصصة لممارسة النشاط التجاري.[1]

3_ الجانب التشريعي والتنظيمي للنشاط التجاري

مفهوم القانون التجاري:

تعد التجارة الشريان النابض للدولة وينعكس ذلك إيجابا على تطور ذلك المجتمع، إذ نمت وتطورت وفق مصلحة لأفراد ولهذا كانت تحكمها سياسة رشيدة هادفة إلى تحقيق المنفعة العامة، ولا يتسنى هذا بوجود قانون ينظمها ويسيرها ألا وهو القانون التجاري الذي قام المختصون "بتحديد نطاقه وموضوعه على أنه فرع من فروع القانون الخاص، ألنه يشمل على قواعد قانونية تحكم مجموعة من الأشخاص تدعى التجار، ومجموعة من الأعمال تدعى الأعمال التجارية و مجموعة من الأموال تدعى الأموال التجارية، علما أنها ليست حكرا على الأفراد والشركات، بل نجدها تزاول كذلك من قبل الدولة عن طريق شركات القطاع العام.

4_الأدوات والهيئات المشرفة المنظمة للأعمال التجارية:

1.4. _السجل التجاري: هو سجل عام تمسكه جهة رسمية قضائية أو إدارية لتدوين ما أوجب القانون على التجار أو أجاز لهم تسجيل فيه من بيانات تتعلق بهويتهم ونوع النشاط الذي يزاولونه، والتنظيم الذي يجبرون أعمالهم التجارية بموجبه وكل مما يطرأ عليه ذلك من تغيير خلال ممارستهم التجارية تثبيتا لحقوقهم وضمانا لمصالح المتعاملين معهم.

[1] بن بوشاكر، ا بوطغان. منطقة سيدي مبروك ظاهرة التعمير التجاري وتأثيرها على البيئة الحضرية مذكرة ماجستير، كلية علوم االرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة2000.

4_2 _ الهيئات المشرفة على التجارة في الجزائر: هناك عدة مصالح تشرف على التجارة في بالدنا وذلك انطلقا من وزارة التجارة ووصولا إلى الهيئات المحلية والجهوية.

- السجل التجاري.
- مصلحة الضرائب.
- مديرية المنافسة والأسعار.
- الغرفة الجهوية للتجارة.
- الغرفة الجهوية للحرف والمهن التقليدية [1]

5_أنواع النشاطات التجارية :

5_1 السلع الغذائية والمواد المنزلية والسلع الاستهلاكية: وتشمل المواد الاستهلاكية المنزلية اللازمة في الحياة اليومية للسكان، فالمواد الغذائية: كاللحوم والأسماك، الألبان ومنتجاتها، الخضر والفواكه، الحلويات والمرطبات، الزيوت والدهون، الحبوب والبقول والدقيق، أما المواد الاستهلاكية المنزلية كمواد الوقود والإضاءة، مواد النظافة الشخصية والمنزلية، الأقمشة والملابس

5_2_ السلع المعمرة: كالمفروشات والأثاث المنزلي والمكتبي، الآلات والأجهزة..

5_3_ الخدمات الحرفية التجارية: كالحالقة، وكي الملابس، والحياكة...

5_4_ الخدمات الصناعية البسيطة: وهي الأنشطة التي ال ينتج عنها تلوث للبيئة في صور

5_5_ ضوضاء أو غازات أو أبخرة أو مخلفات صلبة أو سائلة: وال تستعمل أدوات أو آلات تسبب ضوضاء، وال تسبب تلوثا للبيئة، كالمخبزة، وكهربائي السيارات، ولحام الإطارات وشحن البطاريات،واصلاح الأدوات الكهربائية، وأجهزة التكييف والأدوات الصحية المنزلية...

[1] إدواردعبيد : أألعمال التجارية، بيروت لبنان، 1971 ص 125

5_6_المخازن والمستودعات: وتشمل المخازن والمستودعات الالزمة لتجارة التجزئة فقط. أما مستودعات تجارة الجملة فتعتبر جزءا من منطقة المستودعات العامة بالمدينة، والتي ترتبط أساسا بمنطقة الصناعات الخفيفة.[1]

6_ مستويات النشاطات التجارية:

مستوى المجاورة السكنية: تتضمن النشاطات التجارية في المجاورة السكنية توفير الخدمات والاحتياجات الأساسية اليومية لسكان المجاورة، مع تواجد بعض الأنشطة الحرفية.

مستوى الحي السكني: تتواجد فيه الأنشطة التجارية بالمجاورة، إضافة الأنشطة التجارة التجزئة ونصف الجملة والملابس والأحذية والأجهزة والسلع الاستهلاكية والمعمرة، ويضم أنشطة تجارية حرفية وخدمات صناعية بسيطة.

الأحياء التجارية:

هي أحياء مخصصة للتجارة، وتضمّ محلات تجارية ومكاتب.

مستوى المدينة: تشتمل على أنشطة تجارية مختلفة تخدم المدينة ككل والمناطق المحيطة بمركز المدينة، وقد تقع هذه الأنشطة التجارية في مباني مستقلة أو تشغل عدة أدوار من المباني السكنية، أو تندمج مع أنشطة أخرى؛ كالخدمات الإدارية أو االاقتصادية . ويتردد عليها أعداد كبيرة من الزوار، طبيعة حركتهم مستمرة غير مقتصرة على ساعات العمل الرسمية، وغير مرتبطة بأوقات موسمية، وهذا ما يحقق انتعاش تجاريا واقتصاديا بالمدينة.

مستوى إقليم المدينة : يضم سلعا متنوعة فضال عن انفراده بالتخصص في بيع أنواع معينة من السلع، والتي تتواجد فيه أنشطة تجارة الجملة ونصف الجملة والتجزئة، والسلع الاستهلاكية والمعمرة، وبه أنشطة حرفية وخدمات صناعية بسيطة، ويقع خارج المدن أو على اطرافها. [2]

7_خصائص الأحياء التجارية:

-التنوع:

ضم الأحياء التجارية مختلف أنواع المحلات التجارية، من محلات الملابس إلى محلات

-النشاط:

[1] : د.أحمد فريد مصطفى: دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن طبعة1 -و ازرة الشؤون البلدية والقروية الرياض السعودية2005- ص 2

[2] د. أحمد فريد مصطفى: دليل المعايير التخطيطية للخدمات التجارية في المدن طبعة1 -و ازرة الشؤون البلدية والقروية الرياض السعودية2005- ص2

تكون الأحياء التجارية عادةً مزدحمة بالناس والنشاط.

-الوصول:

تكون الأحياء التجارية عادةً سهلة الوصول إليها من مختلف أنحاء المدينة.

8_ أنواع الأحياء التجارية:

-مركز التسوق:

هو مجمع تجاري كبير يضمّ العديد من المحلات التجارية والمطاعم والخدمات الترفيهية.

-شارع التسوق:

هو شارع مخصص للتجارة، ويضمّ العديد من المحلات التجارية على جانبيه.

-الأسواق الداخلية:

هي الأسواق التي تتمّ فيها عمليات البيع والشراء داخل حدود الدولة الواحدة، بين مواطنيها.

-أنواع الأسواق الداخلية

-الأسواق الدورية:

هي أسواق تُقام في أيام محددة من الأسبوع أو الشهر.

-الأسواق الأسبوعية:

هي أسواق تُقام مرة واحدة في الأسبوع.

-الأسواق الشعبية:

هي أسواق تُباع فيها السلع بأسعار رخيصة.

9_ الدراسات الاقتصادية لتخطيط النشاطات التجارية:

يتطلب تخطيط النشاط التجاري ألي تجمع سكني إجراء دراسات تمهيدية اقتصادية عن نطاق خدمة النشاط التجاري، وحجم ونمط الإنفاق على السلع والخدمات التجارية، والتنافس بين الأسواق والنشاطات التجارية المختلفة. وتشمل الدراسة الاقتصادية بإيجاز ما يلي:

المنطقة التجارية: تحدد مساحة ونطاق خدمة المنطقة التجارية من خلال تحليل الوضع الراهن والتغيرات المحتملة لعدد وكثافة السكان وخصائصهم والأحوال الاقتصادية للمنطقة، ودراسة شبكات الطرق ووسائل النقل الموصلة إليها (المسافة ومدة الانتقال).

القوة الشرائية: يتولد الطلب على السلع والخدمات من جانب السكان القاطنين في حدود المنطقة التجارية، ومن بعض المقيمين خارجها، وهناك وسائل يمكن استخدامها للتعرف على توجيه داخل السكان الحالي والمستقبلي.

المنافسة التجارية: تؤدي إلى جذب العمال من منطقة تجارية إلى منطقة أخرى، كما قد تؤدي إلى تغيير في القوة الشرائية، ويترتب على هذه التغييرات تغيير مساحة المنطقة التجارية زيادة أو نقصان، ومن هنا تجدر

الملاحظة أن معيار المسافة بين مناطق السكن والنشاط التجاري، أو المدة التي تستغرقها رحلة الانتقال مشيا على الأقدام أو بالسيارة، أو استخدام هذين المعيارين معا، ال يعول عليهما وحدهما لتحديد مساحة وحدود المنطقة التجارية.

حجم وقيمة المبيعات: يقدر حجم وقيمة مبيعات النشاط التجاري وفقا لنوع السلع التجارية المختلفة وظروف التمويل والتشغيل، ويستفاد من هذه الدراسات في التعرف على الجدوى الاقتصادية من تأسيس النشاط التجاري، وكذلك تحديد وتوزيع المساحات اللازمة لتخطيط النشاط التجاري.[1]

10. الشروط المتعلقة بالأنشطة التجارية:

حول هذه النقطة، من الضروري التمييز بين الأنشطة الخاضعة للتنظيم وتلك التي ال تخضع إلي تنظيم. الأنشطة غير المنظمة مفتوحة لجميع المتعاملين اللذين تتوفر فيهم الشروط المتعلقة بطبيعة التاجر. أما فيما يتعلق بالأنشطة المقننة، فممارستها تخضع لترخيص او موافقة مسبقة من السلطات المختصة مخولة لذلك. وتجدر الإشارة إلى أنه وفقا للمادة 25 من القانون 04-08من، 14/08/2004 معدلة ومتممة، الخاصة بشروط بممارسة النشاطات التجارية، موافقات أو التراخيص المؤقتة مقبولة للتسجيل في السجل التجاري لممارسة النشاط المقنن.

10_1_ شروط متعلقة بمكان مزاولة النشاط:

يتم منح السجل التجاري لممارسة النشاطات المستقرة على أي شخص طبيعي أو معنوي يبرر مكان مازولة النشاط قانوني كعقد امتلاك أو عقد ايجار محل تجاري.

مع ذلك، وفقا للمادة 21 من القانون 08-04 من 14 أغسطس، 2004 المعدل والمتمم، عندما يكون التاجر مستثمر أولي، فإنه يمكن ان يكون مقر الشركة في عنوان إقامته المعتادة حتى الانتهاء من المشروع، وفي هذه الحالة الإقامة هي موقع النشاط. الشركة التجارية المستثمرة الأولية التي ال مقر لها يمكن أن تختار مسكنا، لمدة أقصاها سنتين قابلة للتجديد مرة واحدة، عند الضرورة، قرب:

- محافظ الحسابات أو محاسب خبير محامي أو موثق
- عنوان الممثل القانوني للشركة.
- في بداية النشاط، مكان التوطين يصبح مكان نشاط الشركة.

10_2_ شروط متعلقة بالشخص[2]

- الأشخاص الطبيعية : ينبغي أن يتمتعوا بجميع قدراتهم القانونية وحقوقهم المدنية.

[1] د. أحمد فريد مصطفى، ص 18_19

[2] : https://www.commerce-gov.dz

- الأشخاص المعنوية : بإمكانه اتخاذ أشكال مختلفة، كما هو مبين أدناه، وذلك وفقا للنصوص التشريعية والتنظيمية السارية المفعول.

_الشركات التجارية التي تم إنشاؤها بموجب عقد توثيقي وخاضعة للنشر في النشرة الرسمية للعانات القانونية ويتعلق الأمر بشركات التضامن، شركات التوصية البسيطة، شركات ذات المسؤولية المحدودة والشركات ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة وكذا الشركات ذات الأسهم.

_المؤسسات ذات الطابع الصناعي والتجاري.

_التجمعات.

-كل مؤسسة تمارس نشاطها بالجزائر لحساب شركة تجارية مقرها بالخارج.

-التعاونيات بهدف الربح.

10_3_ شروط المتعلقة بالنشاط التجاري للتجار الأجانب:

المستثمرين الأجنبية في إطار النشاطات الاقتصادية المتعلقة بإنتاج السلع الخدمات وكذا استيراد المنتجات الموجهة لإعادة البيع على حالها لا يمكن تحقيقها إلا في إطار شراكة مع مساهمة المقيمين الوطنيين بنسبة تمثل. على الأقل من رأس المال وذلك وفقا لأحكام. المادة 04 مكرر من الأمر رقم 03-01 المؤرخ في 20 أغسطس، 2001 الخاص بتطوير الاستثمار، المعدل والمتمم.

وفقا لاحكام المرسوم التنفيذي رقم 454-06 الصادر في 11 ديسمبر 2006 حول البطاقة المهنية الصادرة للأجانب الناشطين على المستوى الوطني الممارسين لنشاط تجاري، حرفي أو صناعي أو مهنة حرة، كل متعامل اقتصادي أجنبي يتم تسجيله في السجل التجاري مثل أي متعامل ذو جنسية جزائرية، فهم يخضعون لنفس شروط التسجيل. وتجدر الإشارة إلى أن المرسوم التنفيذي ألغى الحكم المذكور أعاله من الأمر التنفيذي رقم 97-41من، 1997/1/18 المعدل والمتمم، للامر الذي يتطلب العرض المسبق لبطاقة التاجر الأجنبي. [1]

[1] https://www.commerce-gov.dz

11_ التقسيمات العامة للأنشطة التجارية:

ينقسم النشاط التجاري إلى الأقسام التالية :

تجارة الجملة :

توجد على مستوى المدن، حيث تقوم تلك المدن بتوفير ذلك النوع من النشاط التجاري للمدن الأصغر والتجمعات السكنية الأخرى التي تقع في نطاقها. ويظهر ذلك النشاط التجاري في المدن التي تقع أساسا على خطوات النقل والمواصلات أو تلك المدن التي تقع في المراكز الإنتاج سواء الزراعي أو الصناعي.

وترتبط تجارة الجملة _ كنشاط أو كمكان تعامل _ بالمركز التجاري والاقتصادي للمدينة وخصوصا بمركزها القديم إن وجد. وتحتاج تجارة الجملة إلى مسطحات كبيرة من الأرض كمستودعات وثلاجات وصوامع وساحات للتخزين، وبالطبع سيكون من الصعب توفير تلك المساحات الكبيرة من الأرض الفضاء بسعر مناسب داخل مراكز المدن، ولذلك فغاليا ما توجد على أطراف المدن، وقد ترتبط مواقعها بمناطق الصناعات الخفيفة من المدينة.

تجارة نصف الجملة :

توجد على مستوى القاعدة العريضة من المدن وبعض القوى المركزية. وتوجد تجارة نصف الجملة في مواقع أو مواقع متخصصة في المدينة، وغالبا ما تكون مرتبطة بمركزها التجاري القديم. وتحتاج تجارة نصف الجملة إلى مسطحات كمخازن وثلاجات وساحات للتخزين، وبسبب طبيعة نشاطها يفضل وعموما يفضل أن تكون المسطحات قريبة من موقع النشاط ومكان التعامل.

تجارة المفرق (القطاعي): وهي التجارة التي تعتمد عليها أساسا المراكز التجارية المختلفة التي تقدم الخدمات التجارية المباشرة للجمهور سواء كانت على مستوى الخلية السكنية أو المدينة أو على مستوى القرية [1]

12- مفاهيم حول ديناميكية المجال :

مفهوم المجال الحضري:

يعتبر مفهوم المجال من المفاهيم التي تأخذ أبعادا ودلالات مختلفة ومتعددة وترجع جذور هذا المفهوم وأولى استخداماتها إلى عالم الاجتماع "هابرماس" الذي يعني به "مساحة اجتماعية تتيح لأفراد المجتمع النقاش الجماعي الحر غير المقيد، وتكوين رأي عام فيما يتعلق بالمصالح والقضايا المشتركة بينهم، بهدف الوصول

[1] : د.حازم محمد ابراهيم – خبير التخطيط العمراني – المعايير التخطيطية للخدمات التجارية، رجب 1400 ه – مايو 1980م، ص 4

على توافق بشأن المصلحة العامة و كيفية تحقيقها . [1] وإذا كان المجال بوجه عام حسب رؤية "هابرماس" يأخذ أبعاد سياسية واجتماعية وثقافية وتقنية فانه من الناحية الحضرية يعني " ذلك النطاق الذي يؤثر ويتأثر بالمدينة ويحيط بهيكلها الجغرافي مكونا ما يعرف بإقليم المدينة، وهو يعتبر المدخل العلمي والمنهجي لدراسة المدينة، إذ لا يتم تخطيط مدينة أو تنميتها بعيدا عن ذلك المحيط الجغرافي والإقليم العمراني لها.[2]

ويشير مفهوم المجال الحضري كذلك إلى الامتداد الحضري أو ما يمكن تسميته بـ "التوسع العمراني" الذي يعني حسب تعريف كل من "هربر وكوتمان "ب"الانتشار والامتداد خارج الحدود الموضوعية للمدينة، أي توسع الهيكل الحضري وانتشاره (SPRWL)دون التقيد بحدود المناطق التي حدثت فيها تلك العملية"، وإذا كان هذا التعريف يشير أكثر إلى الأبعاد الايكولوجية للمجال فإن تعريف الدكتور عبد الرزاق عباس حسين يضيف إلى ذلك البعد البشري ليشمل ميل السكان للاستقرار في المدن من جهة وتوسع حجوم تلك المدن من جهة أخرى ولاسيما المدن الكبرى، 5وقد تكون هذه العملية قد تمت بشكل عشوائي غير منظم أو بشكل علمي ومخطط[3] ."

ويفهم من كل هذه التعريفات أن المجال الحضري هو امتداد عمراني يتشكل نتيجة النمو الحضري الواقع في المدينة، وهذا الامتداد يتعدى حدود المدينة ليشمل كذلك المساحات المجاورة لها ليصبح المجال الحضري بهذا المعنى "المدينة وما يجاورها ويدخل تحت نفوذها ويشكل معها بيئة عمرانية تتقاسم فيها المدينة الأم والمناطق المجاورة لها نمط الحياة المتحضرة بسبب التفاعلات والتبادلات المختلفة بينها وكذا مع محيطها الطبيعي لتشكل نظاما بيئيا عمرانيا متكاملا ومتوازنا إذا تم فيه 6مراعاة شروط ومعايير الاستيطان البيئية[4]"

تعريف استخدامات الأرض :

إن استخدام الأرض له عالقة بالتغيرات والتحولات التي تعرفها الحاجيات السكانية حيث أن هجرة السكان إلى المدينة تؤدي إلى زيادة الطلب على المساكن والتجهيزات والعمل وهذا ينتج مجال حضريا أكثر اتساعا مما يؤدي إلى استهلاك المجال لتلبية هذه الاحتياجات.

[1] : سمية عبد المحسن، حول مفهوم المجال العام وجدوى دراسته في مجتمعاتنا، متاح على موقع :مركز الحضارة للدراسات والبحوث،

[2] : طاهر لعشيبي، النمو الحضري وإشكالية التسيير المستدام للمجاالت العمرانية في الجزائر، مجلة العلوم اإلنسانية، جامعة بسكرة، العدد: 3 مارس، 2016 ص.

[3] :باية بوزغاية، المخططات العمرانية كأحد عوامل توسع المجال الحضري من أجل تحقيق التنمية المستدامة، مجلة: العلوم اإلنسانية واالجتماعية، العدد 15 جوان، 2014 ص.

[4] الطاهر لعشيبي، مرجع سابق،

التعريف جغرافي:

يرى الدكتور صالح الدين الشامي في كتابه "استخدامات الأرض " ان موضوع استخدامات الأرض يجسد اهم ما يصور او يعبر عن التعامل بين الإنسان والأرض، وان يستخدم الإنسان الأرض استخداما يتجاوب مع إرادتها وينتفع بها على نحو ما يريد وتكون الأرض وكأنها تطيع الإنسان وتمتثل له ولا ترفض له طلبا.

التعريف الاقتصادي:

استخدامات الأرض هي تلك الترتيبات والنشاطات والاستثمارات التي يقوم بها الإنسان على سطح هذه الأرض بغرض الحفاظ عليها او إدخال تغيرات وتعديلات عليها بهدف الاستفادة منها.

التعريف البيئي :

استخدام الأرض هو تغيير الإنسان البيئة من طبيعية أو برية إلى عمرانية تخدم مصالحه وحاجاته الخاصة من سكن وتجهي ازت وأماكن للعمل وأخرى للترفيه. .. إلخ، رغم اختلاف المصطلحات المبرزة والمحددة لمفهوم استخدامات الأرض إلا أنها تشترك في معنى واحد ألا وهو أن استخدام الأرض في أبسط تعريفاته يمثل أي شكل من أشكال التدخل البشري سواء كان ذلك دوريا أو فصليا،

بغرض تلبية حاجات الإنسان مهما كانت طبيعتها وبطرق مختلفة.

أهمية دراسة استخدامات الأرض الحضرية :

يمكن استنتاج أهمية دراسة استخدامات الأرض في النقاط تتمثل في:

- تسجيل الاستخدام الحقيقي للأرضي عبر المجال الحضري.
- تقدير الاحتياجات الحالية والمستقبلية للسكان تقديم قدرة الأرض على استيعابها وتوفيرها.
- ضمان تنمية شاملة من خلال انجاز مخططات اكبر تقدما بتالي وحاجات السكان ومشاكلهم.
- تحديد ووضع الحلول المناسبة لاستخدامات المتنافسة والناجمة عن التضارب بين المصالح الفردية والمصلحة العامة. [1]

[1] خديم هلال عبد الحكيم وعراس عبد العالي :التحوالت التجارية واثرها علي استخدامات ألارض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة gtu معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة ام البواقي،، 2012 ص 7 – 8

أنماط استخدامات الأرض الحضرية :

تختلف مساحات وتوزيع أنماط استخدامات الأرض من مدينة لأخرى حسب موقعها بالنسبة للإقليم محيطيها ومدى استفادتها من الرواة الطبيعية لهذا الموقع وعادة ما نجد الأنماط التالية للاستخداما الأرض في معظم المدن.

الاستخدامات السكنية :

يمثل السكن البنية الأساسية المكونة للنسيج العمراني وعلى أساسها المظهر المورفولوجي للمدينة ويتميز هذا النمط من الاستخدامات بتنوع الأنماط السكنية فيها من حيث الشكل الهندسي للمبنى وتاريخ بناءه.

الاستخدامات الخدماتية العامة:

يرتبط هذا النوع من الاستخدامات دائما بالمناطق السكنية باعتبارها المجال الذي توجه إلي هذه الخدمات والذي أنشأت من اجلها، فلوال المساكن وما تحتويه من سكان ما كان هناك سبب إنشاء هذه الخدمات، وتحتل الاستخدامات الخدماتية موقع متميز ومساحة ال بأس بها ضمن المجال الحضري وتتركز في نطاقات مختلفة حسب أنواعها ومستوياتها.

الاستخدامات التجارية :

التجارة تشبع واحدة مع حاجات السكان ألاو هو الغذاء بالإضافة إلى بعض الضروريات كاللباس والأثاث وتكون عادة على شكل محلات ومراكز تجارية، أسواق مغطاة او مكشوفة،... والمناطق التجارية غالبا ما تختلط مع الاستخدامات السكنية حيث تصبح الواجهات والأدوار السفلى قاعدة مشغولة باستخدامات تجارية.

الاستخدامات الإدارية والأمنية:

الخدمات الإدارية مجموعة من التسهيلات التي تخلق علاقة بين المواطن والإدارة الحكومية في شكل إجراءات إدارية تنظمها أسس وقوانين مختلفة، كما تقوم الخدمات الأمنية بالحفاظ على أرواح وممتلكات السكان، وتتمثل في البلدية، البنوك، مصالح الامن.

الاستخدامات التعليمية :

تعتبر الخدمات التعليمية من اهم الخدمات لذلك فهي تحظى دوما بالعديد من الدراسات التخطيطية التي تتماشى مع الزيادات السكانية وتتمثل في :المدارس الابتدائية، المتوسطات، المدارس الثانوية، الجامعات ومراكز التكوين المهني.

الاستخدامات الصحية :

تنتشر الخدمات الصحية بالمدن باعتبارها الوحدات التنفيذية التي يمارس فيها تقديم الخدمة الصحية للسكان، وتوفيرها يختلف من مدينة لأخرى وبصورة عامة فان الخدمات الصحية تنحصر في المستشفيات، المراكز الصحية، عيادات متعددة الخدمات...

الاستخدامات الدينية :

كان المسجد ومازال يمثل أهمية بالغة بالنسبة للسكان، فهو مركز النشاط الرئيسي الذي يتردد عليها المسلم في اليوم خمس مرات، ويأخذ طابعا معماريا متميزا يجعل منها علامة مميزة في منطقة تواجده

ضرورة في كل منطقة.

الاستخدامات الرياضية، الترفيهية، الثقافية :

تلعب الخدمات الرياضية دوره هاما خاصة في حياة الشباب اليومية التي يقضي فيها أوقات الفراغ بغرض الترفيه عن النفس وبعض هذه الخدمات مرتبط بالثقافة مثل :المركبات الرياضية ودور الشباب.

الاستخدامات الصناعية :

أصبحت المناطق الصناعية تكون جزءا مهما من النسيج العمراني في الكثير من المدن بحيث تندمج مع المخططات العمرانية بشروط خاصة وتنسجم مع الاستخدامات الأخرى للأراضي لمختلف الأنشطة الحالية والمستقبلية.[1]

تأثير الأنشطة التجارية على استخدامات الأرض :

تأثير الأنشطة التجارية على تنظيم المجال:

ان تحديد اثار الأنشطة التجارية علي التنظيم المجال يتم بالاعتماد على أهداف المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير ومخطط شغل الأرضي، ان المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لم يتناول سوى التوجيهات العامة المتعلقة بالنشاط التجاري ولم يتطرق إلي مجمل منظومة النشاط التجاري، لاسيما الجانب التفصيلي المتعلق بالتجارة داخل النسيج العمراني والأحياء السكنية.

أما فيما يخص مخططات شغل الأراضي فانه ومنذ الأمد البعيد، كان للفقه الحضري للواقع التجاري كان يعتمد علي فكرة ضيقة لحق التمدن.

[1] خديم هلال عبد الحكيم وعراس عبد العالي :التحوالت التجارية واثرها علي استخدامات ألارض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة gtu معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة ام البواقي،، 2012 ص 8

المشاكل التي تؤثر على النشاط التجاري :

- العمران التجاري.
- منظومة المعلومات والإحصاء حول النسيج التجاري.
- التجارة الموازية [1]

[1] خديم هلال عبد الحكيم وعراس عبد العالي :التحوالت التجارية واثرها علي استخدامات االرض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة gtu معهد تسيير التقنيات الحضرية،جامعة ام البواقي،، 2012 ص 8.

خلاصة الفصل :

استناداً إلى ما تم تناوله من مفاهيم ومصطلحات مرتبطة بالأنشطة التجارية واستخدامات الأرض، يتبين أن الدراسة ترتكز على مقاربة نظرية تهدف إلى فهم آليات تخطيط وتنظيم المجال الحضري، باعتباره فضاءً تتفاعل داخله مختلف الاستعمالات الحضرية من سكنية وتجارية وخدماتية، إلى جانب المساحات المفتوحة. ويُعد النشاط التجاري أحد الركائز الأساسية في ديناميكية المدينة، نظراً لدوره الفعال في تلبية احتياجات السكان وتنشيط الحركة الاقتصادية والاجتماعية. ومن هذا المنطلق، تسعى الدراسة إلى تشخيص واقع المجال الحضري وتحديد أبرز الإشكالات المرتبطة به، مع اقتراح الحلول الكفيلة بتحسين تنظيمه وتطويره، وهو ما سيتم تناوله في الفصل الثاني.

الفصل الثاني

استخدامات الأرض وتطور الأنشطة التجارية

بمركز مدينة عين تموشنت

نتناول في هذا الفصل مجموعة من المعطيات الطبيعية المرتبطة بمنطقة الدراسة، بهدف إبراز واقعها العمراني والتجاري. ويتم ذلك من خلال دراسة استخدامات الأرض بمختلف وظائفها السكنية والتجهيزية، إضافة إلى توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية داخل مجال الدراسة، نظراً للعلاقة الوثيقة التي تربط هذه الأنشطة باستخدامات الأرض. كما نسعى إلى توضيح مدى تنوع الأنشطة التجارية والخدماتية وكيفية توزعها المجالي، باعتبارها من أهم العوامل المؤثرة في الحركة اليومية للسكان لتلبية مختلف حاجياتهم. فكلما تنوعت هذه الأنشطة وتوزعت بشكل منتظم داخل المجال، ساهم ذلك في تقليص تنقلات المواطنين وتخفيف حركتهم اليومية.

ومنه سنتطرق في هذا الفصل المحاور التالية:

-مراحل التوسع العمراني لولاية عين تموشنت.

-استخدامات الأرض (السكنية، التجهيزات،. ..).

-التوزيع المجالي للأنشطة التجارية والخدماتية.

1_ تقديم منطقة الدراسة

عين تموشنت مدينة تقع بين مدينتي وهران وسيدي بلعباس وتلمسان. وهي ملتقى طرق هام بين مدينة وهران الكبرى ومدن الغرب.تتمتع المنطقة بسجل حافل في مجال التدريب المهني، وببيئة لم تشهد تغييرات جوهرية حتى الآن. وتحتل المرتبة الأولى في منطقة الشمال الغربي من حيث الأراضي الصالحة للزراعة، والأولى في قطاع صيد الأسماك. وبمعدل نمو بلغ 1.59% بين عامي 1987 و1998، فإن معدل نموها المتوسط أقل من المتوسط الإقليمي 1.8%. مع ذلك يُعدّ معدل التمدن مرتفعًا نسبيًا بالنسبة لولاية تُعتبر ريفية، إذ يبلغ 63% مقارنةً بـ 61% للمنطقة ككل. وتشير تدفقات الهجرة، مع زيادة صافية قدرها 6311 نسمة بين عامي 1987 و1998، إلى جاذبية معينة للولاية. كما تُبرز هذه التدفقات اتجاهًا أكثر وضوحًا للهجرة نحو الولايات المجاورة.

-تقديم البلدية:

تقع بلدية عين تموشنت في الشمال الغربي للجزائر، بين ولايات وهران وتلمسان وسيدي بلعباس.

تمتد على مساحة تقدر بـ 80.61 كيلومتر مربع، وقد بلغ عدد سكانها حسب الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 2008 حوالي 72,940 نسمة. أما حسب تقديرات 31 ديسمبر 2014 فقد ارتفع عدد السكان إلى 79,745 نسمة، أي بكثافة سكانية تقدر بـ 989.27 نسمة/كم².

وتعد البلدية جماعة إقليمية عمومية ودائرة إدارية تابعة للدولة، كما تعتبر مقر ولاية عين تموشنت، وقد أُنشئت بموجب قانون التقسيم الإداري الصادر بتاريخ 4 فبراير 1984.

تحدها البلديات التالية:

شمالاً: بلدية شعبة اللحم.

شمال غرب: بلدية سيدي بن عدة.

شمال شرق: بلدية شعبة اللحم.

غرباً: بلدية عين الطلبة.

شرقاً: بلدية الشنتوف.

جنوب غرب: بلدية عين الكيحل.

جنوباً: بلديتا أغلال وعين الكيحل.

جنوب شرق: بلدية أغلال.

وتعرف مدينة عين تموشنت بلقب "لؤلؤة الغرب الجزائري" أو "المدينة المزدهرة"، وهي عاصمة الولاية التي تحمل نفس الاسم. تقع على بعد 72 كم جنوب غرب وهران، و63 كم غرب سيدي بلعباس، و69 كم شمال وشمال شرق تلمسان.

التضاريس والجغرافية:

يقع المركز الأصلي لمدينة عين تموشنت على ارتفاع متوسط يقدر بـ 250 متراً فوق هضبة تشرف على ملتقى وادي السنّان ووادي تموشنت. وترتفع هذه الهضبة جنوباً، حيث يفصلها عن مجرى الواديين منحدر شديد، بينما تنخفض تدريجياً نحو الشمال.

وتتميز المنطقة الصغيرة المحيطة بالمدينة بتضاريس وعرة تتخللها تلال وأودية عميقة، كما أن تربتها ذات طبيعة بركانية بالأساس، وذلك حسب المرجع: "عين تموشنت أرض الجزائر" لـ أنطوان كاريّو سنة 1957، والذي أعيد نشره سنة 1990 من طرف جمعية أبناء تموشنت.

كما أن تضخيم قيم الارتفاع يبرز بوضوح الخصائص المورفولوجية للمنطقة. ومن خلال نموذج الارتفاعات الطبوغرافي يتضح أن المدينة يحدها غرباً وادي السنّان، وأن النسيج العمراني للمدينة القديمة يتمركز عند نقطة التقاء عدة أودية قديمة، كانت على الأرجح مجاري مائية سابقة، وتمتد في اتجاه شمال–جنوب.

ويتراوح متوسط ارتفاع المدينة بين 230 و240 متراً، بينما يظهر الطابع التضاريسي بشكل أكثر وضوحاً في المناطق الجنوبية والغربية من البلدية.

2_ مراحل تطور ونشأة مركز مدينة عين تموشنت:

استغرق مركز مدينة عين تموشنت أكثر من قرن من الزمن ليتحول من قرية فلاحية في الأصل إلى مجال حضري يمتد على مساحة تقل عن 200 هكتار. ولم يكن اختيار موقع المدينة وليد الصدفة، بل ساهمت عدة عوامل في ذلك، من بينها طبيعة التضاريس السهلة والخالية من العوائق، وموقعها المركزي بالنسبة للأراضي الفلاحية المحيطة بها وشبكات المواصلات، إضافة إلى الرغبة في إنشاء مركز إداري يشرف على القطب الزراعي المتخصص في زراعة الكروم بمنطقة تموشنت.

وقد مرت المدينة بعدة مراحل في تطورها العمراني. ففي البداية تشكلت نواة عمرانية أولى، ثم ظهرت توسعة ثانية نحو الشمال الغربي تمثلت في حي سانت أندريه، كما برزت نواة أخرى في الجنوب الغربي على منحدر وادي المدينة، في حين أُنشئت محطة القطار في الجهة الشمالية.

وخلال الفترة الممتدة بين سنتي 1900 و1940 بدأت الأحياء القائمة في التوسع التدريجي، حيث امتد حي سانت أندريه نحو الغرب مع إنشاء بعض المنشآت الصناعية، من بينها معمل التقطير "فيتيكوب ."كما توسع الحي الشمالي نحو الشرق بين الحديقة العمومية وشارع مارسو، وإلى الجنوب الشرقي حيث أزيلت التحصينات وأقيمت بعض البنايات الجديدة.

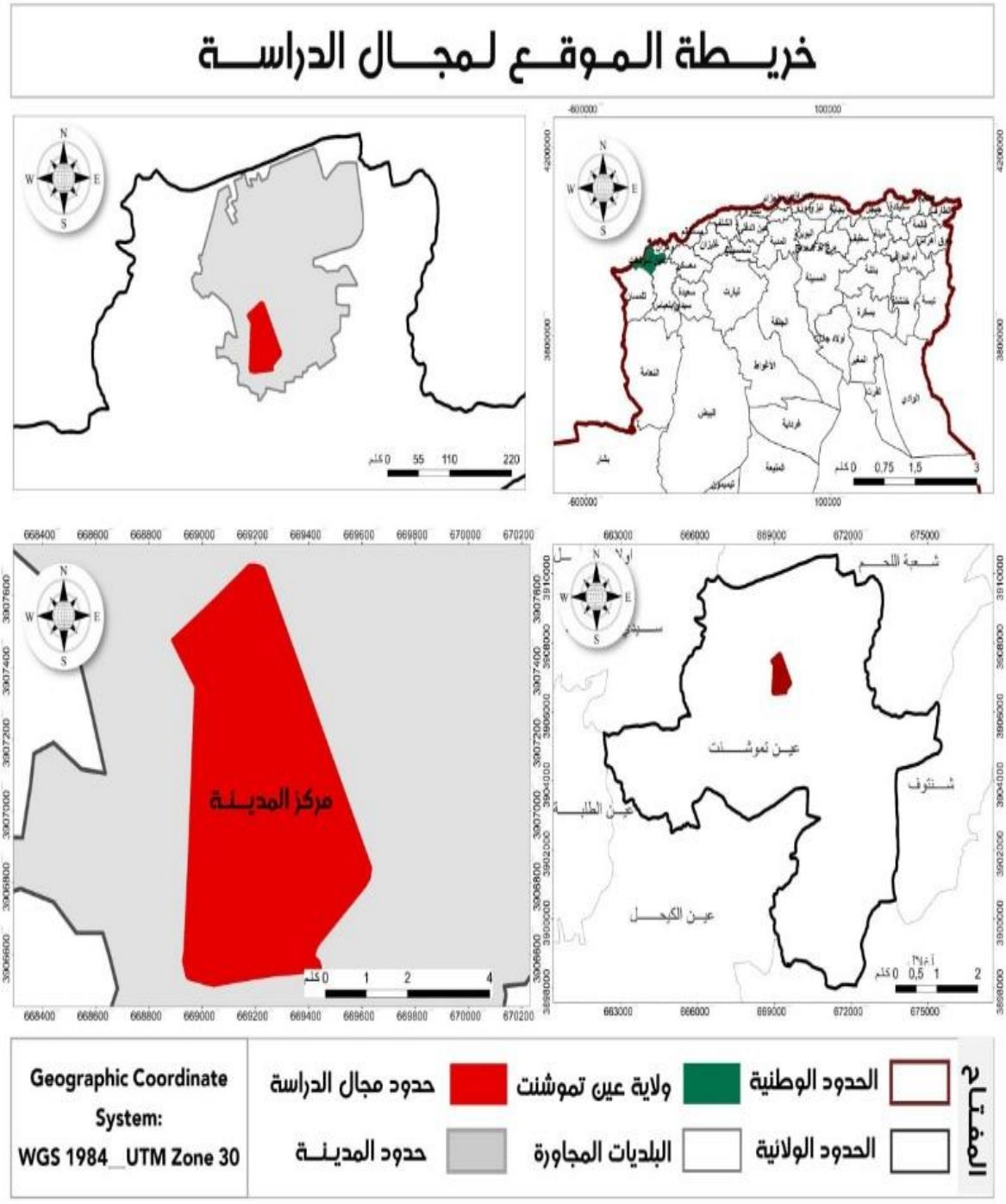
ومن أبرز الأحداث التي ميزت هذه المرحلة تحقيق الربط بين المدينة العليا وحي سيدي سعيد، وذلك من خلال بناء المستشفى والثكنة العسكرية على طول الطريق الوطنية رقم 2.

أما خلال الفترة الممتدة من أربعينيات القرن العشرين إلى غاية سنة 1962، فقد تميز النمو العمراني أساساً بتوسع النوى العمرانية القديمة، حيث امتد مركز المدينة نحو الشرق، وظهرت أحياء سكنية ومداشر في الجنوب الشرقي، كما تم تطوير حي "الكسطور "وتهيئة حي المحطة.

وعشية الاستقلال كانت مدينة عين تموشنت تقتصر أساساً على مركز المدينة الحالي مع امتداداته الشمالية والجنوبية، بالإضافة إلى النوى العمرانية المعزولة المتمثلة في حي الكسطور وحي مولاي مصطفى وحي سيدي سعيد.

وقد كانت الفوارق المجالية والاجتماعية واضحة منذ ذلك الوقت بين مركز المدينة وبقية الأحياء. فقد كان المركز الحضري منظماً ومجهزاً بشكل جيد ويقطنه السكان الأوروبيون، في حين كانت الأحياء الأخرى معزولة وأقل تنظيماً وتعاني نوعاً من التهميش، بل إن بعضها لم يكن مرتبطاً بشكل مباشر بمركز المدينة.

الخريطة1 : موقع منطقة الدراسة



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية عين تموشنت.

3. البنية العمرانية لمنطقة الدراسة:

تكتسي دراسة البنية العمرانية أهمية بالغة في تحليل واقع المجال العمراني والكشف عن أبرز مشكلاته، الأمر الذي يساعد على وضع استراتيجيات تنموية فعالة تسهم في تطوير المنطقة وتحسين ظروفها الاجتماعية والاقتصادية.

1.3 إستخدام الأرض بالمنطقة المدروسة:

تعد دراسة استخدامات الأرض من العناصر الأساسية في الدراسات العمرانية، لما توفره من معطيات مهمة حول طبيعة العلاقات القائمة بين مختلف مكونات المجال، كما تساهم في تحديد أنواع الخدمات المتوفرة والمساحات التي تشغلها وتوزيعها المجالي داخل المنطقة المدروسة. إضافة إلى ذلك، تساعد هذه الدراسة على فهم كيفية تنظيم المجال ومدى اندماج التجمع العمراني ضمن محيطه العام. وانطلاقاً من ذلك، سيتم التطرق إلى مختلف استخدامات الأرض السائدة في منطقة الدراسة، سواء تعلق الأمر بالاستعمالات السكنية أو بالتجهيزات والخدمات المتنوعة التي تسهم في تنشيط مركز المدينة وتعزيز حركيته.

1.1.3 مناطق الاستخدامات السكنية:

يُعتبر السكن من أهم مكونات النسيج العمراني، إذ يمثل أحد المؤشرات الأساسية التي تعكس الوضع الاجتماعي للسكان، كما يشكل توفيره وتطويره أولوية محورية في سياسات التخطيط العمراني. ومن خلال المعاينة الميدانية وتحليل الخريطة رقم (04)، تبيّن أن السكنات الجماعية تهيمن على منطقة الدراسة، في حين تقتصر السكنات الفردية على بعض الأجزاء الواقعة في الجهتين الجنوبية الشرقية والغربية من مركز مدينة عين تموشنت. ويُعزى هذا النمط العمراني إلى السياسات السكنية التي اعتمدتها الدولة، إضافة إلى تنامي الملكية العقارية الخاصة، مما أدى إلى تعويض عدد من المباني الفردية وشبه الجماعية بعمارات سكنية ذات طابع جماعي، وهو ما ساهم في تكثيف الاستغلال العمراني للمجال الحضري.

السكنات الفردية:

يتميز هذا النوع من المباني بتصميم معماري حديث ينسجم مع متطلبات العمران المعاصر، حيث يتوفر على مختلف المرافق والتجهيزات الأساسية، بما في ذلك شبكات التزويد بالمياه والغاز والصرف الصحي، إلى جانب المساحات الخضراء ومواقف السيارات. كما يتسم بعلو عدد طوابقه واحتوائه على عدد معتبر من الغرف والوحدات السكنية، الأمر الذي يساهم في رفع الكثافة السكنية وتحسين استغلال المجال الحضري.

الصورة1 : مسكن فردي



المصدر :من التقاط الطالب2026

السكنات الجماعية:

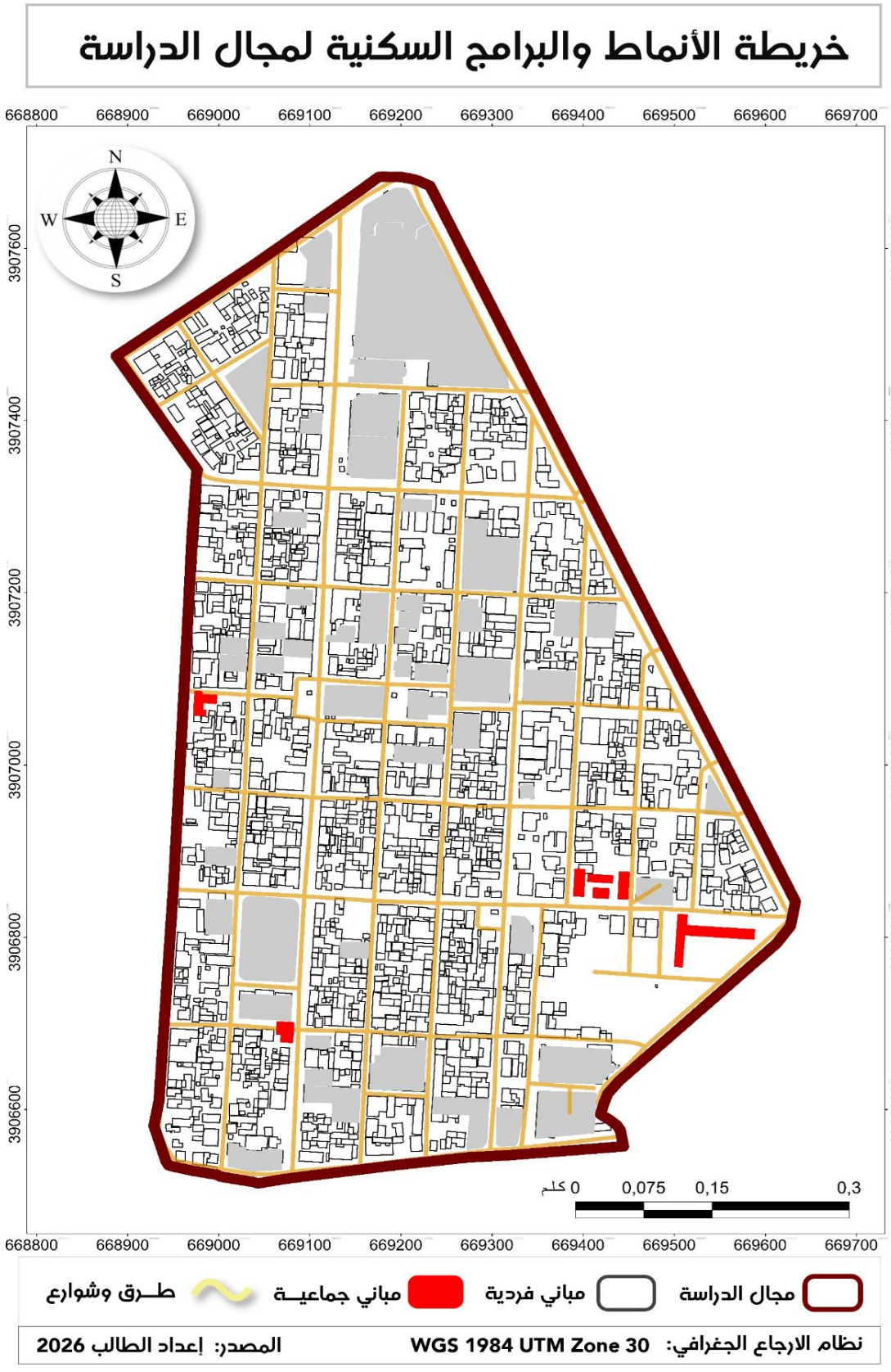
تُعرف السكنات الجماعية بأنها مبانٍ سكنية تضم عدداً من الوحدات السكنية التي تشترك في مدخل واحد والمرافق المشتركة، وتتكون عادةً من طابقين أو أكثر، كما هو موضح في الصورة، وتُعد من أكثر الأنماط السكنية انتشاراً في المجالات الحضرية نظراً لقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من السكان.

الصورة2 : مسكن جماعي



المصدر: من التقاط الطالب2026

الخريطة2 : الأنماط والبرامج السكنية في منطقة الدراسة



المصدر :تحقيق ميداني للطالب 2026

3-1-2 مناطق الاستخدام الخدماتي (التجهيزات والطرقات)

3_1_2_1التوزيع المجالي للتجهيزات في منطقة الدراسة :

تمثل التجهيزات الحضرية بمختلف أصنافها أحد المقومات الأساسية لتنظيم المجال الحضري، لما تؤديه من وظائف اقتصادية واجتماعية وعمرانية تسهم في تحسين ظروف العيش وتعزيز جاذبية المدينة. ومن خلال الدراسة الميدانية لمنطقة البحث والاستعانة بالخريطة رقم (05)، تم حصر أهم التجهيزات المتواجدة بالمجال المدروس، والتي تلعب دوراً بارزاً في تنشيط الحركة الحضرية وتلبية مختلف احتياجات السكان أهمها:

التجهيزات التعليمية:

يُعدّ قطاع التعليم من أهم التجهيزات والخدمات الأساسية في الوسط الحضري، نظراً للدور الحيوي الذي يؤديه في التنمية الاجتماعية والثقافية للمجتمع. كما يشكل منظومة متكاملة تضم مختلف الأطوار والمستويات التعليمية، مما يجعله أحد المؤشرات الرئيسية لقياس مستوى التطور الفكري والاجتماعي للمجتمعات الحضرية. ومن خلال دراسة منطقة البحث، يتضح أن المؤسسات التعليمية تتوزع على مواقع متعددة داخل النسيج العمراني، مع تركّزها بشكل ملحوظ بمحاذاة الطرق الرئيسية والثانوية لتسهيل الوصول إليها. وتتمثل هذه التجهيزات أساساً في المدارس الابتدائية والمتوسطات التي تساهم في تلبية الاحتياجات التعليمية لسكان المنطقة.

الصورة3 : مدرسة



المصدر: من التقاط الطالب2026

تجهيزات إدارية:

يُلاحظ محدودية التجهيزات الإدارية داخل منطقة الدراسة مقارنة بمختلف التجهيزات الأخرى، إذ تتمثل أساساً في مقر البلدية. ويُبرز هذا التوزيع هيمنة الوظائف التعليمية والدينية والخدمية على البنية الوظيفية للمنطقة، مقابل تراجع نسبي للوظيفة الإدارية من حيث عدد التجهيزات ومجال انتشارها.

الصورة4 : بلدية



المصدر: من التقاط الطالب 2026

تجهيزات دينية:

تتواجد بشكل كبير في منطقة الدراسة وذلك دليل على الأهمية الكبيرة لهدا النوع من التجهيزات في حياة السكان.

الصورة5 : مسجد



المصدر: من التقاط الطالب 2026

. تجهيزات خدماتية:

تتوافر التجهيزات الإدارية بصورة ملائمة داخل منطقة الدراسة، مما يسهم في ضمان تقديم الخدمات الأساسية للسكان وتلبية احتياجاتهم الإدارية، على غرار خدمات البلدية.

الصورة6 : وكالة أسفار



المصدر: من التقاط الطالب 2026

.التجهيزات الرياضية:

تمثل التجهيزات الرياضية فضاءات مخصصة لممارسة الأنشطة البدنية والترفيهية، وتسهم في تنمية القدرات الجسمية وتعزيز الصحة لدى السكان. ويُلاحظ أن هذا النوع من التجهيزات محدود الانتشار داخل منطقة الدراسة، إذ يقتصر على وجود ملعب واحد فقط، مما يعكس ضعف التغطية الرياضية وافتقار المنطقة إلى مرافق رياضية كافية تلبي احتياجات السكان المختلفة.

الصورة7 : ملعب رياضي



المصدر: من التقاط الطالب 2026

تجهيزات ترفيهية وثقافية وعمومية:

تتميز التجهيزات الترفيهية والثقافية بتوطنها في مواقع ملائمة تسهل استفادة السكان منها، ومن أبرزها التي تحتل موقعًا مميزًا بمحاذاة المحور الرئيسي لمنطقة الدراسة، مما يعزز من جاذبيتها وسهولة الوصول إليها. في المقابل، تشهد المنطقة نقصًا في بعض التجهيزات العمومية الضرورية، خاصة مواقف السيارات، وهو ما قد يحد من كفاءة الحركة والتنقل داخل المجال الحضري.

التجهيزات الصحية:

تمثل التجهيزات الصحية أحد المكونات الأساسية للبنية الخدمية في المجال الحضري، نظرًا لدورها في توفير الرعاية الصحية وتحسين المستوى الصحي للسكان. وتتوزع هذه التجهيزات وفق مواقع مدروسة تضمن سهولة الوصول إليها والاستفادة من خدماتها، وتضم مؤسسات للصحة العمومية وقاعات للعلاج،

مما يساهم في تلبية الاحتياجات الصحية الأساسية لسكان منطقة الدراسة.

الصورة8 : عيادة متعددة الخدمات



المصدر: من التقاط الطالب 2026

الطرقات الرئيسية:

تُشكل الطرقات الرئيسية البنية الأساسية لشبكة النقل والحركة داخل منطقة الدراسة، حيث يُعدّ الطريق الوطني رقم 101 المحور المروري الرئيس الذي يخترق المنطقة ويضمن الربط بين شرقها وغربها. كما تساهم أعمال التهيئة والتحسين المنجزة على هذا المحور في تعزيز انسيابية حركة المرور، وتسهيل تنقل السكان والبضائع، بما يدعم الديناميكية المجالية والتنمية المحلية.

الصورة9 : طريق رئيسي



المصدر: من التقاط الطالب 2026

الطرقات الثانوية:

تؤدي الطرقات الثانوية دورًا مهمًا في استكمال شبكة النقل داخل منطقة الدراسة، إذ تضمن الربط بين الأحياء السكنية والتجهيزات المختلفة من جهة، وبين الطرقات الرئيسية من جهة أخرى، مما يساهم في تسهيل حركة التنقل والانسياب المروري. غير أن تدهور حالتها الفيزيائية في بعض المقاطع يستدعي تدخلات تهيئة وصيانة لتحسين كفاءتها الوظيفية والرفع من مستوى الخدمة التي تقدمها لمستعمليها.

الصورة10 : طريق ثانوي



المصدر: من التقاط الطالب 2026

04_ توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية بمنطقة الدراسة:

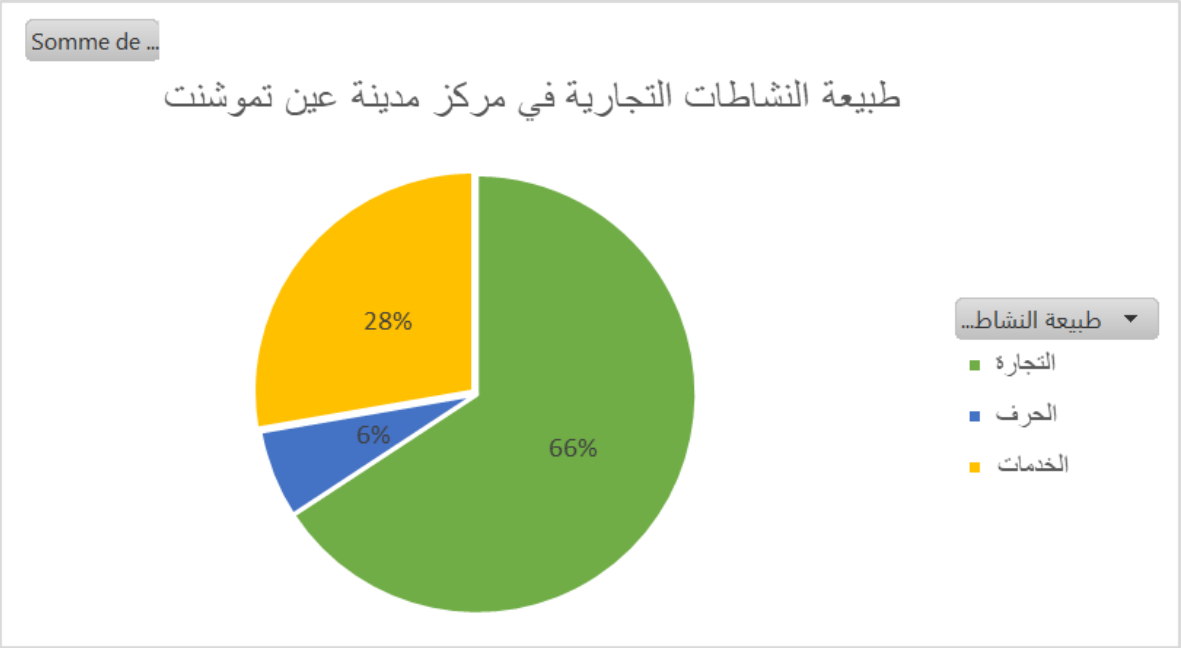
4_1_مناطق الاستخدام التجاري والخدماتي:

الجدول1 : توزيع الأنشطة التجارية والخدماتية

طبيعة النشاط التجاري	العدد	النسبة
التجارة	363	66%
الخدمات	153	28%
الحرف	36	7%
المجموع	552	100%

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

الشكل2 : طبيعة النشاط التجاري بمركز المدينة



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 1 يتضح لنا من عملية المسح الميداني أن منطقة الدراسة تمتاز بتخصصها في التجارة المنتشرة، حيث كانت نسبة التجارة هي المهيمنة في المنطقة بنسبة66%، وتليه النشاطات الخدماتية بنسبة28% والذي له علاقة مع انتشار التجارة، كما تحتل مهن الحرف المرتبة الأخيرة بنسبة 7%.

4_1_1_التوزيع المجالي للأنشطة التجارية بمنطقة الدراسة

الجدول2 : فروع الأنشطة التجارية في منطقة الدراسة

		منطقة الدراسة	
	المحلات التجارية	العدد	النسبة
تجارة المواد الغذائية	مواد غذائية	20	6%
	خضر وفواكه	18	5%
	مخبزة وحلويات	10	3%
	جزار	11	3%
	توابل وعقاقير	7	2%
	المجموع	66	18%
تجارة الأقمشة والألبسة	ملابس الرجال	31	9%
	ملابس النساء	27	7%
	ملابس الأطفال	18	5%
	أحذية	15	4%
	بيع الأقمشة	9	2%
	المجموع	100	28%
التجارة الثقافية والترفيهية	مكتبة وعطور	16	4%
	مكتبة أدوات مدرسية	7	2%
	بيع الكتب	4	1%
	المجموع	27	7%
التجارة الرفيعة	مجوهرات	21	6%
	المجموع	21	6%
تجارة التجهيزات المنزلية	أجهزة الكترومنزلية	7	2%
	أجهزة الاعلام الالي	3	1%
	أواني منزلية	14	4%
	أثاث منزلي	8	2%
	بيع الأفرشة	7	2%

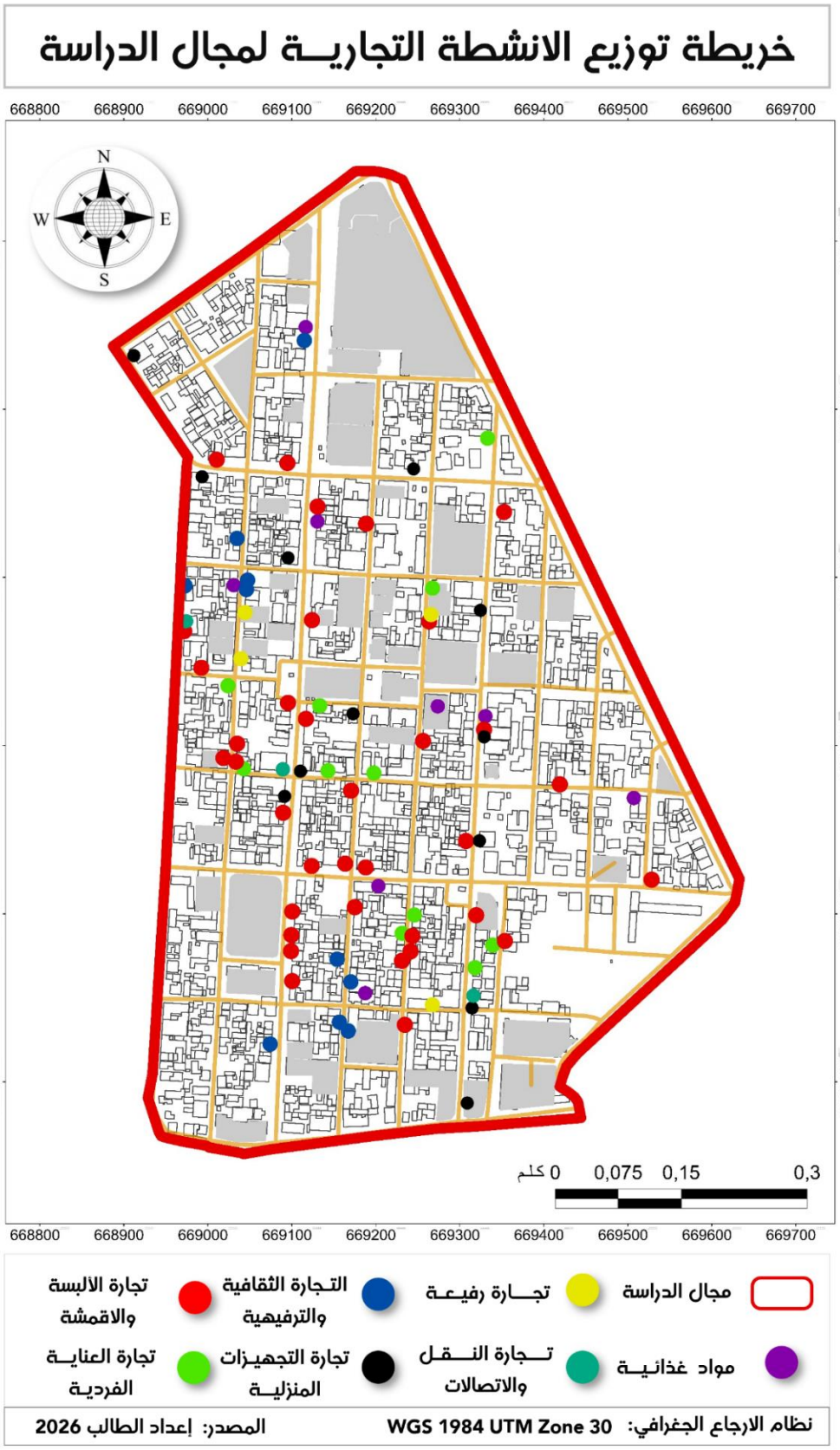
	المجموع	39	11%
تجارة العناية الفردية	مواد التجميل	19	5%
	نظارات طبية	5	1%
	صيدلية	7	2%
	المجموع	31	9%
تجارة النقل والاتصالات	بيع الهواتف النقالة	21	6%
	بيع قطع غيار السيارات	8	2%
	بيع اكسسوارات السيارات	6	2%
	بيع الزيوت والشحوم	4	1%
	المجموع	39	11%
تجارة التجهيزات الصناعيةو الحرفية	خردوات عامة	7	2%
	تجهيزات كبرى جماعية	3	1%
	بيع لوازم التغليف	4	1%
	بيع لوازم الكهرباء	4	1%
	بيع لوحات الترقيم	5	1%
	بيع الالمينيوم	3	1%
	بيع الطلاء	8	2%
	بيع مواد البناء	3	1%
	بيع لوازم طبية	3	1%
	المجموع	40	11%
	المجموع الكلي	363	100%

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول 2 انه يوجد تنوع يتعلق بالنشاطات التجارية بنسب مختلفة حيث نجد أن تجارة الأقمشة والألبسة هو الفرع المهيمن في منطقة الدراسة بنسبة قدرت 28% أي ما يعادل100 محل موزعة بشكل كبير على تجارة ملابس الرجال بنسبة 9%، بينما تحتل محلات تجارة المواد الغذائية في المرتبة الثانية بنسبة18 %،حيث محلات مواد الغذائية هي الغالبة بنسبة 7%. بينما تنقسم باقي فروع التجارية في الحي بنسب متفاوتة بحيث نجد نسبة تجارة التجهيزات المنزلية وتجارة النقل والأتصالات بالإضافة إلى

تجارة التجهيزات الصناعية والحرفية بنسب متساوية في المرتبة الثالثة بنسبة 11%، تليها تجارة العناية الفردية بنسبة 9% والتي كانت في المرتبة الرابعة. ليأتي فرع التجارة الثقافية والترفيهية07% لنجد في الأخير فرع التجارة الرفيعة بنسبة ضئيلة جدا قدرت ب06%. وهذا التنوع والتباين في توزيع المحلات التجارية يلعب دورا كبيرا في تنشيط حركة التبادلات التجارية بالحي، والتي بدورها تساهم في رفع الديناميكية المجالية.

الخريطة3 : توزيع الأنشطة التجارية



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

4_1_2_ لتوزيع المجالي للأنشطة الخدماتية بمنطقة الدراسة

الجدول3 : فروع الأنشطة الخدماتية بمنطقة الدراسة

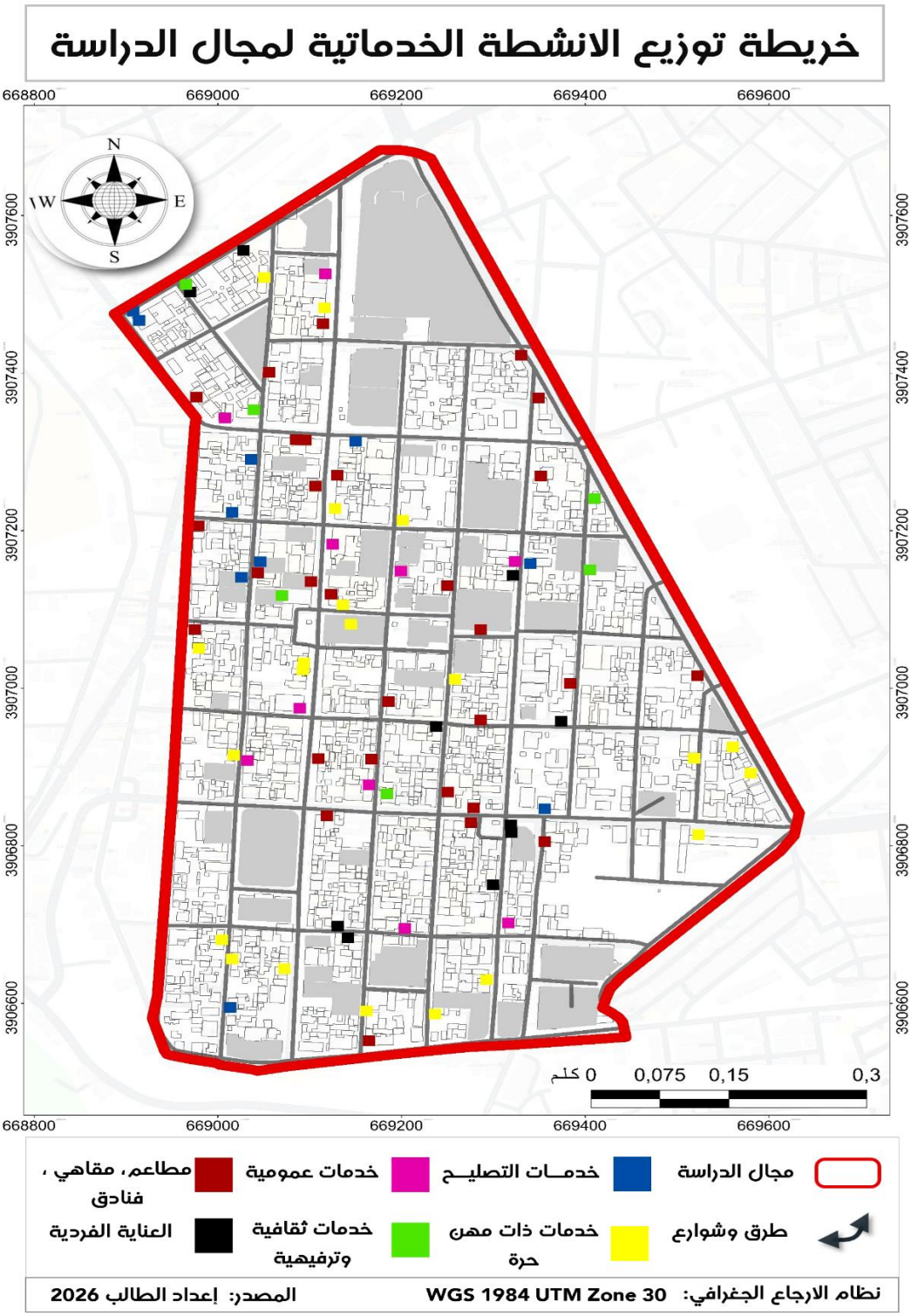
		منطقة الدراسة	
فروع الخدمات	المحلات الخدماتية	العدد	النسبة
العناية الفردية	قاعة الحلاقة	17	11%
	مرشات وحمامات	8	5%
	المجموع	23	15%
خدمات ثقافية وترفيهية	قاعة أنترنت	4	3%
	قاعة تقوية العضلات	6	4%
	المجموع	10	7%
خدمات عادية	مدرسة تعليم السياقة	2	1%
	غسيل السيارات	4	3%
	غسيل الملابس	3	2%
	المجموع	9	6%
خدمات التصليح	تصليح السيارات	5	3%
	تصليح الأجهزة	4	3%
	تصليح الهواتف	7	5%
	المجموع	16	10%
مطاعم مقاهي وفنادق	اكل خفيف	23	15%
	مطعم	16	10%
	مقهى	18	12%
	فندق	3	2%
	المجموع	60	39%
خدمات عمومية	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	1	1%
	وكالة السياحة والاسفار	3	2%
	مكتب ولائي	1	1%

	وكالة تامينات	4	3%
	بنك	3	2%
	المجموع	12	8%
خدمات ذات مهن حرة	مكتب دراسات	4	3%
	طبيب	9	6%
	محاسب	2	1%
	محامي	2	1%
	موثق	3	2%
	مخبر تحاليل طبية	3	2%
	المجموع	23	15%
	المجموع الكلي	153	100%

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

من خلال المسح الميداني ونتائج المتحصل عليها في الجدول رقم 3 نجد أنه محلات خدمات المقاهي والمطاعم والفنادق احتلت الصدارة بنسبة39% أي ما يعادل 60محل موزعة بشكل كبير على محلات الاكل الخفيف بنسبة 15%، تليها محلات العناية الفردية وخدمات ذات مهن حرة بنسبة متساوية بلغت 15%، حيث نجد أن في خدمات العناية الفردية محلات وقاعات الحلاقة هي المهينة على هذا الفرع من الخدمات بنسبة 11%أي ما يعادل 17محل موزعة على منطقة الدراسة. بينما في خدمات المهن الحرة نجد الصدارة لمحلات الأطباء ما يصل إلى 9عيادات خاصة. بنسبة 6%أما المرتبة الثالثة شغلتها خدمات التصليح بصدارة محلات تصليح الهواتف بنسبة5%ثم يليها محلات تصليح الأجهزة ومحلات تصليح السيارات بنفس الرتبة بنسبة3%. أما باقي الخدمات فهي موزعة في منطقة الدراسة كالتالي :خدمات عمومية بنسبة 8%. وخدمات ثقافية وترفيهيةبنسبة 7%.اما المرتبة الأخيرة فهي الخدمات العاديةبنسبة6%.

الخريطة4 : توزيع الأنشطة الخدماتية



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

5 _استخدام الأرض لمنطقة الدراسة:

من خلال المسح الميداني لمنطقة الدراسة والخريطة04 ومما ذكرناه سابقا (الخرائط03.02.01)

توصلنا إلى :

5_1_توزيع الوظائف

الوظيفة السكنية:

تقع معظم المناطق السكنية بالقرب من المحاور الرئيسية مما يسهل الوصول إلى الخدمات

والأنشطة التجارية.

الوظيفة التجارية:

تتركز بشكل رئيسي على طول الشوارع الرئيسية حيث أنها تخدم كل رواد المركز من داخل وخارج المدينة، مما يوفر سهولة وصول السكان لهذه الأنشطة.

5_2_ البنية التحتية:

الطرق الرئيسية : الشبكة الرئيسية للطرق، اتسهل الحركة داخل وخارج منطقة الدراسة.حيث

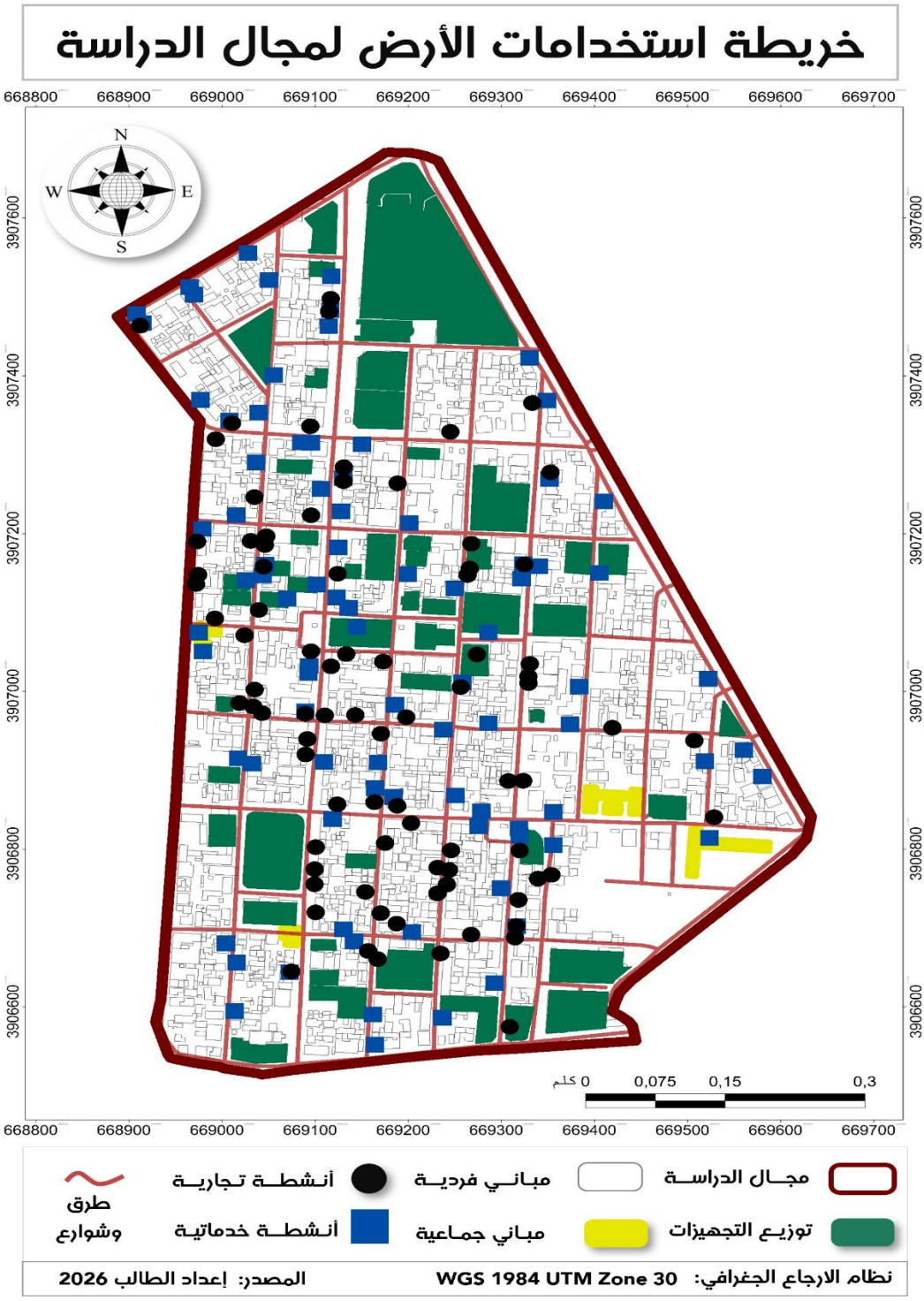
أنها بين الأنشطة المختلفة، مما يعزز من التكامل الوظيفي في المنطقة.

الإطار المبني : يوضح المناطق المبنية بشكل دقيق، مما يساعد في فهم الكثافة السكانية وتوزيع

الأنشطة المختلفة.

الخدمات:الخدمات فانها تظهر بالقرب من المناطق السكنية والمحاور الطرقية مما يعكس التخطيط المتوازن لتلبية احتياجات السكان.

الخريطة5 : استخدامات الأرض في منطقة الدراسة.



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

خلاصة الفصل:

لقد أبرزت دراسة التوسع العمراني مختلف المراحل التي ساهمت في نشأة هذه المنطقة وتطورها، حيث تبيّن أن هذا النسيج العمراني يُعد النواة الأساسية لظهور المدينة ومن أقدم أجزائها. كما أوضحت دراسة استخدامات الأرض تنوع البرامج السكنية وأنماط السكن وتوزعها داخل منطقة الدراسة، مع هيمنة واضحة للسكنات الفردية بنسبة مرتفعة. إضافة إلى ذلك، تتميز المنطقة بحسن توزيع التجهيزات التعليمية والدينية والخدماتية، إلى جانب وجود شبكة من الطرق الرئيسية والثانوية التي تسهّل الوصول إلى مختلف التجهيزات، مما يعكس فعالية التخطيط الحضري الهادف إلى تلبية احتياجات السكان وتحقيق حركية وديناميكية عمرانية ملحوظة.

أما فيما يخص الأنشطة التجارية والخدماتية، فقد ساهم توزيعها المتوازن في تحقيق التكامل الوظيفي داخل المنطقة، من خلال ضمان سهولة الوصول إليها وتحسين جودة الحياة، خاصة على مستوى الشوارع الرئيسية لمنطقة الدراسة، وهو ما أدى إلى خلق ديناميكية تجارية ومجالية معتبرة. وعليه، تعكس هذه الدراسة وجود تنظيم وتخطيط محكم لاستخدامات الأرض في منطقة الدراسة، مع مراعاة التوازن بين الوظائف السكنية والتجارية والخدماتية، إضافة إلى توفير شبكة طرق فعالة تسهّل الحركة والتنقل.

الفصل الثالث

انعكاسات وتأثير الأنشطة التجارية والخدماتية على التنظيم المجالي بمركز مدينة عين تيموشنت

تمهيد:

يُعتبر النشاط التجاري من أهم الأنشطة الحضرية التي تقوم عليها المدينة، إذ يشكل المحرك الأساسي لبقية الخدمات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية، كما يساهم بشكل كبير في تنشيط الحركة العمرانية والمجالية. ومن هذا المنطلق، فإن تطوير التجارة وتنميتها يعد عاملاً أساسياً في تحقيق الديناميكية الحضرية وتحسين مستوى الخدمات داخل المدن.

ولإبراز أهمية النشاط التجاري بمنطقة الدراسة، تم في هذا الفصل الاعتماد على تحقيق ميداني بهالتعرف على تطور النشاط التجاري ومدى تأثيره على الديناميكية المجالية، وذلك من خلال توزيع 300استمارة استبيان موجهة لكل من التجار والزبائن، قصد إشراك مختلف الفاعلين في قطاع التجارة والخدمات.

ونظراً لارتباط النشاط التجاري بتزايد الطلب على السلع والبضائع وكثرة توافد الزبائن على المحلات التجارية، فقد تم التركيز في بداية هذا الفصل على دراسة خصائص وبيانات الزبائن، من خلال تحليل ومعالجة نتائج الاستبيانات المنجزة ميدانياً

1.الخصائص والبيانات العامة للزبائن

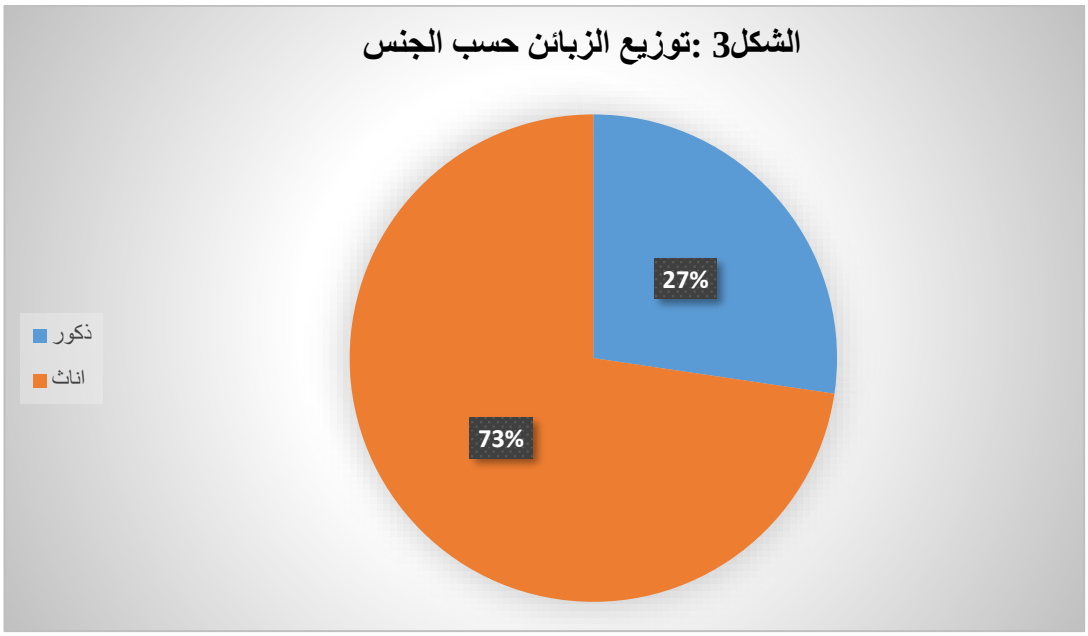
1.1توزيع الزبائن حسب الجنس

نظراً لاختلاف الزبائن بمنطقة الدراسة من حيث الجنس، أصبح من الضروري التطرق إلى هذه الخاصية لمعرفة الفئة الأكثر تعاملاً مع التجار بمركز مدينة عين تموشنت. ولهذا يعتمد الباحث في مثل هذه الدراسات على تحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة بالزبائن، بهدف تحديد عدد ونسبة كل من الذكور والإناث الأكثر إقبالاً على النشاط التجاري. وقد تم توضيح ذلك من خلال الجدول (04) والشكل (03) الآتيين:

الجدول4 : توزيع الزبائن حسب الجنس بمنطقة الدراسة عام 2026

الجنس	العدد
ذكور	82
اناث	218
المجموع	**300**

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

نلاحظ من خلال الجدول رقم 04والشكل رقم 03أن أغلب الزبائن الدين يترددون على المحلات التجارية بمركز المدينة من جنس الاناث بنسبة 73%مقابل نسبة الذكور التي لم تتجاوز 27 %

وهدا ما يدل على تباين كبير في توزيع الزبائن بحيث أن الاناث هم الأكثر تعاملا في مركز المدينة، وهدا ما يمكن تفسيره عن طريق أن معظم المحلات خاصة باالنساء ومستلزماتهم ما يقابله محلات وبازارات قليلة خاصة بالرجال ومعظمهم يتواجدون في المقاهي والحدائق العامة.

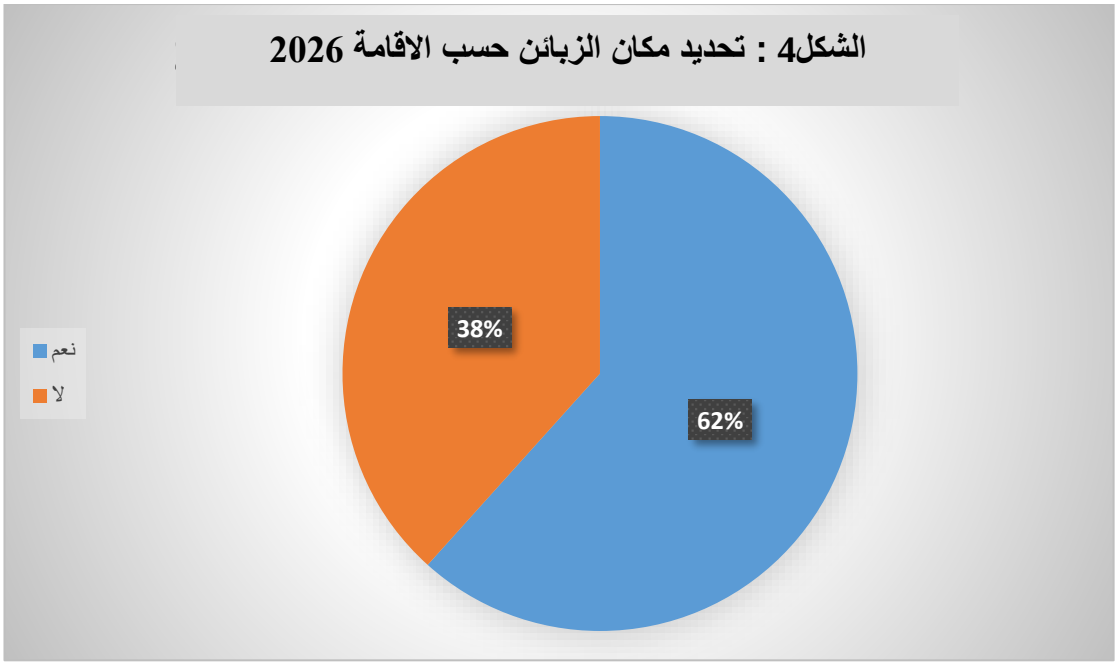
2.1 مكان الزبائن حسب الاقامة

يتأثر النشاط التجاري بشكل كبير بموقع إقامة الزبائن ومدى قربهم من الفضاءات التجارية، خاصة تلك التي تعرف إقبالا واسعا بمركز مدينة عين تموشنت. إذ ترتبط الديناميكية المجالية للمركز ارتباطا مباشرا بتوزيع السكان وأماكن تواجدهم، فكلما زاد عدد الزبائن المقيمين داخل المركز أو في محيطه، ازدادت الحركة التجارية وارتفع مستوى التفاعل الاقتصادي. ويساهم هذا التوافد المستمر للزبائن في تنشيط مختلف المحلات والخدمات، مما يعزز من حيوية المركز و يزيد من أهميته التجارية داخل المجال الحضري.

الجدول5 : مكان استقرار الزبائن حسب الاقامة

هل أنت مقيم بالحي؟	العدد
نعم	185
لا	115
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني من اعداد الطالب2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

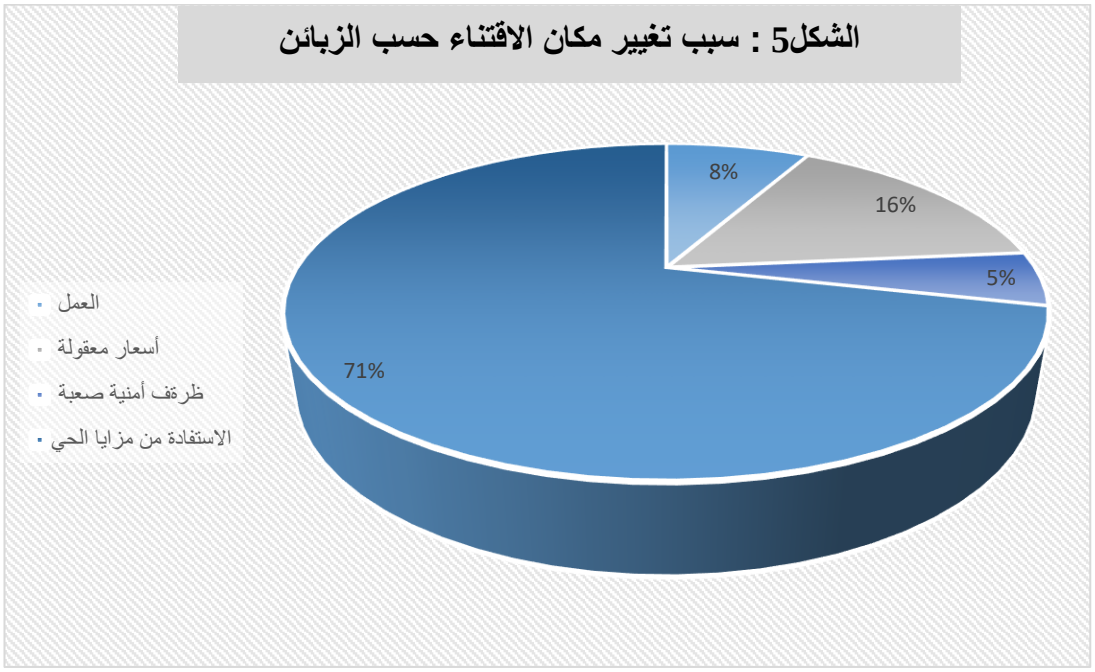
3.1 تغيير مكان الاقتناء كعامل مؤثر في النشاط التجاري:

يشهد سلوك الزبائن في كثير من الأحيان تغيرا في أماكن اقتناء حاجياتهم خلال تعاملهم مع الأنشطة التجارية، ويعتبر هذا التغير عاملا أساسيا في توجههم من مناطق بعيدة نحو مركز المدينة أوا لأماكن القريبة من منطقة الدراسة. ولإبراز هذه النقطة، اعتمدنا على استبيان يهدف إلى تحديد الأسباب التي تقف وراء تغيير أماكن اقتناء مستلزمات الزبائن.

الجدول :6 مكان استقرار الزبائن حسب الإقامة

سبب تغيير اقتناء	العدد
القرب من مكان العمل	9
أسعار معقولة	18
ظروف أمنية صعبة	6
الاستفادة من مزايا الحي	82
المجموع	115

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

بناءً على الجدول رقم 06 والشكل رقم 05 الخاص بأسباب تغيير مكان الاقتناء حسب الزبائن، نلاحظ أن السبب الرئيسي وراء توجه الزبائن نحو الحي يتمثل في الاستفادة من مزايا المركز، حيث سجلت أعلى نسبة بـ 71%، وهو ما يبرز جاذبية المركز من حيث تنوع الأنشطة التجارية والخدمات المتوفرة به. كما جاء عامل العمل في المرتبة الثانية بنسبة 16%، مما يدل على دور الأنشطة المهنية في استقطاب الزبائن إلى المنطقة. في حين قدرت نسبة الزبائن الذين غيروا مكان الاقتناء بسبب الظروف الأمنية الصعبة بـ 8%، أما الأسعار

المعقولة فقد سجلت أدنى نسبة بـ 5%. ومن خلال هذه النتائج يتضح أن المزايا التجارية والخدماتية التي يوفرها مركز عين تموشنت تعد العامل الأساسي في جذب الزبائن وتنشيط الحركة التجارية، الأمر الذي يساهم في تعزيز الديناميكية المجالية والعمرانية له.

4.1 تأتير أفراد أسر الزبائن على النشاط التجاري بمركز المدينة

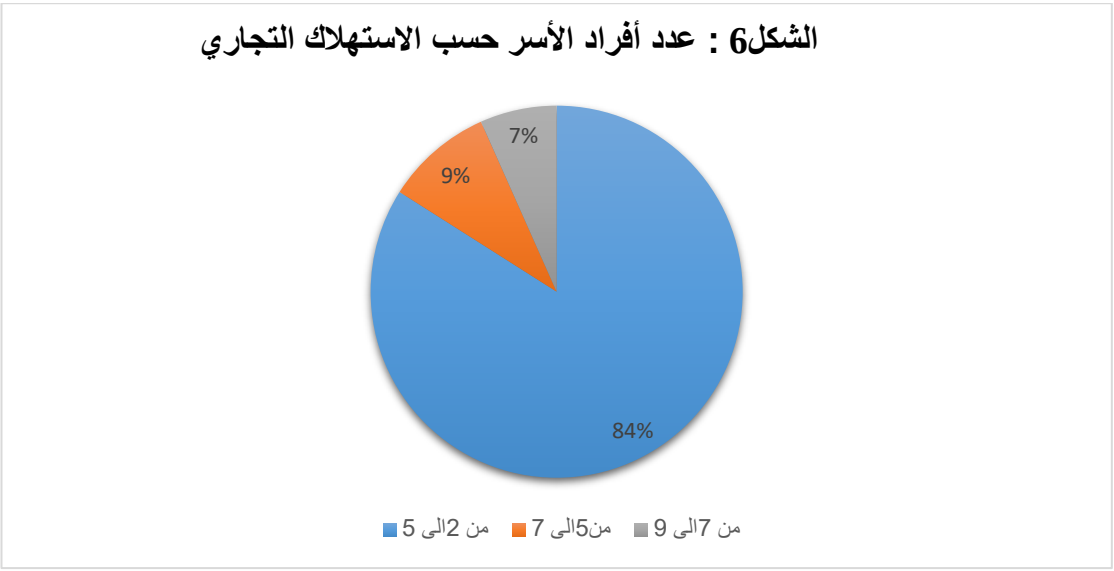
توجد علاقة تأثير واضحة بين عدد أفراد أسر الزبائن ومستوى الاستهلاك التجاري باعتباره من أبرز الأنشطة بمركز مدينة عين تموشنت، إذ من الطبيعي أن يؤدي ارتفاع عدد أفراد الأسرة إلى زيادة الإقبال على مختلف السلع والخدمات، مما يساهم في تنشيط الحركة التجارية بشكل عام ورفع حجم استهلاك البضائع بشكل خاص. ولهذا تم تخصيص هذا العنصر لدراسة طبيعة العلاقة بين عدد أفراد الأسر ومدى تأثيره في زيادة أو تراجع النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت، وذلك بالاعتماد على المعطيات الواردة في الجدول رقم 07 والشكل رقم 06.

الجدول7 : عدد أفراد أسر الزبائن حسب الاستهلاك التجاري

عدد أفراد أسر الزبائن	العدد
من2الى5	252
من5الى7	28
من7الى9	20
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل6 : عدد أفراد الأسر حسب الاستهلاك التجاري



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

تشير معطيات الجدول رقم 07 والشكل رقم 06 إلى أن أسر الزبائن التي يتراوح عدد أفرادها بين 2 و5 أفراد تعد الأكثر تأثيرا في تنشيط النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت، حيث يفوق عددها بحوالي 5 إلى 7 مرات عدد الزبائن الذين تضم أسرهم أكثر من 5 أفراد أو تساوي 9 أفراد. ويمكن الرجوع إلى الملحق رقم (1) الذي يتضمن استبيان توزيع عدد أفراد أسر الزبائن لمزيد من التوضيح.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت يتأثر بشكل إيجابي بالزبائن المنتمين إلى الأسر الصغيرة التي لا يتجاوز عدد أفرادها 5 أشخاص، وعليه فإن الديناميكية المجالية للمركز ترتبط أساسا بارتفاع عدد الزبائن وتزايد تعاملهم مع القطاع التجاري أكثر من ارتباطها بحجم الأسر في حد ذاته.

5.1 أنماط المساكن التي يشغلها الزبائن المقيمين بمنطقة الدراسة

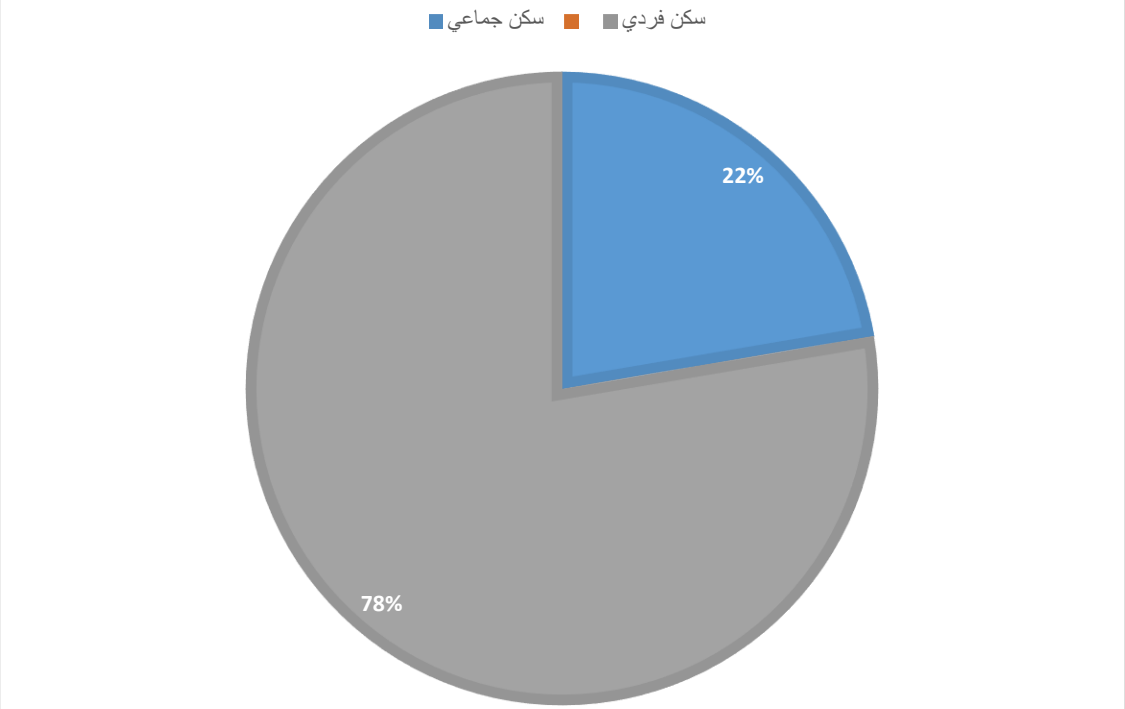
توجد علاقة وثيقة بين أنماط السكن التي يشغلها الزبائن في منطقة الدراسة والحركية التجارية، ويتجلى ذلك من خلال التأثير المتبادل بين طبيعة الأنماط السكنية والوظيفة التي تؤديها المساكن. وفي هذا العنصر نسعى إلى دراسة العلاقة بين الأنماط السكنية للزبائن ومدى تأثيرها على الديناميكية المجالية، بالاعتماد على الجدولين والشكلين البيانيين الموضحين أدناه.

الجدول8 : أنماط مساكن الزبائن

أنماط المساكن	العدد
سكن جماعي	67
سكن نصف جماعي	0
سكن فردي	233
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

الشكل7 : أنماط المساكن



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

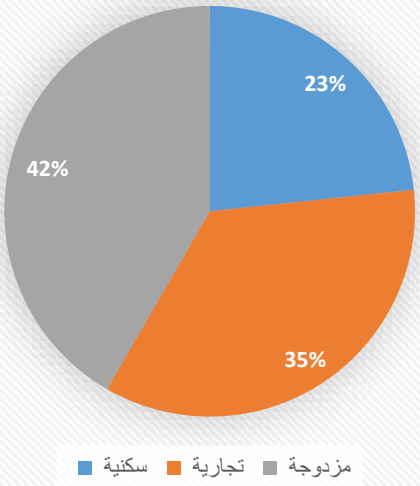
تتباين استخدامات السكنات بصفة عامة، واستعمالات الطوابق الأرضية بصفة خاصة، تبعًا لاختلاف مواقعها داخل المدن والأحياء، لاسيما فيما يتعلق بالاستخدامين السكني والتجاري، وهو ما نسعى إلى دراسته من خلال الجدول والشكل الآتيين أسفله.

الجدول9 : وظيفة الطابق الأرضي

وظيفة الطابق الأرضي	العدد
سكنية	70
تجارية	105
مزدوجة	125
المجموع	300

المصدر : تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل8 : وظيفة الطابق الأرضي حسب الزبائن



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

من خلال معطيات الجدولين رقم 08 و09 والشكلين البيانيين 07 و08، يتضح أن أغلب مساكن الزبائن بمنطقة الدراسة تتمثل في السكنات الفردية بنسبة تقدر بـ78٪. ورغم محدودية عدد المساكن الجماعية، التي لم يتجاوز عددها 67 مسكناً من أصل 300 مسكن خاص بالزبائن المقيمين بمركز المدينة، إلا أن أغلب هذه المساكن تستغل في وظائف مختلطة بنسبة بلغت 42٪. كما يلاحظ أن الوظيفة التجارية تعد الأكثر انتشاراً بمنطقة الدراسة، إذ تمثل حوالي أكثر من 35٪ من مجموع استخدامات المساكن بمختلف أنماطها ضمن العينة المدروسة، وهو ما يعكس هيمنة الأ نشطة التجارية والخدماتية بمركز المدينة وحيويته نتيجة هاته النشاطات.

6.1خطورة التلوث بالنسبة لمركز مدينة عين تموشنت:

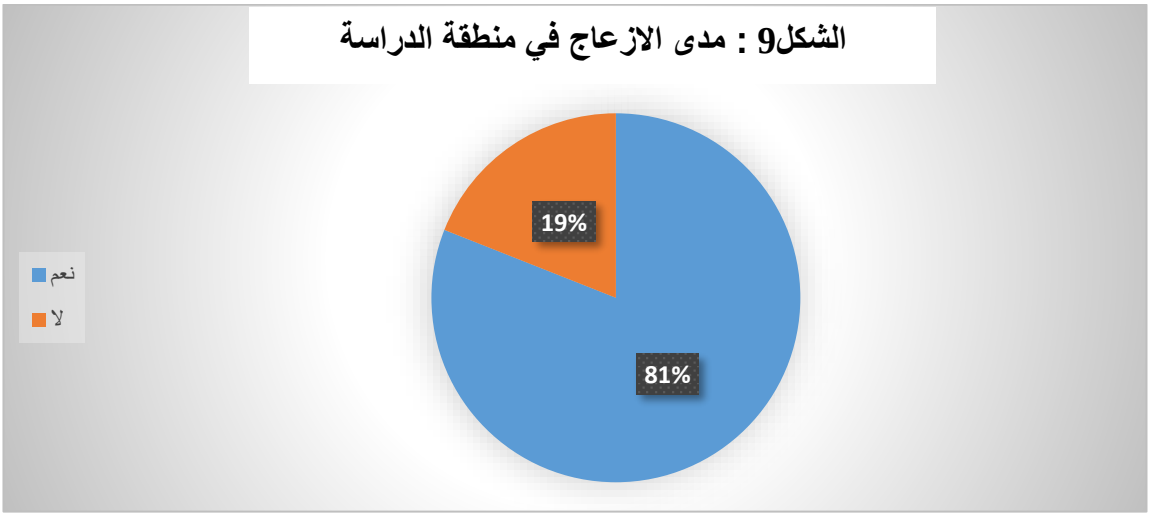
يعتبر التلوث من بين أبرز المشاكل التي تعاني منها مراكز المدن في الوقت الحالي، وخاصة الناتج عن الأنشطة التجارية كالتلوث الضوضائي الدي يعتبر من بين المخاطر التي تواجه الزبائن المترددين على مركز عين تموشنت، ولدلك قمنا بالتركيز على هاته النقطة في الاستبيان الملحق 1 على خطورة التلوث الضوضائي الدي يتسبب به النشاط التجاري كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول10 : التلوث الناتج عن النشاط التجاري

النشاط التجاري سبب في تلوث مركز المدينة	العدد
نعم	243
لا	57
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل9 : مدى الازعاج في منطقة الدراسة



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

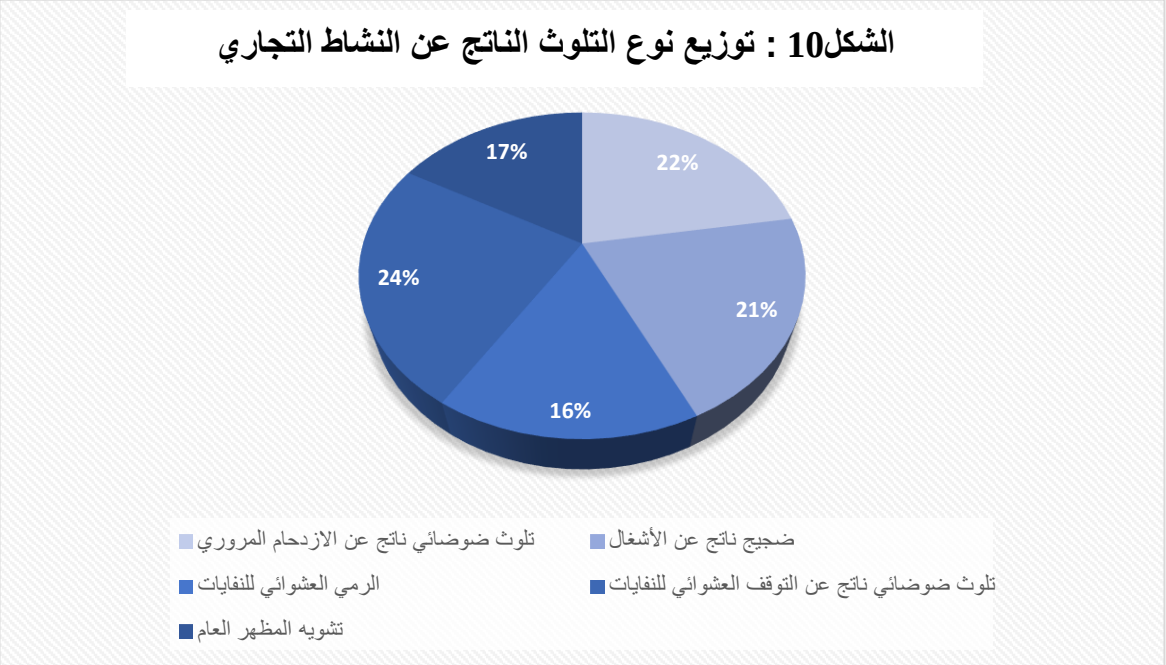
يتضح من خلال الجدول 10 والشكل 09 أن أغلبية الزبائن لا يتحملون التلوث الضوضائي، حيث بلغت نسبتهم 81% من مجموع 300زبون. ويرجع ذلك إلى النشاط التجاري وما يرتبط به من وسائل وعوامل مسببة للضجيج والإزعاج. ويمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة يكون معظم هؤلاء الزبائن من المقيمين بالحي، وبالتالي فهم الأكثر تأثراً بالضوضاء بشكل مستمر، في حين أن النسبة المتبقية تمثل زبائن غير دائمين أو المقيمين خارج منطقة الدراسة.

الجدول11 : نوع التلوث الناتج عن النشاط التجاري

نوع التلوث الناتج عن النشاط التجاري في الحي	العدد
تلوث ضوضائي ناتج عن الازدحام المروري	60
ضجيج ناتج عن الأشغال	55
الرمي العشوائي للنفايات	43
تلوث ضوضائي ناتج عن التوقف العشوائي للنفايات	65
تشويه المظهر العام	45
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل10 : توزيع نوع التلوث الناتج عن النشاط التجاري



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

يتضح من خلال معطيات الجدول 11 والشكل 10 أن عدداً كبيراً من الزبائن يعانون من التلوث الضوضائي، الناتج أساساً عن الازدحام المروري والتوقف العشوائي للمركبات داخل الحي. ويُعد هذا النوع من التلوث الأكثر انتشاراً وتأثيراً في المنطقة، حيث يسبب الإزعاج والضجيج للزبائن بنسبة بلغت 46٪. كما تساهم مصادر أخرى في زيادة مستوى الضوضاء، خاصة الأشغال والتهيئات التي تُنجز باستمرار في مركز المدينة. وفي المقابل، يُلاحظ عدم انزعاج أغلب الزبائن من ظاهرة الرمي العشوائي للنفايات، ويعود ذلك إلى النظافة

الدائمة للمركز من طرف المصالح المحلية، إضافة إلى احترام السكان لأوقات وأماكن رمي النفايات المخصصة لذلك.

الصورة11 : التوقف العشوائي للمركبات



المصدر: من التقاط الطالب2026

الصورة12 : الازدحام المروري



المصدر: من التقاط الطالب 2026

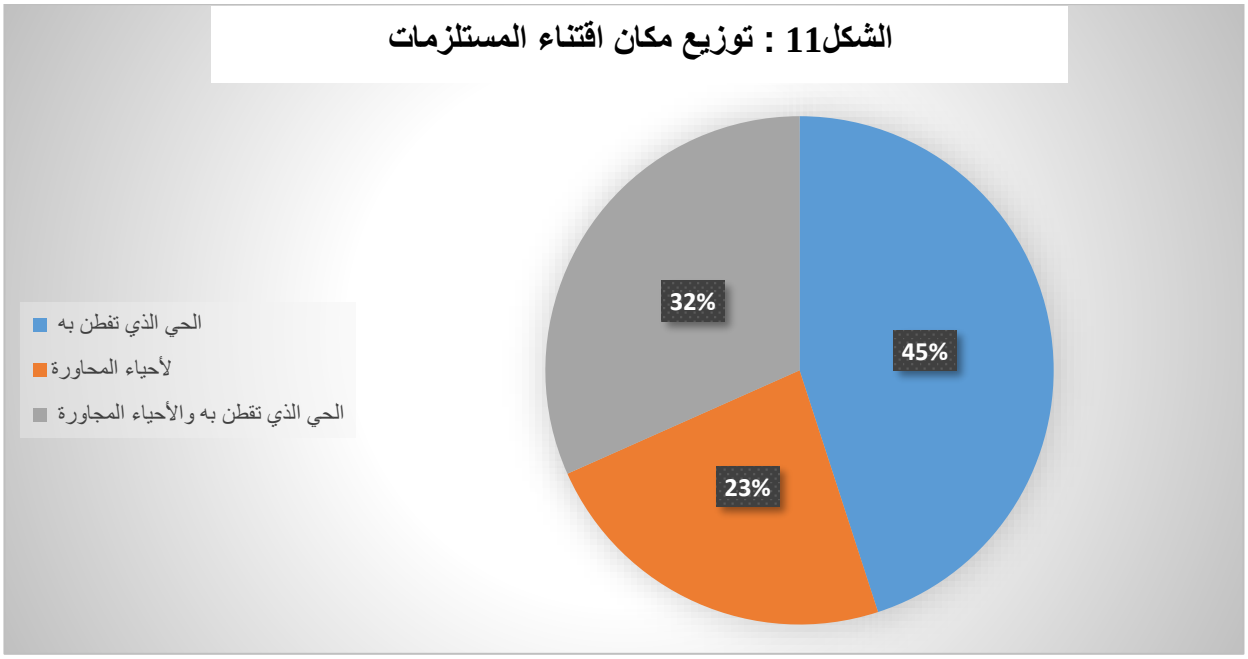
7.1 تأثير مكان اقتناء المستلزمات على النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت

بفعل وجود منافسة تجارية بين الأحياء المجاورة ومركز مدينة عين تموشنت داخل المدينة، فإن الزبائن لا يقتصرون في اقتناء مختلف مستلزماتهم على هذا المركز فقط، بل يتنقلون أيضاً إلى أحياء أخرى لتلبية احتياجاتهم. وقد انعكس ذلك بشكل واضح على الديناميكية المجالية وعلى تطور القطاع التجاري بمنطقة الدراسة، لذلك اعتمدنا في هذا العنصر على معطيات الجدول والشكلين الموضحين أسفله.

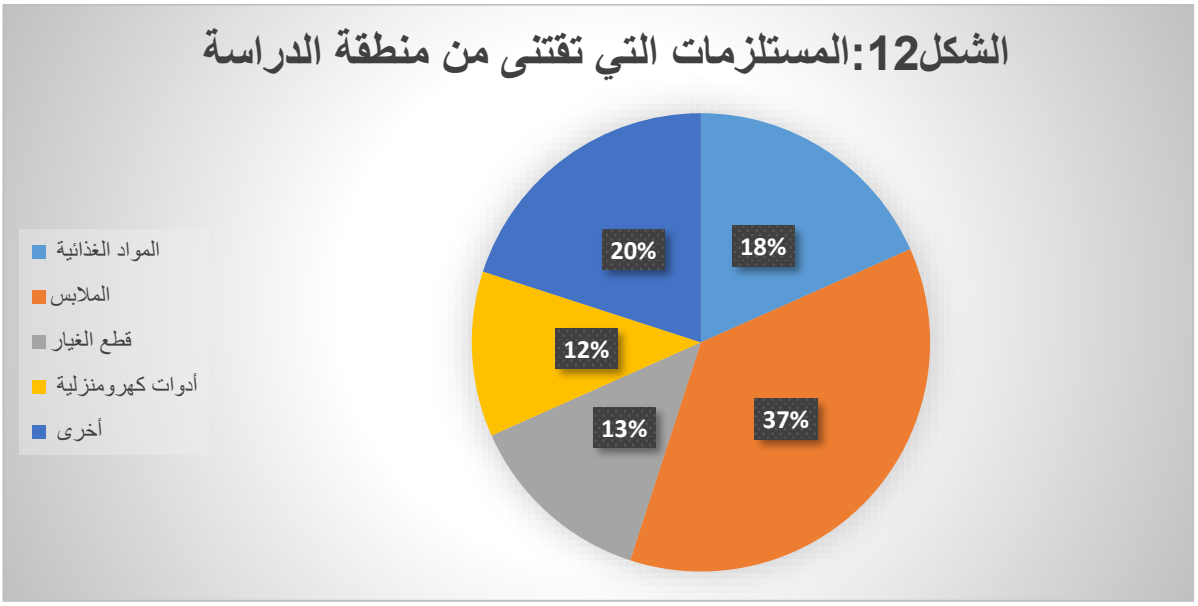
الجدول12 : توزيع مكان اقتناء المستلزمات

مكان اقتناء المستلزمات	العدد	
الحي الذي تقطن به	135	
لأحياء المحاورة	70	
الحي الذي تقطن به والأحياء المجاورة	95	
المجموع	300	
المستلزمات	العدد	
	منطقة الدراسة	الاحياء المجاورة
المواد الغذائية	55	105
الملابس	110	50
قطع الغيار	40	65
أدوات كهرومنزلية	35	30
أخرى	60	70
المجموع	300	300

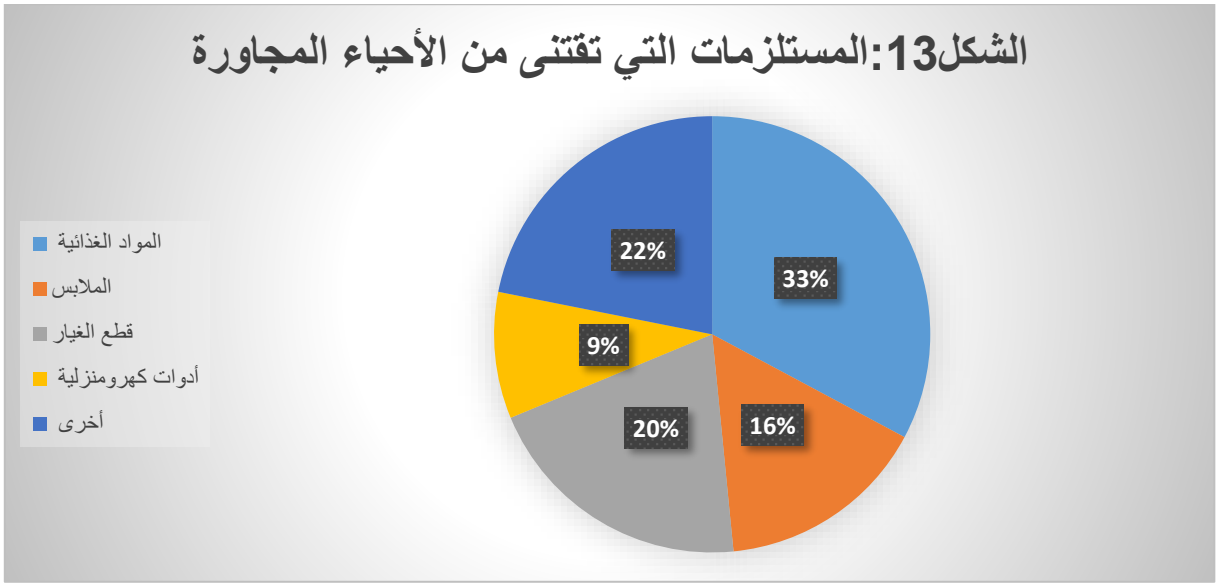
المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 12 والأشكال 11و12 و13 أن نسبة معتبرة من الزبائن تقتني مستلزماتها من منطقة الدراسة، حيث بلغت نسبتهم 45%، ويعود ذلك أساسًا إلى الإقبال الكبير على اقتناء الملابس من هذا الحي بنسبة 37%. أما باقي المستلزمات، فيتم اقتناؤها من الأحياء المجاورة، نظراً لاحتواء مركز مدينة عين تموشنت على عدد كبير من محلات بيع الملابس، مما جعله مقصدًا رئيسيًا لهذا النوع من السلع. كما تجدر الإشارة إلى أن أكثر من 1\4 يقومون باقتناء مستلزماتهم المختلفة من مركز المدينة ومن الأحياء الأخرى في الوقت نفسه، باستثناء الملابس التي يتم اقتناؤها أساسًا من منطقة الدراسة كما سبق ذكره. ويؤثر هذا الوضع سلبًا على الديناميكية المجالية للمركز نتيجة المنافسة التجارية التي تفرضها الأحياء المجاورة، رغم أن توافد معظم الزبائن من أجل اقتناء الملابس ما يعزز نشاط وديناميكة المركز.

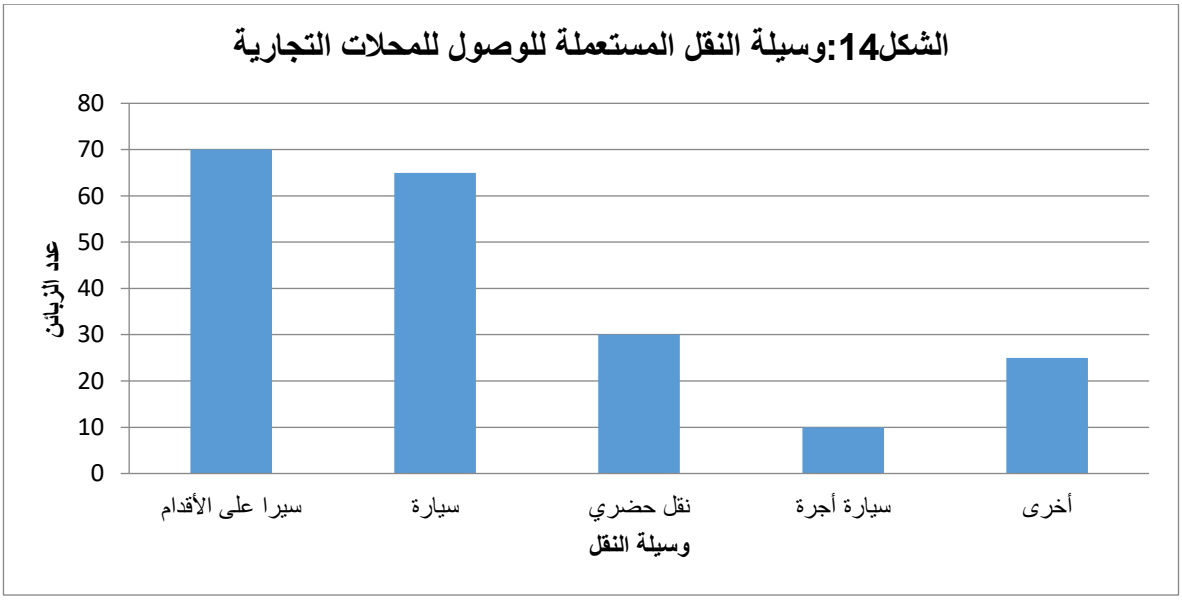
8.1 طرق تنقل الزبائن إلى مركز مدينة عين تموشنت

تُعتبر وسائل النقل من العناصر الأساسية التي تساهم في تنشيط الحركة الاقتصادية وإحداث ديناميكية مجالية، خاصة في المجال التجاري، حيث يعتمد الزبائن المقيمون بمدينة عين تموشنت، إضافة إلى القاطنين خارجها، على وسائل نقل مختلفة للتنقل نحو مركز المدينة قصد اقتناء مختلف السلع والخدمات، لاسيما وسائل النقل الحضري. ومن أجل التعرف على أكثر وسائل النقل استعمالًا من طرف الزبائن، اعتمدنا على إعداد الجدول رقم 13والشكل16 الآتيين:

الجدول 13: وسيلة تنقل الزبائن للوصول إلى المحلات التجارية

طرق ووسائل التنقل للوصول إلى المركز	العدد
السير على الأقدام	90
مركبة خاصة	85
نقل حضري	50
سيارة أجرة	30
أخرى	55
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتبين من خلال معطيات الجدول رقم 13 والشكل 14 أن أغلب الزبائن، أي ما يفوق النصف، يعتمدون في تنقلاتهم على المشي على الأقدام أو استعمال المركبات الخاصة، وهو ما يدل على أن هؤلاء الزبائن يفضلون التعامل التجاري داخل مركز المدينة بحكم إقامتهم بالقرب من المجال التجاري. كما نلاحظ أن نسبة ضئيلة جدًا من الزبائن تعتمد على وسائل النقل الحضري أو سيارات الأجرة، ويُحتمل أن هؤلاء لا يقيمون داخل الحي، مما يضطرهم إلى استعمال هاتين الوسيلتين في التنقل، إضافة إلى احتمال عدم امتلاكهم لمركبات خاصة.

في المقابل، نجد أن حوالي ثمن الزبائن يستعملون وسائل نقل مختلفة، غير أن الاعتماد المتزايد على المركبات الخاصة قد يؤدي إلى حدوث ازدحام مروري، الأمر الذي ينعكس سلبًا على النشاط التجاري ويؤثر على الديناميكية المجالية لمركز مدينة عين تموشنت خاصة.

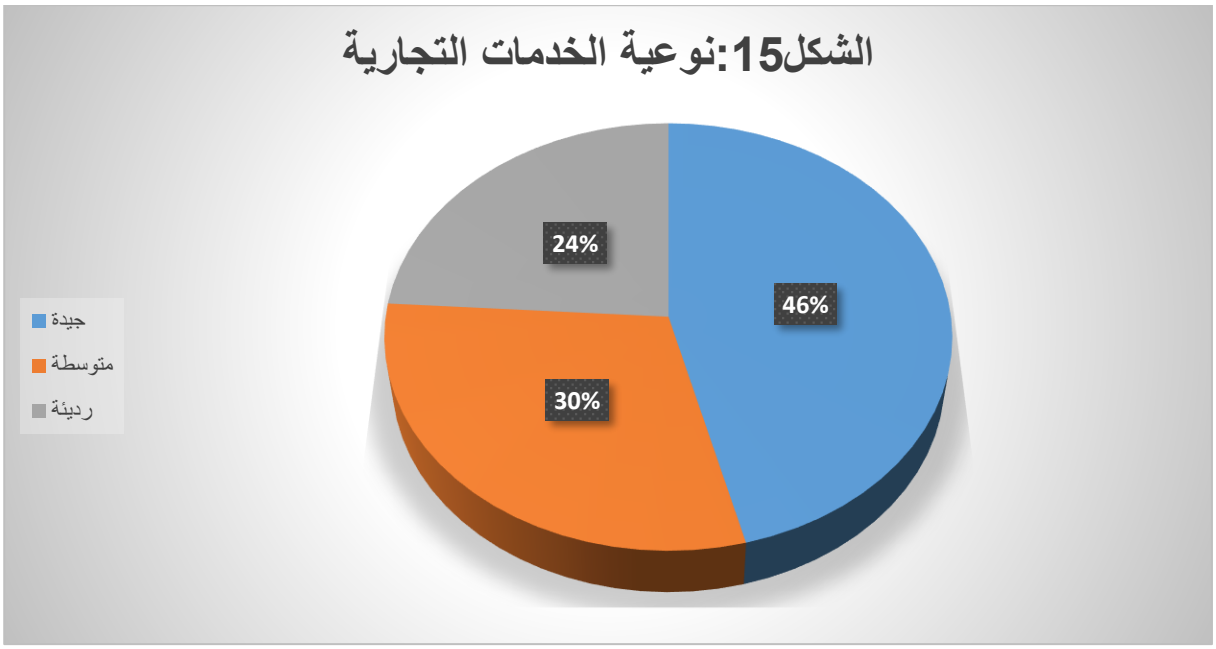
9.1جودة الخدمات التجارية وعلاقتها برضى الزبائن

تُعدّ جودة الخدمات التجارية من العوامل الأساسية المؤثرة في تحقيق الديناميكية المجالية، إذ يرتبط مستوى هذه الديناميكية بدرجة رضى الزبائن عن السلع والبضائع المعروضة من حيث الجودة والأسعار. فكلما ازدادت قناعة الزبائن بجودة الخدمات المقدمة، ارتفع مستوى الإقبال على المحلات التجارية، مما يساهم في تنشيط الحركة التجارية والخدماتية واستقطاب عدد أكبر من الزبائن، وهو ما ينعكس إيجابًا على مختلف مظاهر الديناميكية المجالية. ولتوضيح هذه العلاقة اعتمدنا على الجدول والشكل التاليين:

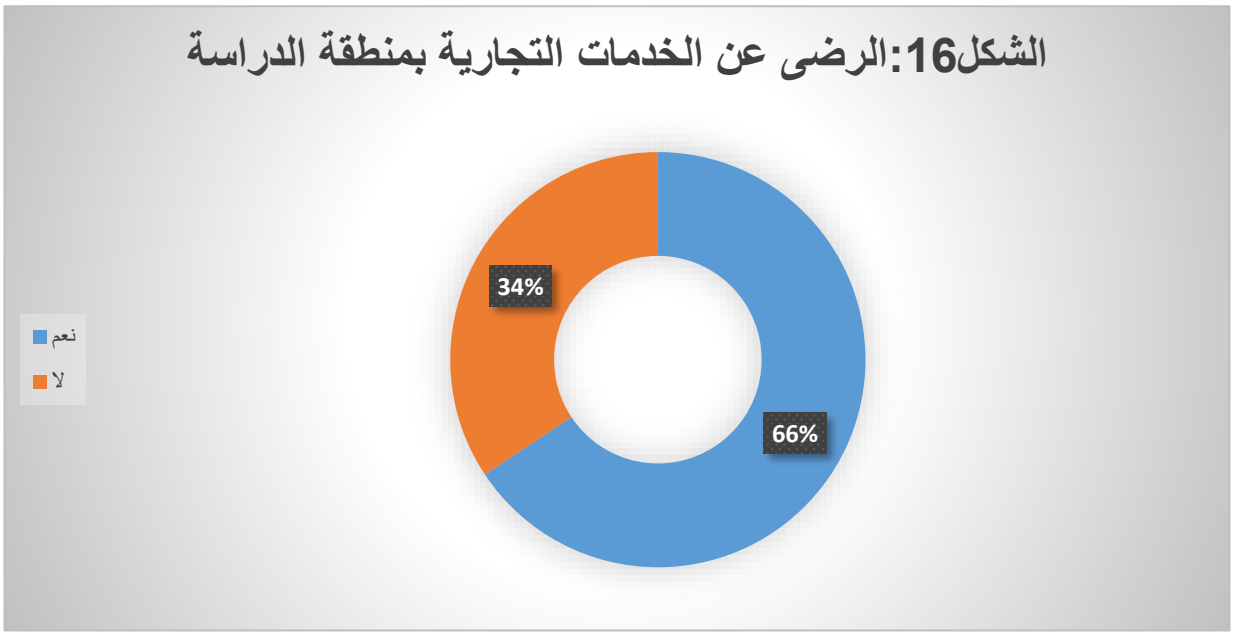
الجدول14 : وسيلة تنقل الزبائن للوصول للمحلات التجارية

نوعية الخدمات والأنشطة التجارية	العدد
جيدة	138
متوسطة	90
رديئة	72
المجموع	300
الرضى عن الخدمات التجارية	
نعم	197
لا	103
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

يتضح من خلال الجدول 14 والشكلين15 و16 أن معظم الخدمات التجارية المقدمة بحي بلقايد تتمتع بمستوى جيد من الجودة، حيث بلغت نسبتها 46%. وقد عبّر 138 زبونًا من أفراد العينة المدروسة عن رضاهم تجاه طبيعة النشاط التجاري السائد بالحي، سواء من حيث سهولة عمليات البيع والشراء أو من حيث أسعار السلع التي تبدو مناسبة لقدراتهم الشرائية. كما ساهم التنظيم التجاري والخدماتي الجيد للمجال في استقطاب أعداد معتبرة من الزبائن، الأمر الذي يعكس دوره في تنشيط الحركة التجارية بمركز المدينة.

10.1 سبب عدم الرضى عن الأنشطة التجارية بمركز المدينة

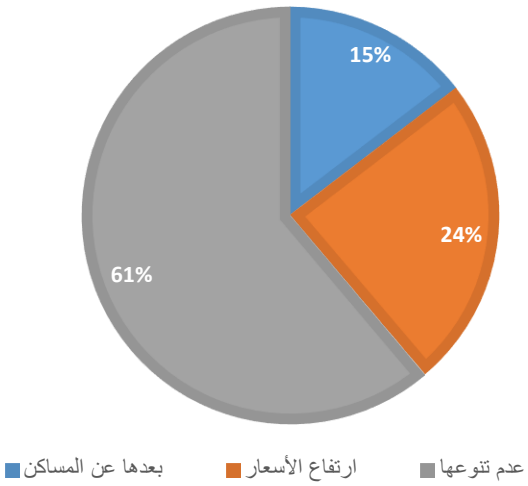
وكما أشرنا سابقا، فإن رضى الزبائن عن الخدمات التجارية يرتبط أساسًا بجودة هذه الخدمات، وبمدى سهولة العمليات التجارية المتعلقة بالبيع والشراء، إضافة إلى ملاءمة أسعار السلع والمنتجات لقدراتهم الشرائية. وفي المقابل، فإن عدم رضى بعض الزبائن يعود إلى مجموعة من الأسباب الرئيسية التي تؤثر سلبًا على النشاط التجاري وتحدّ من فعاليته، وهو ما توضحه معطيات الجدول والشكل التاليين.

الجدول15 : سبب عدم الرضى عن الأنشطة التجارية

سبب عدم الرضى عن الأنشطة التجارية	العدد
بعدها عن المساكن	15
ارتفاع الأسعار	25
عدم تنوعها	63
المجموع	103

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل17:سبب عدم الرضى



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 15 والشكل 17 أن أكثر من نصف الزبائن غير الراضين عن الخدمات التجارية يُرجعون سبب عدم رضاهم إلى ضعف تنوع هذه الخدمات، سواء من حيث توزيعها أو من حيث تنوع السلع والمنتجات المعروضة. كما أن ارتفاع الأسعار وبُعد المحلات التجارية عن أماكن سكنهم كان سببًا في عدم رضى 40 زبونًا من أصل 103 زبائن غير راضين، أي بنسبة تقدر بـ39%. وتؤثر هذه العوامل سلبًا على تطور الخدمات التجارية، مما ينعكس بدوره على الديناميكية المجالية ونشاط مركز مدينة عين تموشنت.

2. خصائص وبيانات التجار

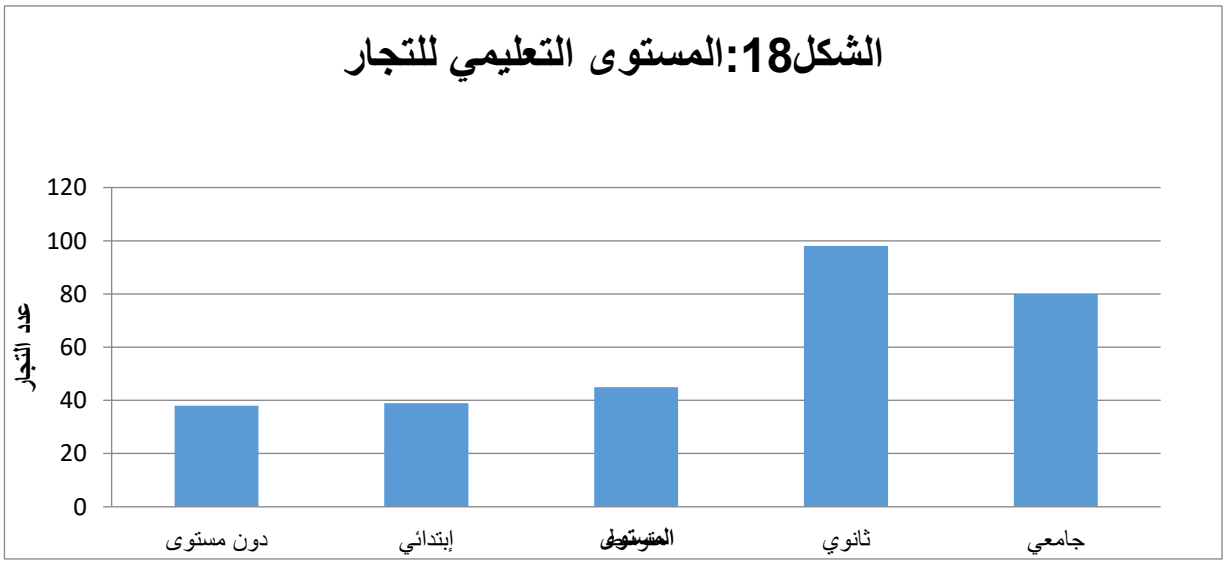
1.2أثر المستوى التعليمي الجامعي للتجار على النشاط التجاري

يقوم النشاط التجاري على عنصرين أساسيين هما التاجر والزبون، حيث يُعتبر التاجر العامل الرئيسي في تحقيق حيوية النشاط التجاري ونجاحه، وذلك من خلال اهتمامه بتلبية متطلبات الزبائن والعمل على كسب رضاهم. غير أن نجاح التاجر في ممارسة نشاطه التجاري يرتبط بتوفر مجموعة من المؤهلات والخصائص التي تساعد على تطوير التجارة وازدهارها داخل مركزعين تموشنت، وهو ما سنتناوله في هذا العنصر. ويُعد المستوى التعليمي والثقافي من بين العوامل المؤثرة في مختلف الأنشطة الاقتصادية، خاصة النشاط التجاري الذي يعتمد بدرجة كبيرة على التسيير الجيد والقيام بالعمليات الحسابية والتعامل الفعّال مع الزبائن. لذلك فإن ممارسة هذا النشاط تتطلب توفر مستوى تعليمي وثقافي مقبول، أو على الأقل مستوى تعليمي متوسط، لما له من تأثير واضح على طبيعة العلاقات والتعاملات التجارية بين التجار والزبائن، وهو ما سيتم توضيحه من خلال الجدول والشكل التاليين:

الجدول16: المستوى التعليمي للتجار

المستوى التعليمي	العدد
دون المستوى	38
ابتدائي	39
متوسط	45
ثانوي	98
جامعي	80
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

نلاحظ من خلال الجدول 16 والشكل 18 أن أغلب التجار بمركز مدينة عين تموشنت يتمتعون بمستوى تعليمي يتراوح بين الثانوي والجامعي، حيث تشكل فئة حاملي الشهادات الجامعية نسبة معتبرة مقارنة بباقي المستويات التعليمية. في حين لا يتعدى عدد التجار ذوي المستوى الابتدائي أو دون مستوى 77 تاجرا من أصل 300 تاجر. ويرجع هذا الارتفاع في المستوى التعليمي إلى تفاقم مشكلة البطالة في القطاعات الأخرى، مما دفع العديد من الأفراد إلى الولوج إلى النشاط التجاري، إما بهدف تحقيق مردود مادي أفضل أو نتيجة التوجه المتزايد نحو مهن القطاع الثالث التي تستقطب سكان مدينة عين تموشنت.

ويؤثر المستوى التعليمي للتجار بشكل واضح في سير النشاط التجاري، إذ يساهم في تحسين جودة المعاملات التجارية وأساليب التعامل مع الزبائن وتلبية احتياجاتهم، كما يساعد في تنظيم القطاع التجاري وتسهيل عمليات التسيير الإداري للمسؤولين، الأمر الذي ينعكس إيجابا على التنمية التجارية وتعزيز الديناميكية المجالية بمنطقة الدراسة.

2.2الوظيفة الأصلية للتجار والأقدمية في النشاط التجاري

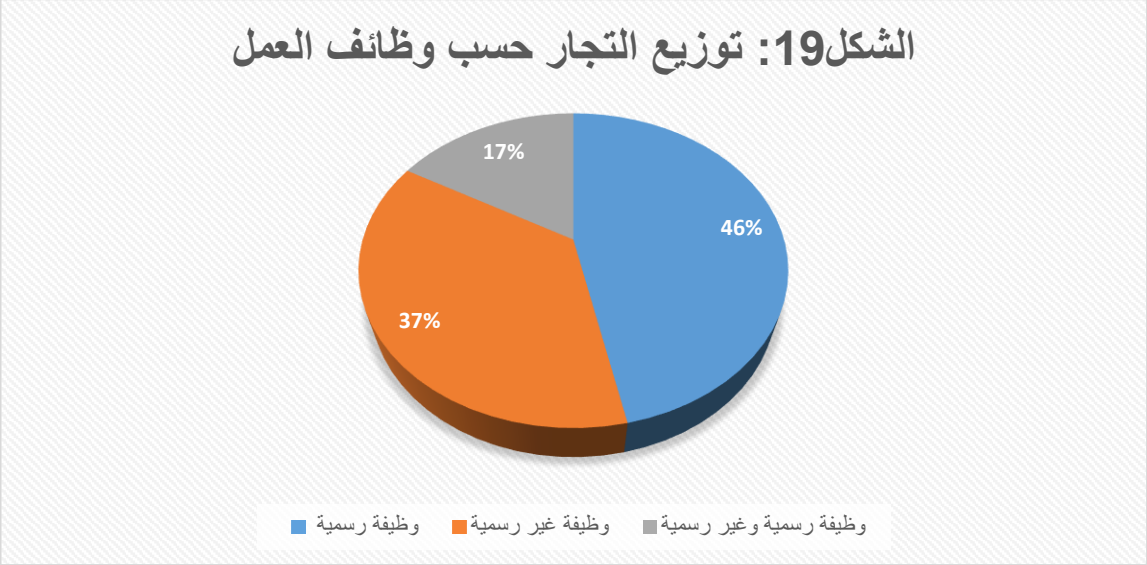
بسبب تعدد وظائف التجار بمركز مدينة عين تموشنت، إلى جانب اختلاف أقدميتهم في ممارسة النشاط التجاري، فإن هذين العاملين يساهمان في التأثير على سير وتطور الأنشطة التجارية، كما يساعدان في توفير خدمات متنوعة تدعم المنافسة التجارية، وتنشط حركة التبادل التجاري، وتعزز الديناميكية

التجارية، بما يساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي لتلبية مختلف الاحتياجات التجارية بمركز المدينة.

الجدول 17: الوظيفة الأصلية للتجار

الوظيفة الأصلية للتجار	العدد
وظيفة رسمية	140
وظيفة غير رسمية	110
وظيفة رسمية وغير رسمية	50
المجموع	300
النشاط التجاري كأول مهنة لك	
نعم	177
لا	123
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

تُظهر معطيات الجدول 17 والشكل19 أن نسبة كبيرة من التجار كانت تمارس في الأصل وظائف رسمية، حيث قدرت نسبتهم بـ 46% من مجموع العينة المدروسة. كما يتبين أن 59% من هؤلاء التجار تعد التجارة أول نشاط مهني لهم، ما يعكس ضعف أقدميتهم وقلة خبرتهم في المجال التجاري، باعتبار أن وظائفهم السابقة لم تكن مرتبطة بالأنشطة التجارية. وقد أثر ذلك بشكل سلبي على تطور التجارة وساهم في انخفاض مردودية هذا القطاع.

3.2 طبيعة استغلال التجار للمحلات التجارية حسب الحالة القانونية

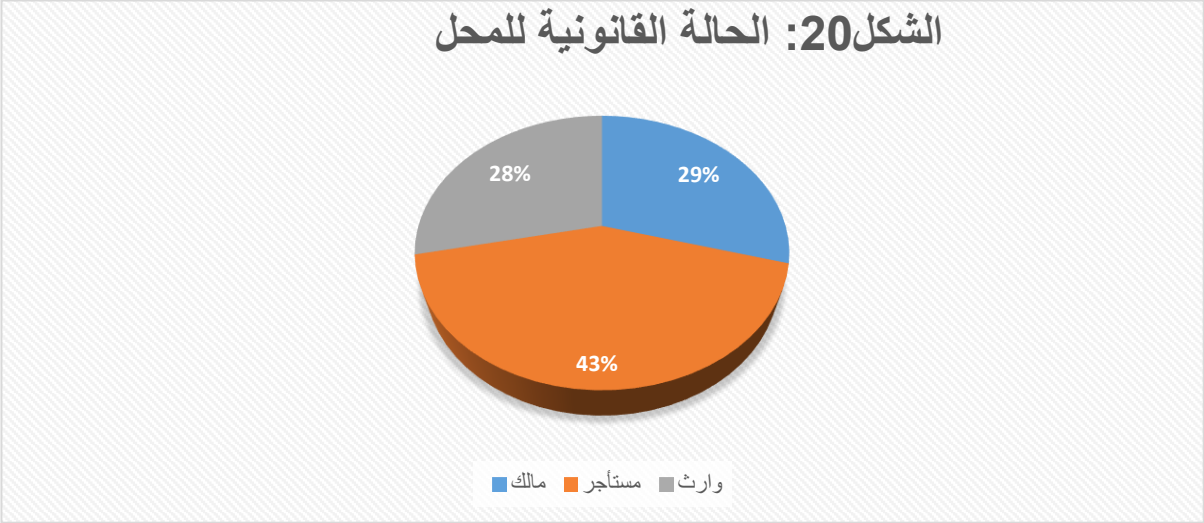
ترتبط طبيعة استغلال المحلات التجارية ارتباطًا وثيقًا بالوضعية القانونية للتجار، حيث يؤثر هذا العامل بشكل مباشر على تطور الديناميكية التجارية وتنشيط الحركة الاقتصادية. كما يساهم في تحديد حجم المداخيل الناتجة عن النشاط التجاري، إذ تبقى فعالية هذا النشاط واستمراريته مرتبطة بالوضعية القانونية لاستغلال المحلات التجارية، وهو ما توضحه معطيات الجدول والشكل الموالبين:

الجدول 18: ملكية المحلات التجارية

الحالة القانونية للمحل بالنسبة للتجار	العدد
مالك	88
مستأجر	127
وارث	85
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

.



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتضح من خلال الجدول 18 والشكل 20 أن أغلب التجار بمركز مدينة عين تموشنت يستغلون محلاتهم التجارية بصيغة الكراء، في حين يتقارب عدد أصحاب المحلات الذين يملكونها مع الذين آلت إليهم عن طريق الميراث، وذلك ضمن عينة تضم 300 تاجر. وتؤثر هذه الوضعية القانونية على الحركية التجارية، إذ يواجه التجار المستأجرون أعباء مالية تتمثل في تكاليف الإيجار ودفع الضرائب، مما ينعكس سلبًا على تنمية الاستثمارات التجارية، التي تعد من العوامل الأساسية في تعزيز الديناميكية المجالية وتطور الأنشطة التجارية بمنطقة الدراسة.

4.2 تأثير صيغ البيع على النشاط التجاري في مركز مدينة عين تموشنت

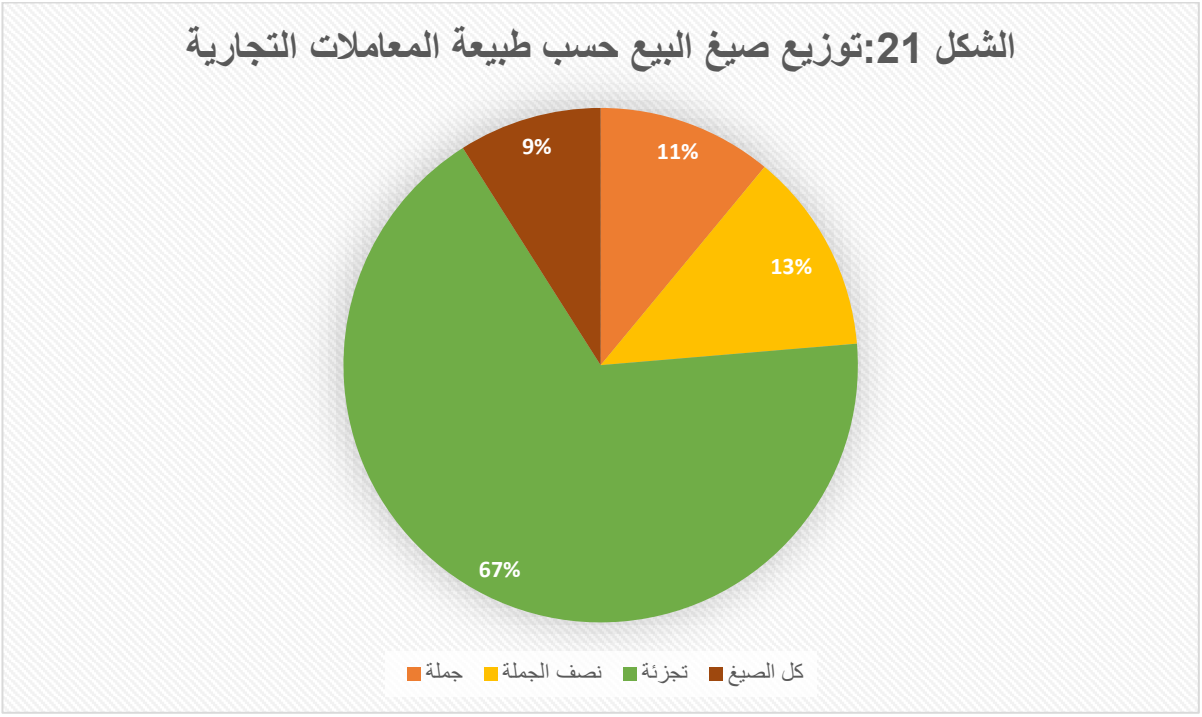
تعتمد مداخيل التجارة بدرجة كبيرة على نوعية أساليب البيع التي ينتهجها التجار في معاملاتهم مع الزبائن، إذ إن البيع بالتجزئة يعد أكثر جذبًا للزبائن وأكثر مساهمة في تنشيط الحركة التجارية مقارنة بالبيع بالجملة، الذي يقتصر غالبًا على فئة معينة من المتعاملين تتمثل في التجار القادمين من أحياء ومناطق أخرى. ولإبراز الاختلاف في تأثير كل نمط من أنماط البيع، تم إعداد الجدول رقم 20 والشكل 21.

الجدول 19: المعاملات التجارية حسب صيغ البيع بمركز مدينة عين تموشنت

الصيغة الأكثر تعاملا للبيع	العدد
جملة	33
نصف الجملة	38
تجزئة	202
كل الصيغ	27
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

الشكل 21:توزيع صيغ البيع حسب طبيعة المعاملات التجارية



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتضح من خلال الجدول 19 والشكل 21 أن تجارة التجزئة هي النشاط التجاري السائد بمركز مدينة عين تموشنت، حيث تمثل نسبة 67% من إجمالي العينة المدروسة. ويعكس هذا المؤشر توجه أغلب التجار نحو تلبية الاحتياجات اليومية للزبائن المقيمين بالحي، سواء من خلال محلات المواد الغذائية أو محلات الملابس وغيرها من السلع المختلفة، مقارنة بتجارة الجملة ونصف الجملة أو البيع بمختلف الصيغ. كما يرجع انتشار هذا النوع من التجارة إلى سياسة السلطات المحلية الداعمة له، إضافة إلى اعتماد رواد المركز على البيع بالتجزئة في أغلب معاملاتهم التجارية.

5.2 تأثير تزويد المحلات بمستودعات على النشاط التجاري

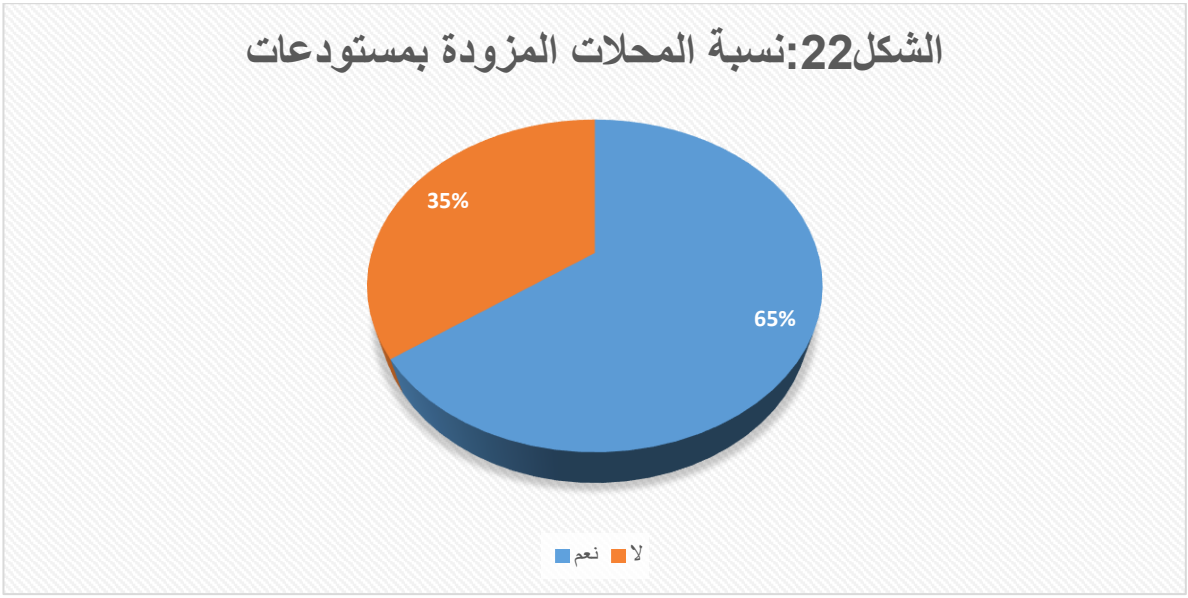
يتطلب النشاط التجاري، من أجل الحفاظ على حيوية المعاملات التجارية واستمرارها، توفير مستودعات خاصة بتزويد المحلات التجارية بمختلف السلع والمواد، وذلك لتلبية الطلب المتزايد للزبائن بمنطقة الدراسة. ومن هنا تظهر العلاقة بين الديناميكية التجارية ودور المستودعات في تموين المحلات التجارية وضمان استمرارية نشاطها، وهو ما توضحه معطيات الجدول 20 والشكل22.

الجدول 20 : استخدام المستودعات ضمن النشاط التجاري في مركز مدينة عين تموشنت

هل محلاتكم التجارية مزودة بمستودعات؟	العدد
نعم	195
لا	105
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

الشكل22:نسبة المحلات المزودة بمستودعات



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتضح من خلال الجدول 20 والشكل 22 أن أغلب المحلات التجارية بمركز مدينة عين تموشنت تتوفر على مستودعات خاصة بتخزين السلع والبضائع، حيث يعتمد حوالي 65% من التجار على المخزون الاحتياطي الموجود بهذه المستودعات في تموين محلاتهم. ويعكس هذا الأمر مؤشراً إيجابياً يبرز قدرة التجار على ضمان تزويد الزبائن بالمواد والسلع بشكل دائم، مما يساهم في استمرارية الحركة التجارية والحفاظ على ديناميكية التبادل التجاري. كما يساعد توفر المخزون على مواجهة النقص المحتمل في السلع المعروضة، خاصة خلال الأزمات التي قد تؤدي إلى ندرة أو انقطاع بعض المواد الاستهلاكية، وهو ما يدعم تطور النشاط التجاري واستقراره.

6.2 تأثير استخدام الرصيف للنشاط التجاري على الديناميكية المجالية

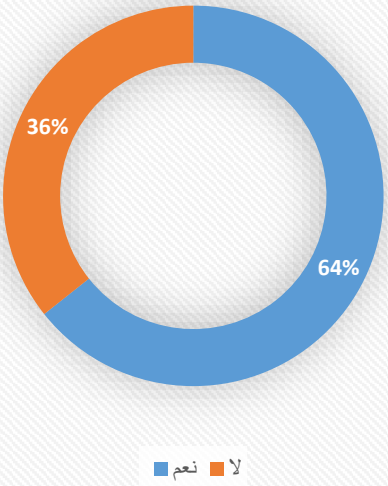
تعد الأرصفة من العناصر الأساسية في تنظيم المجال الحضري، خاصة على مستوى مراكز المدن التي تعرف كثافة سكانية مرتفعة وحركية تجارية نشطة، مثل مركز مدينة عين تموشنت. ولهذا فإن استغلال الأرصفة من طرف التجار يستوجب تدخلًا وتنظيمًا من قبل الجهات المعنية لضمان حسن سير النشاط التجاري والحفاظ على النظام داخل المجال الحضري. وفي هذا الإطار سنتطرق إلى طبيعة استخدام التجار للأرصفة بالاعتماد على معطيات الجدول والشكل الموالين.

الجدول 21: استخدام الرصيف في العملية التجارية من طرف تجار الحي

استعمال الرصيف	العدد
نعم	193
لا	107
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب2026

الشكل23:نسبة استعمال الرصيف من طرف التجار



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

نلاحظ من خلال الجدول 21 والشكل 23 أن نسبة تفوق 60% من تجار مركز مدينة عين تموشنت يقومون باستغلال الأرصفة لعرض منتجاتهم وسلعهم التجارية، وهو ما ينعكس سلبًا على تنظيم النشاط التجاري والمجال الحضري داخل المركز. كما يساهم هذا الاستغلال في تشويه المنظر العام للمدينة والتسبب في الازدحام المروري، إضافة إلى إعاقة حركة السكان وقضاء مصالحهم اليومية. ويؤدي هذا الوضع إلى سوء استغلال المجال الحضري واختلال التوازن في الديناميكية المجالية نتيجة الانتشار الواسع لاستخدام الأرصفة في الأنشطة التجارية، الأمر الذي يجعله قريبًا في تأثيره من ظاهرة التجارة الفوضوية على الأرصفة.

الصورة13 : استغلال الرصيف



المصدر: من التقاط الطالب 2026

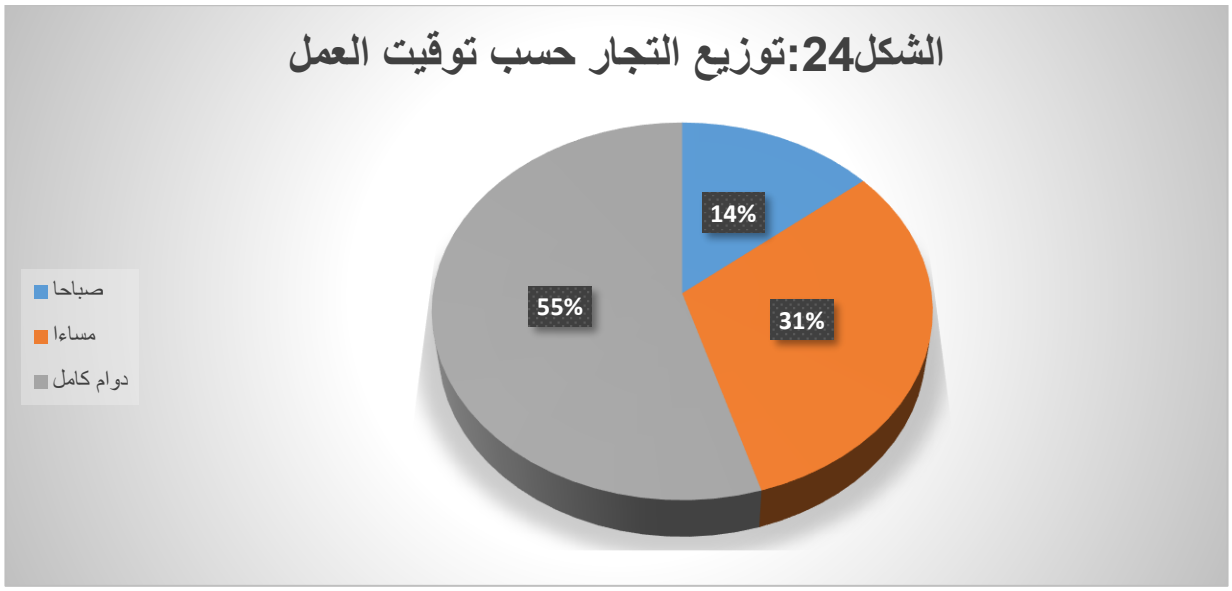
7.2تأثير برامج عمل التجار على حركية التسوق

تؤثر برامج عمل التجار بشكل كبير في حركية التسوق بمركز مدينة عين تموشنت، الأمر الذي يستوجب دراسة العلاقة بين الديناميكية المجالية الناتجة عن تنقل السكان عامة والزبائن خاصة من جهة، وبين حركية النشاط التجاري المرتبطة بعمليات البيع والشراء بين التجار والزبائن من جهة أخرى. ويساهم التكامل بين هذين الجانبين في تحديد مدى تأثير النشاط التجاري على الديناميكية المجالية داخل مركز المدينة، وهو ما توضحه معطيات الجدول 22 والشكلين 26 و27.

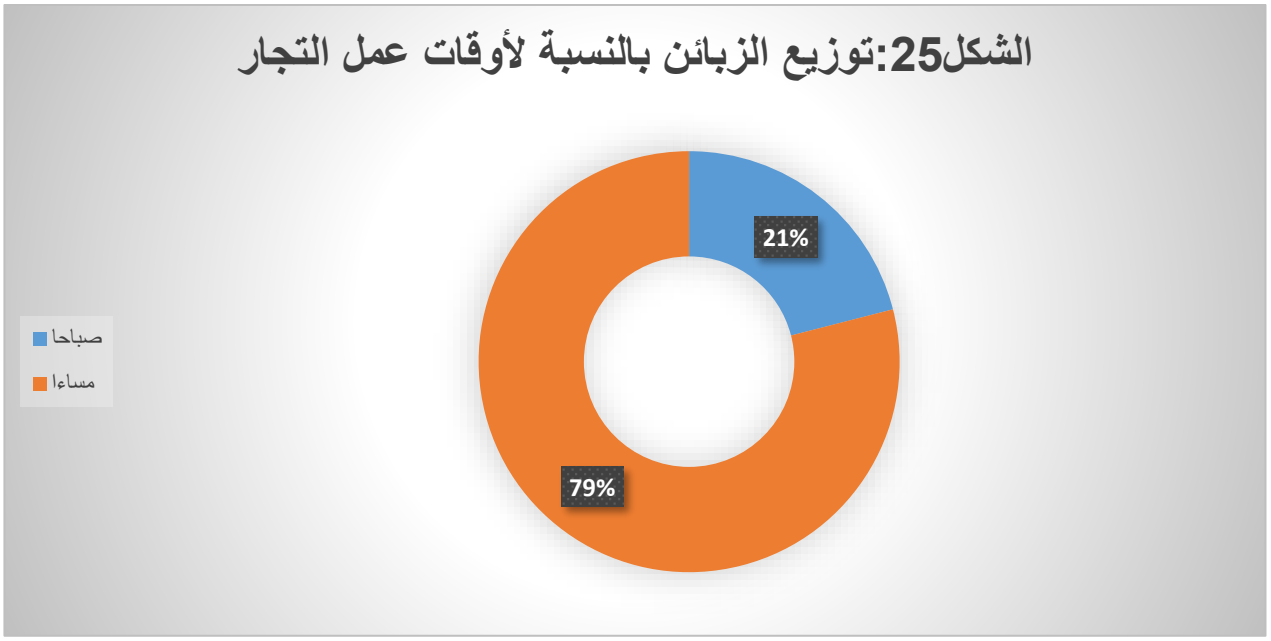
الجدول 22 : توزيع عدد التجار حسب أوقات العمل وتردد الزبائن بمركز مدينة عين تموشنت

أوقات العمل المبرمجة من طرف التجار	العدد
صباحا	42
مساءا	94
دوام كامل	164
المجموع	300
أوقات تردد الزبائن	
صباحا	63
مساءا	237
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتضح من خلال الجدول 22 والشكلين 24 و25 وجود انسجام بين أوقات عمل التجار وحركية تسوق الزبائن، حيث يمثل التجار الذين يعتمدون نظام الدوام الكامل أكثر من نصف إجمالي التجار بمركز المدينة. ويعكس ذلك قدرة هذا النمط من العمل على تلبية احتياجات الزبائن بشكل مستمر، مما يساهم في تعزيز النشاط التجاري وتنشيط الحركة المجالية داخل المركز. كما يبرز هذا التأثير بشكل أكبر خلال الفترة المسائية، التي تتزامن عادة مع انتهاء ساعات العمل بالنسبة لشريحة واسعة من الزبائن، الأمر الذي يزيد من الإقبال على المحلات التجارية ويرفع من مستوى الحركية بالمجال المدروس.

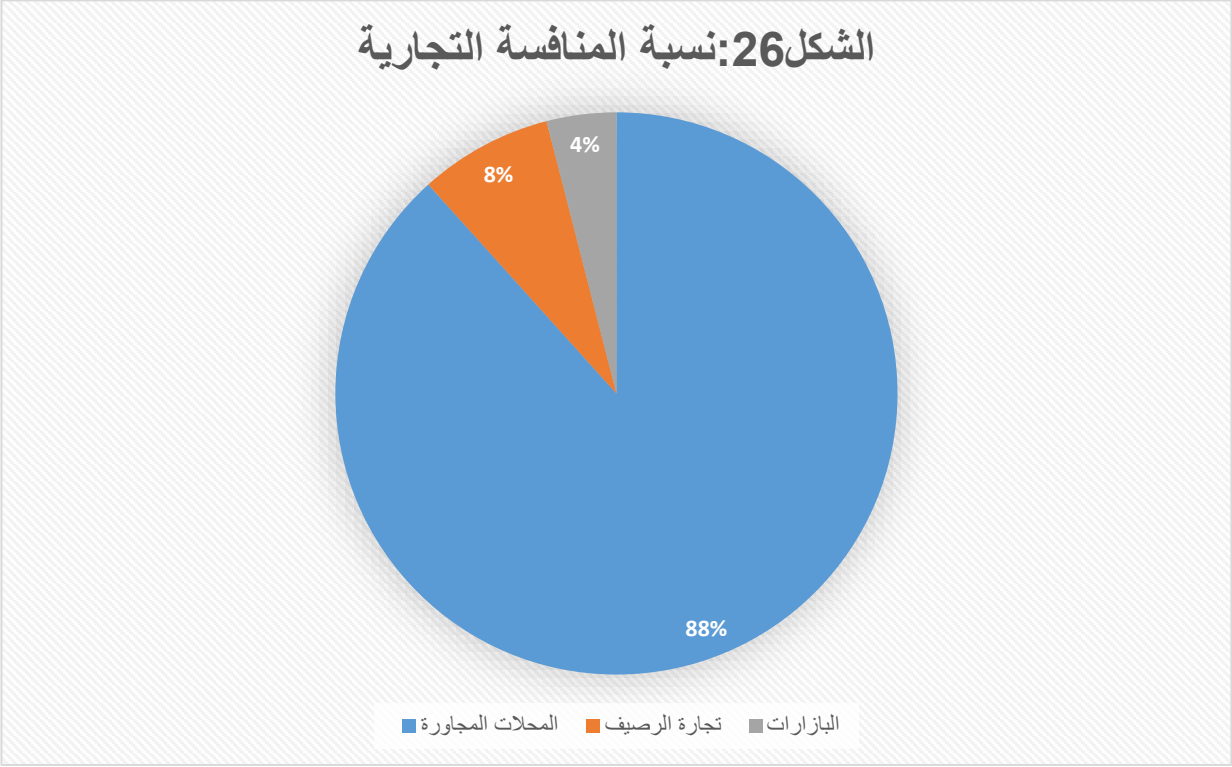
8.2 دور المنافسة بين التجار في تعزيز الديناميكية المجالية

تُعد المنافسة بين التجار من العوامل الأساسية المؤثرة في تعزيز الديناميكية المجالية، إذ كلما ارتفعت حدة المنافسة ازداد النشاط التجاري حيويةً وحركيةً. وتتجلى هذه المنافسة بين مختلف الفاعلين التجاريين، سواء بين أصحاب المحلات التجارية وتجار الرصيف، أو بين المحلات والمراكز التجارية المختلفة. ومن أجل إبراز طبيعة هذه المنافسة ومدى تأثيرها على النشاط التجاري، سنتناول هذا العنصر بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 23 والشكل 26.

الجدول 23 : أنماط المنافسة التجارية في مركز مدينة عين تموشنت

أنماط المنافسة التجارية	العدد
المحلات المجاورة	265
تجارة الرصيف	23
البازارات	12
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتبين من خلال الجدول 23 والشكل 26 أن المنافسة الأكثر بروزًا بمركز مدينة عين تموشنت تتم بين أصحاب المحلات التجارية، حيث يمثلون أكثر من ثلثي التجار بمركز مدينة عين تموشنت، وذلك مقارنة بالمنافسة القائمة مع تجار الرصيف أو البازارات. ويرجع ذلك إلى تنوع السلع والخدمات المعروضة داخل المحلات التجارية، مما يدفع التجار إلى التنافس من أجل استقطاب أكبر عدد من الزبائن. كما يفضل العديد منهم النشاط داخل المحلات التجارية بدل تجارة الرصيف التي تتسم بالفوضى في التنظيم وذلك لأن معظمهم لا يمتلكون حق إستغلال الرصيف، إضافة إلى عدم إستقرار عائداتها وأرباحها. لذلك تعد المنافسة بين المحلات التجارية العامل الأكثر تأثيرًا في جذب الزبائن وتنشيط الديناميكية المجالية بمركز المدينة.

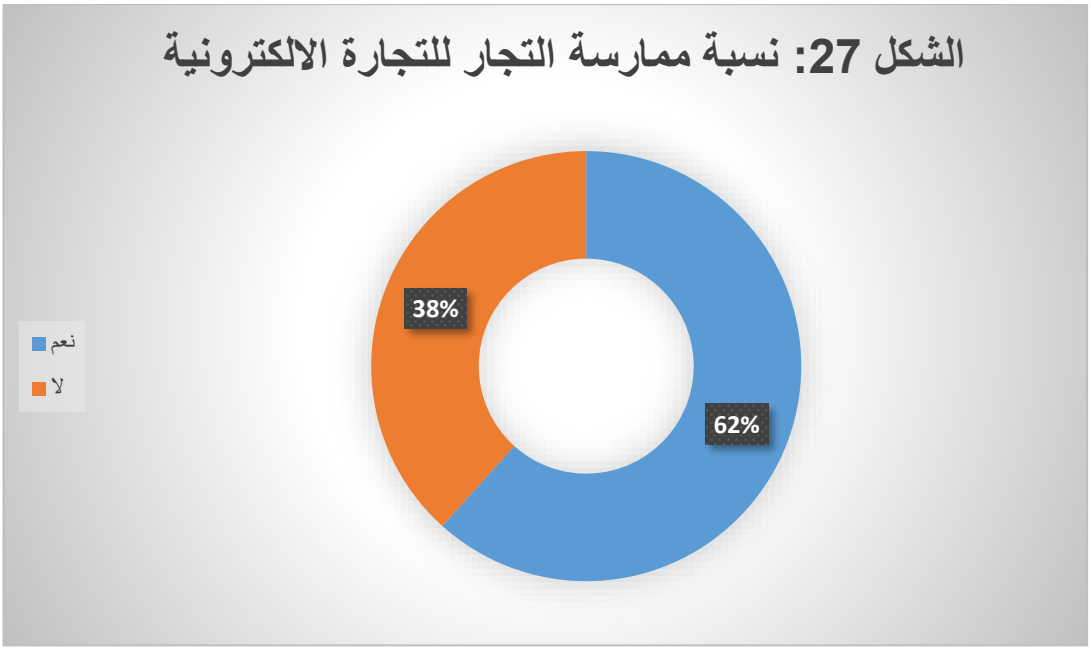
9.2 تأثير التجارة الإلكترونية على النشاط التجاري

تعتبر التجارة الإلكترونية من العوامل الأساسية التي ساهمت في تسهيل عمليات البيع والشراء في وقتنا الحالي، ولابد من دراسة مدى تأثيرها على مختلف المبادلات التجارية، ويتولى ذلك سواء في المعاملات التي تتم بين التجار والزبائن أو في العلاقات التجارية القائمة بين التجار أنفسهم، ومن هدا المنطلق، يركز هدا العنصر على إبراز أثر التجارة الإلكترونية في تنشيط المبادلات التجارية وتسهيلها، وذلك بالإعتماد على معطيات الجدول 24والشكل 26

الجدول 24 : ممارسة واستخدام التجارة الإلكترونية في النشاط التجاري

ممارسة التجارة الالكترونية	العدد
نعم	185
لا	115
المجموع	300

المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

نلاحظ من خلال معطيات الجدول24 والشكل 27 بأن معظم تجار مركز مدينة عين تموشنت يعتمدون على التجارة الإلكترونية بنسبة62% أجابوا بنعم على الإستجواب حول ممارستهم هاته التجارة ويعود ذلك إلى عدة أسباب من أبرزها:

_سهولة التعامل مع الزبائن وإطلاعهم على مختلف المنتجات المتوفرة بالإضافة إلى عرض موقع المحل وزيادة شهرته.

_تعامل مختلف الزبائن عن طريق الأنترنت وإقتنائهم مختلف حاجياتهم عبرها ما دفع بتجار مركز عين تموشنت إلضرورة مواكبة التطورات التكنولوجيا الحديثة وتبني أساليب البيع الإلكترونية.

ومن ثم، أصبح إدماج التجارة الإلكترونية لدى مختلف تجار منطقة الدراسة ضرورة ملحة تساهم في تطوير النشاط التجاري وتعزيز حيويته ورفع مستوى تنافسيته.

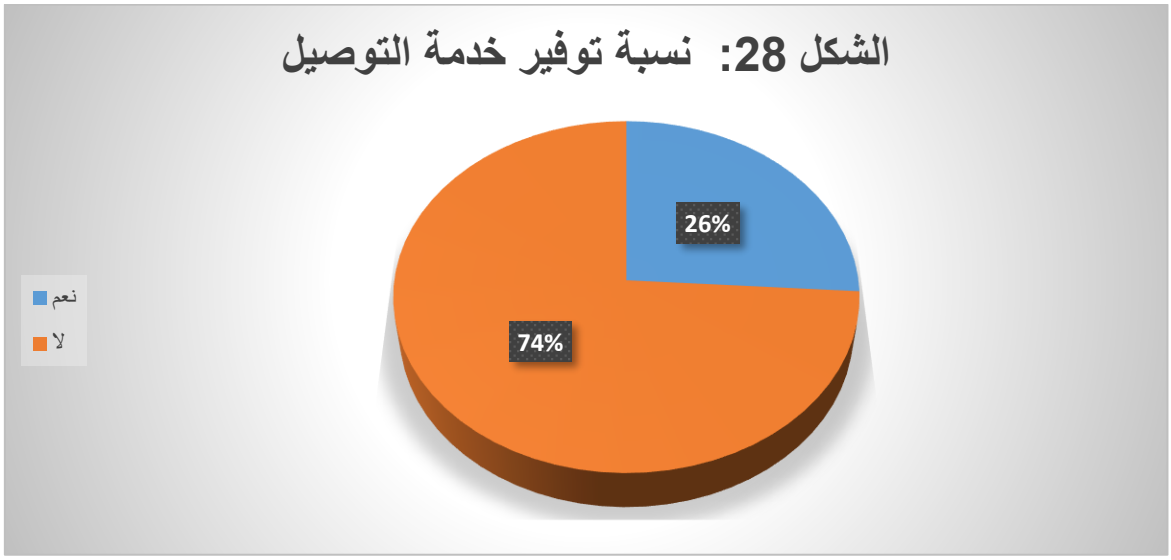
10.2توفير ومستويات خدمة التوصيل من طرف التجار

تمثل خدمة توصيل السلع والبضائع للزبائن إحدى الخدمات التجارية الأساسية التي تسهم في تسهيل عمليات البيع والشراء وتعزيز رضا الزبائن عن التجار. لذلك نسعى في هذا العنصر إلى دراسة مدى اعتماد تجار منطقة الدراسة على هذه الخدمة، وذلك من خلال تحليل البيانات الواردة في الجدول 25 والشكل 30 الموضحين أسفله.

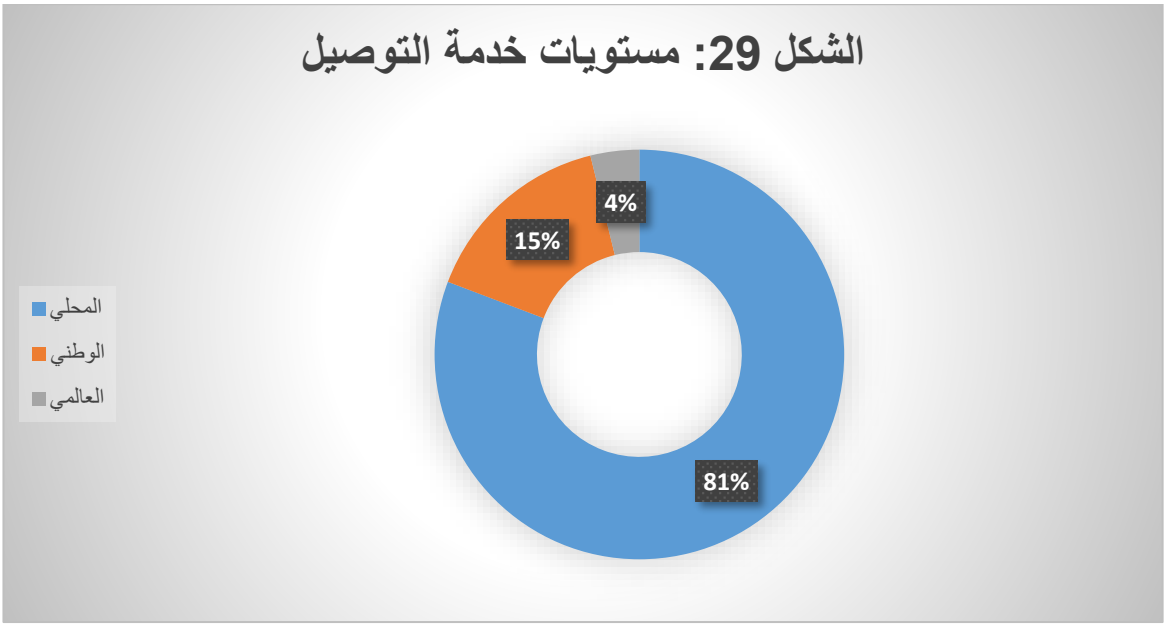
الجدول 25 : مستويات خدمة التوصيل وإمكانية توفيرها

هل توفرون خدمة توصيل السلع والبضائع للزبائن	العدد
نعم	78
لا	222
المجموع	300
مستويات خدمة التوصيل	
المحلي	63
الوطني	12
العالمي	3
المجموع	78

المصدر : تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026



المصدر: تحقيق ميداني للطالب 2026

يتبين من خلال معطيات الجدول 25 والشكلين 28 و29 أن غالبية التجار بمنطقة الدراسة يحرصون على توفير خدمة توصيل السلع والبضائع إلى زبائنهم، حيث تشير النتائج إلى أن ما يقارب ثلثي التجار يقدمون هذه الخدمة، خاصة على المستوى المحلي. ويمكن إرجاع ذلك إلى القرب المكاني بين التجار والزبائن، إذ تتركز أغلب المعاملات التجارية داخل مدينة عين تموشنت، مما يسهل عملية التوصيل ويجعلها أكثر فعالية وأقل تكلفة. وتساهم هذه الخدمة في تخفيف الأعباء والتكاليف المرتبطة بنقل المشتريات عن الزبائن، كما تعزز مستوى رضاهم وتشجعهم على الإقبال على المحلات التجارية. لذلك أصبحت خدمة التوصيل من بين المزايا التنافسية المهمة التي يعتمد عليها التجار لاستقطاب الزبائن وتنشيط الحركة التجارية، فضلاً عن دورها في تعزيز التبادل التجاري وتحسين الديناميكية التجارية على المستوى المحلي لمدينة عين تموشنت.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال هذا الفصل أن النشاط التجاري بمركز مدينة عين تموشنت يتميز بحيوية ملحوظة، سواء من حيث تنوع الخدمات التجارية المقدمة من طرف التجار أو من حيث مستوى رضا الزبائن وتفاعلهم الإيجابي مع هذه الخدمات. ويتجلى ذلك في الدور المتبادل الذي يؤديه كل من التجار والزبائن في دعم وتنشيط الحركة التجارية المحلية بمنطقة الدراسة. فالتجار يسعون إلى استقطاب الزبائن من خلال الالتزام بأوقات العمل، وتوفير مختلف السلع والبضائع والمواد الاستهلاكية، إضافة إلى الحرص على تلبية احتياجاتهم وتحقيق درجة عالية من الرضا لديهم.

كما أظهرت النتائج أن أغلب التجار يمارسون نشاطهم وفق ضوابط تنظيمية تساهم في تحسين الأداء التجاري وتعزيز مكانة المركز التجاري داخل المدينة. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة بالنظر إلى أن منطقة الدراسة تمثل مجالاً حضرياً شهد توسعاً عمرانياً ملحوظاً، خاصة مع إنشاء القطب الجامعي الجديد وما ترتب عنه من زيادة في الحركة السكانية والاقتصادية.

ورغم هذه المؤشرات الإيجابية، فإن النشاط التجاري لا يزال يواجه بعض التحديات التي قد تؤثر مستقبلاً على وتيرة تطوره، من بينها محدودية نشاط تجارة الجملة، وعدم تعميم خدمة التوصيل لدى جميع التجار، إضافة إلى نقص المراكز التجارية الكبرى واقتصار العرض التجاري في معظمه على المحلات والبازارات. كما أن اعتماد نسبة معتبرة من التجار على زبائن محليين فقط قد يحد من توسع النشاط التجاري واستقطاب أسواق جديدة.

ومن ثم، فإن تعزيز الديناميكية التجارية بالمنطقة يقتضي مواكبة التحولات التي يشهدها قطاع التجارة، خاصة من خلال تطوير التجارة الإلكترونية، وتنويع السلع والبضائع المعروضة، وتوسيع قاعدة الزبائن لتشمل أسواقاً خارج النطاق المحلي، فضلاً عن تشجيع الاستثمار في القطاع التجاري وتوفير التجهيزات والخدمات المرافقة. ومن شأن هذه الإجراءات أن تساهم في تحسين جودة المبادلات التجارية وتحقيق تكامل أفضل بين النشاط التجاري والمرافق الخدماتية، بما يدعم تحقيق ديناميكية مجالية مستدامة بمركز مدينة عين تموشنت.

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة :

في ختام هذه الدراسة، يتضح أن تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت أسهم بشكل كبير في إحداث تحولات مجالية واقتصادية واجتماعية بارزة. فقد أدى النمو العمراني والتزايد السكاني إلى تعزيز مكانة المركز الحضري وجعله قطبًا جاذبًا لمختلف الأنشطة التجارية والخدماتية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على تحسين مستوى معيشة السكان وتوفير فرص عمل جديدة.

ورغم تعرض المدينة لزلزال سنة 1999 بقوة بلغت 5.7 درجات على سلم ريشتر، فإن تأثيره كان أكثر وضوحًا على الجانب العمراني مقارنة بالنشاط التجاري والخدماتية ودلك بالرغم من تأثر الطابق الأرضي لبعض البنايات الا أنه حافظ على دوره التجاري أو الخدماتي ، وبدلك واصل تطوره واستمر في أداء دوره الحيوي داخل المركز الحضري. وقد ساهمت عمليات إعادة الإعمار والتوسع العمراني اللاحقة في تعزيز جاذبية المركز وتنشيط مختلف الأنشطة الاقتصادية.

كما أبرزت الدراسة الدور المحوري لكل من الزبائن والتجار في تنشيط الحركة التجارية والخدماتية. فالتزايد المستمر في أعداد الزبائن وتنوع احتياجاتهم أدى إلى رفع مستوى الطلب على السلع والخدمات، مما شجع التجار على توسيع أنشطتهم وتنويع عروضهم وتحسين جودة خدماتهم بما يتلاءم مع متطلبات السوق. وقد انعكس ذلك إيجابًا على تنشيط الاقتصاد المحلي وتعزيز حركيته.

ومن جهة أخرى، أظهر التوزيع المتوازن للأنشطة التجارية والخدماتية أهمية كبيرة في رفع الديناميكية المجالية للمنطقة، حيث يسهم في تسهيل وصول السكان إلى مختلف الخدمات، والتقليل من مظاهر التركز والازدحام، وتحسين ظروف التنقل داخل المركز الحضري. كما يتيح هذا التوزيع للتجار فرصًا أفضل للوصول إلى شريحة أوسع من الزبائن، مما يدعم استمرارية نشاطهم ويعزز قدرتهم التنافسية.

ولعبت الاستثمارات المنجزة في البنية التحتية، لاسيما شبكات الطرق والمواصلات والتجهيزات الصحية والتعليمية، دورًا أساسيًا في دعم التنمية المحلية وجذب السكان والمستثمرين، فضلاً عن تحسين ظروف ممارسة الأنشطة التجارية والخدماتية وتسهيل عمليات التموين والتوزيع.

كما وفر التطور التجاري والخدماتي فرصًا واعدة أمام المستثمرين والتجار الجدد للاندماج في السوق المحلية، مما ساهم في تنويع الأنشطة الاقتصادية وخلق منافسة إيجابية انعكست على جودة المنتجات والخدمات المقدمة للمستهلكين.

وعلى الرغم من هذه المكاسب، لا تزال المنطقة تواجه مجموعة من التحديات، من أبرزها ضيق بعض الطرقات، ونقص مواقف السيارات، إضافة إلى الضغوط المتزايدة على البنية التحتية والبيئة الحضرية. وهو ما يستدعي تبني استراتيجيات تنموية مستدامة تقوم على التخطيط العمراني الرشيد وتحقيق التوازن بين متطلبات النمو الاقتصادي والمحافظة على الموارد والإمكانات المتاحة.

كما ينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجيات توفير آليات دعم ومرافقة للتجار من خلال التسهيلات المالية والبرامج التكوينية، بما يضمن استمرارية نشاطاتهم وقدرتهم على التكيف مع التحولات الاقتصادية والتكنولوجية. وفي المقابل، يمكن للبرامج التحسيسية أن تسهم في تعزيز وعي المستهلكين بأهمية دعم الاقتصاد المحلي وترسيخ مبادئ الاستهلاك المستدام.

وعليه، فإن مواصلة متابعة وتحليل تطور الأنشطة التجارية والخدماتية بمركز مدينة عين تموشنت تظل ضرورة لفهم انعكاساتها المستقبلية وتوجيه السياسات التنموية بصورة أكثر فعالية. كما أن تضافر جهود مختلف الفاعلين، من سلطات محلية وتجار ومستهلكين، يشكل ركيزة أساسية لتحقيق تنمية حضرية متوازنة ومستدامة وتعزيز الديناميكية المجالية للمركز الحضري للمدينة.

المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب

1. بشير مقيبس : مدينة وهران (دراسة في جغرافية العمران) المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر1983
2. إدوارد عبيد : الأعمال التجارية، بيروت لبنان 1971 .
3. د.حازم محمد ابراهيم – خبير التخطيط العمراني – المعايير التخطيطية للخدمات التجارية، رجب 1400 ه – مايو 1980.

المذكرات

1. بن خليفة حنان_بن يوسف مروة، 2020"تحليل مقارن للأنشطة التجارية والخدماتية بمدينة وهران حالة حي الخالدية وحي سيدس البشير "مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص مدن ديناميكية مجالية والتسيير،جامعة وهران 2 .
2. بو على خلود، 2018، "الأنشطة التجارية وتأثيرها على استخدامات الأرض حالة مدينة عين مليلة ." مذكرة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تسيير المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
3. بوزاند رشيدة_ تواتي أحلام، 2022"التمركزات التجارية الجديدة، التوزيع والتنظيم المجالي في مدينة وهران حالة نهج مليونيوم "مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص مدن ديناميكية مجالية والتسيير، جامعة وهران 2 .
4. حشمان زهرة –كبير إلهام، 2018":دراسة الأنشطة التجارية بمدينة قديل"مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تسيير المدن والتنمية المستدامة جامعة وهران 2 .
5. خذيم الله عبد الحكيم وعراس عبد العالي :التحولات التجارية وأثرها علي استخدامات الأرض الحضرية لمدينة العلمة، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة gtu معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة ام البواقي، 2012.
6. دهان خديجة، 2016، "المركزية التجارية وتأثيرها على تنظيم المجالات الحضرية حالة مدينة عين مليلة "مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تسيير التقنيات الحضرية تخصص المدن والتنمية المستدامة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي.
7. زويرة مريم _ غانم نصيرة، 2020"الأسواق الجوارية للخضر والفواكه بمجمعة وهران "مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية، تخصص مدن ديناميكية مجالية والتسيير

8. سراج محمد إلياس: المركزية التجارية وتراتب الأحياء بالنطاق الغربي لمدينة قسنطينة، مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة، 2002 .
9. علال اكرام، 2017، "تأثير الديناميكية التجارية على الديناميكية الحضارية حالة عين فكرون "مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تسيير التقنيات الحضرية تخصص مدن ومشروع حضري جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي .
10. ملاح ليلي_ وراد إيمان، 2015، "ظهور المركزيات الجديدة بالجهة الشرقية المجمعة وهران حالة حي العقيد لطفي وخميستي "رسالة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الجغرافيا والتهيئة العمرانية تخصص تهيئة الوسط الحضري، جامعة وهران 2
11. ن بوشاكر، ا بوطغان. منطقة سيدي مبروك ظاهرة التعمير التجاري وتأثيرها على البيئة الحضرية مذكرة ماجستير، كلية علوم الأرض والجغرافيا والتهيئة العمرانية، جامعة قسنطينة2000.
12. منهوج عيسى. بخدة الحاج. الأنشطة التجارية والخدماتية بحي بلقايد وأثرها على الديناميكية المجالية. مذكرة لنيل شهادة ماستر تخصص المدن. الديناميكية المجالية والتسيير. كلية علوم الارض والكون جامعة وهران2. محمد بن احمد. 2024

أبو بكر الصديق باغور، 2001، مركز مدينة عين تموشنت ما بعد الزلزال، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر2جغرافيا وتهيئة الإقليم، تخصص المدن، الديناميكية المجالية والتسيير.

Bibliographie en français

ϖ Les ouvrages

1. P. Merlin et f. choay. Dictionnaire de l'urbanisme et de l'aménagement. P U F. 1978.

2. J.Beaujeu_Garnier et A.Delobez Géographie du commerce. Masson. Paris1977.

ϖ Les mémmoires

3. Missoumi, M. (2020). Périurbanisation à l'épreuve de l'intercommunalité dans les villes algériennes : cas d'Oran. These de doctorat LMD en géographie, Université d'Oran 2, Algérie.

4. Rouan-Serik, S. (2014). Les galeries marchandes, grandes et petites surfaces commerciales à Oran. Mémoire de magister, Université d'Oran2, Algérie,

5. Semmoud. B. (1975). Médina Jdida ; étude cartographique et géographique d'un quartier d'Oran. These de doctorat, Université d'Oran, Algérie.

6. Trache s.m. (2010). Mobilites residentielles et periurbanisation dans l'agglomeration oranaise. These de doctorat d'etat en geographie, université d'oran2, algérie,

Autre:

POS du centre ville de Ain Témouchent

Phase Finale

Plan d'aménagement et règlement, Juillet 2005 Hal Fellaoucen résidence Djebarri Bureau d'Études ART-TECH

PDAU : révision du PDAU Ain Témouchent phase 03

الملاحق

استمارة بحث حول الأنشطة التجارية والخذماتية

ضع علامة X في الخانة المناسبة :

البيانات الشخصية :

-الجنس ☐ ذكر ☐ أنثى - العمر:.....

خصائص الزبائن

-هل انت من السكان المقيمين بالحي؟ ☐ نعم ☐ لا

-اذا كانت الإجابة لا يرجى ذكر المنطقة .....

-ماهو سبب تغيير اقامتك ؟ ☐ العمل ☐ تحسين ظروف المعيشة

☐ الهروب من الظروف امنية صعبة ☐ الاستفادة من مزايا الحي الجديد

-ماهي صيغة السكن الذي تشغله : ☐ جماعي ☐ نصف جماعي ☐ فردي

-ماهي وظيفة الطابق الأرضي : ☐ وظيفة سكنية ☐ وظيفة تجارية ☐ مزدوجة

- نوع النشاط التجاري :.....

-ماهو النشاط التجاري الغالب في الحي ؟.....

-هل النشاط التجاري يسبب لكم مشاكل ؟.....

-مانوع المشاكل التي يسببها النشاط التجاري : ☐ الازدحام المروري ☐ الضجيج و الضوضاء

☐ الرمي العشوائي للقمامة ☐ توقف عشوائي للمركبات ☐ تشويه المظهر العام

-من اين تقتني مستلزماتك وأغراضك : ☐ الحي الذي تقطن به ☐ الاحياء المجاورة ☐ الاثنان معا

-ماهي الحاجيات التي تقتنيها من هذا الحي؟ ☐ المواد الغذائية ☐ الملابس ☐ قطع الغيار

☐ الأدوات الكهرومنزلية ☐ مواد أخرى

-ماهي الحاجيات التي تقتنيها من الاحياء المجاورة ؟ ☐ المواد الغذائية ☐ الأدوات الكهرومنزلية والاواني

☐ الملابس ☐ قطع الغيار ☐ مواد أخرى

- ماهي وسيلة التنقل المستعملة؟ ☐ سيرا على الاقدام ☐ سيارة ☐ نقل حضري

☐ سيارة اجرة ☐ وسيلة أخرى

-كيف تقيم نوعية الخدمات التجارية بالحي ؟ ☐ جيدة ☐ متوسطة ☐ رديئة

-هل انت راض على نوعية الخدمة التجارية بحيكم ؟ ☐ نعم ☐ لا

ماسبب عدم الرضا ؟ ☐ بعدها عن المساكن ☐ ارتفاع الأسعار ☐ عدم تنوعها

-كيف ترغب في تحسين نوعية الخدمات التجارية ؟

.....

خصائص التجار

-مكان الإقامة..... .....

-المستوى التعليمي لصاحب المحل : ☐ بدون مستوى ☐ بتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي

☐ جامعي

-هل التجارة أول عمل لك ؟ ☐ نعم ☐ لا

-ماهو العمل السايق قبل التجارة .....

-تاريخ البدا بالعمل بالتجارة اول مرة .....

-ماهو تاريخ افتتاح المحل ؟.....

-ماهي الوضعية القانونية المحل التجاري ؟ ☐ ملك ☐ مستأجر ☐ ارث

-هل لديك سجل تجاري ؟ ☐ نعم ☐ لا

-طبيعة النشاط التجاري ؟.....

-ماهي صيغة البيع ؟ ☐ جملة ☐ نصف جملة ☐ تجزئة ☐ كل الصيغ

-ماهي ايجابيات موقع المحل ؟.....

ماهي سلبيات موقع المحل ؟.....

-هل هو مزود بمستودع ؟ ☐ نعم ☐ لا

هل تستغل الرصيف في عرض السلع ؟ ☐ نعم ☐ لا

-لماذا ؟.....

-كم عدد العمال بالمحل ؟.....

-ماهي فترات العمل ؟ ☐ صباحا ☐ مساءا ☐ دوام كامل

-ماهو مصدر السلع؟.....

هل توجد منافسة لنشاطكم ؟ ☐ نعم ☐ لا

-ماهو العنصر الذي يشكل منافسة لنشاطكم : ☐ المحلات المجاورة ☐ تجار الرصيف

☐ تجار البازارات

-ماهو متوسط عدد الزبائن في اليوم ؟ .....

-جنس الزبائن : ☐ ذكور ☐ اناث

-سن الزبائن : ☐ شباب ☐ كهول ☐ شيوخ

-ماهي الأوقات المفضلة للتسوق ؟ ☐ صباحا ☐ مساءا

-هل تمارس التجارة الالكترونية ؟ ☐ نعم ☐ لا

-هل تمارس خدمة التوصيل ؟ ☐ نعم ☐ لا

-اذا كان الجواب نعم على المستوى : ☐ محلي ☐ وطني ☐ عالمي

التصنيف المعتمد للنشاطات التجارية والخدماتية والحرفية.

-1النشاط التجاري

- 1-1تجارة المواد الغذائية

مواد غذائية

-مخبزة وحلويات

مخبزة

جزار

توابل وعقاقير

عطار

خضر وفواكه

حلويات

مسمكة

مثلجات

2.1تجارة رفيعة

المجوهرات

3.1عناية فردية

مواد تجميل

مواد تجميل وعطور

نظارات طبية

صيدلية

4.1تجهيزات العمل والمكتب

هواتف نقالة

لوازم حلويات

عتاد فلاحي

لوازم التغليف

5.1تجهيزات النقل

شركة تاكسي

لوازم سيارات

قطع غيار

زيوت وشحوم

6.1تجهيزات منزلية

بيع الأفرشة

بيع أثاث منزلي

أجهزة الكترومنزلية

أجهزة التحكم بالتلفاز

خردوات عامة

مواد بناء

أواني منزلية

مواد تنظيف

نباتات

7.1الواجهات الكبرى والمحلات ذات إشعاعات مختلفة

سوق تجاري

سوق مغطى

8.1ألبسة وأقمشة

ملابس

-أحذية

لوازم خياطة

9.1الثقافة والترفيه

أشرطة وأقراص مضغوطة

العاب أطفال

مكتبة فيديو

مكتبة وفليكسي

مكتبة وفليكسي وعطور

مكتبة وتبغ وجرائد

مكتبة وصورة طبق الأصل

مكتبة وعطور

أدوات مدرسية

بصريات وتصوير فوتوغرافي

2النشاط الخدماتي

1.2خدمات ذات طابع تجاري

بيطري

تأمينات

طبيب عام

طبيب مختص

محاسب

محامى

مكتب دراسات

مهندس معماري

موثق

وكالة عقارية

2.2خدمات العناية الفردية

حلاق

حمام

مرشات

3.2مطاعم ومقاهي

أكل خفيف

مطعم

مقهى

4.2خدمات عادية

مدرسة تعليم السياقة

غسل السيارات

5.2خدمات ترفيهية

قاعة انترنيت

بيوت الشباب

سينما

قاعة العاب

مدرسة تكوين

خدمات التصليح

تصليح أجهزة التلفاز

تصليح الأحذية

تصليح الثلاجات

تصليح السيارات

تصليح الهواتف

7.2خدمات أخرى

مراب

محطة بنزين

3النشاط الحرفي

تجار

خياط

حداد

صانع زجاج

تجارة الألمنيوم